

إسرائيل تقبل تفسير الجيش لـ«الحادث الفردي» في الناقورة [2]

## صيدا: استنكار بارد للانتحار [4]

قضية



«شورى الدولة»  
يشرم  
تفكيك الآثار

10

قضية



مهجرو القدس  
تغيب بالصمت

22

12

السيطرة على «معهد  
البحوث»: مصالح التجار أهم  
من حاجات الصناعة

16

على mtv الاختيار بين  
إسرائيل أو لبنان: «للعرب  
مواهب» في الرقص أيضاً



18

قراءة في التحولات  
الزلزالية الكونية  
وانعكاساتها العربية

24

جنيف - 3 الإيراني يمهد  
لإعادة رسم خريطة المنطقة:  
تمديد متوقع ولقاءات سرية

الوزير غازي العريضي يستقبل من معشر المستقلين (هبة الموسوي)



# باي باي غازي

[7.6]

# إسرائيل قانعة برواية «الحادث الفردي»: عاد الهدوء إلى الجبهة الجنوبية. وكان قتل جندي لبناني لجندي إسرائيلي لم يقع. إسرائيل لا تريد التصعيد. الاجتماع الذي رعته الأمم المتحدة في الناقورة، والبيان الذي أصدره الجيش اللبناني لوضع الحادث في الإطار «الفردي»، كانا كفيلاً بإعادة الهدوء إلى المنطقة. إسرائيل متمسكة بـ«الاحتفاظ بحق الرد في المكان والزمان المناسبين»

العسكري الذي يحرسه. فأطلق سبع رصاصات من رشاشه، أصاب بعضها رقيباً من جيش العدو إصابة مباشرة وقتله. اللافت أن الجندي اللبناني اختفى فوراً. الساعات الطويلة التي أمضاها جنود من الجيش اللبناني

بعد ليل ساهه التوتر، عاشت المنطقة الحدودية في رأس الناقورة أمس يوماً هادئاً. التحقيقات أظهرت أن الجندي اللبناني أطلق النار على سيارة إسرائيلية توقفت عند الجانب المحتل في رأس الناقورة، قبالة الموقع

اقتنع. وحدها صواريخ المقاومة قادرة على إقناعه. تلك الصواريخ التي قال مسؤولون إسرائيليون خلال الأسابيع الماضية إن عددها تضاعف 10 مرات على الأقل منذ حرب تموز. آب 2006.

أبيب بسلم «الحادث الفردي»، ونزلوا عن الشجرة التي رفعهم إليها مقتل جندي إسرائيلي. يصعب العثور على شخص اقتنع برواية «الحادث الفردي» التي عمّمها الجيش اللبناني أمس. لكن جيش العدو

عاد الهدوء إلى الجبهة الجنوبية. وكان قتل جندي لبناني لجندي إسرائيلي لم يقع. إسرائيل لا تريد التصعيد. الاجتماع الذي رعته الأمم المتحدة في الناقورة، والبيان الذي أصدره الجيش اللبناني لوضع الحادث في الإطار «الفردي»، كانا كفيلاً بإعادة الهدوء إلى المنطقة. إسرائيل متمسكة بـ«الاحتفاظ بحق الرد في المكان والزمان المناسبين»

عبر ضباط العدو عن اقتناعهم بعدم وجود قرار رسمي بإطلاق النار (أ ف ب)



وحدها صواريخ المقاومة قادرة على إقناع العدو برواية الحادث الفردي

وجيش العدو في البحث عنه في المنطقة الحرجية الممتدة على مسافة عشرات الأمتار بين المركز العسكري والخط الأزرق، لم تؤدّ إلى العثور عليه. مع ساعات الصباح الأولى، عثر رفاقه عليه مختبئاً تحت شجرة «هرباً من أعين العدو خشية إطلاق النار عليه» كما قال. من الناقورة، نقل الجندي مباشرة إلى وزارة الدفاع في اليرزة للتحقيق معه في ملابسات الحادث والأسباب التي دفعته إلى إطلاق النار. انتقال الجندي نقل الحدث معه من الحدود الجنوبية نحو صيدا واليرزة، وسط تناقل روايات عن احتمال ارتباط حادثة رأس الناقورة بالاعتداءين على الجيش في مجدليون والأولي. بيان مقتضب أصدرته قيادة الجيش بدد جزأً من

أماله خليك

كما لو أنه خلاف على أفضلية مرور نتج منه تلاسن بين شخصين. تطور التلاسن إلى عراك فإطلاق نار نتج منه مقتل أحدهما. هكذا يُراد للجمهور أن يتعامل مع حادثة مقتل جندي إسرائيلي على يد جندي لبناني أطلق النار عبر الحدود اللبنانية - الفلسطينية، إذ لا أحد يريد التصعيد. الجانب الرسمي اللبناني، كما المقاومة، ليس في وارد فتح حرب مع جيش الاحتلال. أما الطرف الآخر، فيبدو خاضعاً لمعادلة ردعية تحول دون المغامرة في لبنان، لكونه لا يرى نتائج «إيجابية» له في آخر أي نفق عسكري يدخله. سريعاً، تمسك قادة الاحتلال في تل

## النمط الذي اعتمده حزب الله قبل حرب 2006!

ركزت هارتس على إمكانات الرد والرد المضاد وما سمته حرص كل الأطراف على التهدئة

الحد من رد الفعل وعلى التهدئة، إذ إنها وحزب الله على حد سواء معنيان في هذه المرحلة بعدم التسبب بمواجهة عسكرية واسعة النطاق. كذلك فإن الحكومة اللبنانية، بدورها، لا تريد أن يتسبب حادث من هذا القبيل بدفع اللبنانيين أثماناً باهظة. وتقدمت صحيفة معاريف خطوات إلى الأمام، قياساً بمقاربة صحيفة هارتس، وأشرت إلى أن إقدام الجندي اللبناني على التصرف من تلقاء نفسه لا يعني أن حزب الله، وإن بطريقة غير مباشرة، بعيد عنه. وأشارت إلى أن السؤال المطروح هو: هل تصرف الجندي بقرار منه، أو جرى إرساله من قبل حزب الله لتوجيه رسائل لإسرائيل؟ وأضافت: «إن هذا هو النمط الذي اعتمده حزب

الاسرائيلية بما ورد في البيان الرسمي الصادر عن المتحدث باسم الجيش من دون إضافات تذكر، في حين تولى عدد من المرسلين العسكريين تصحيح ما ورد من أغلاط في البيان الرسمي، وتحديد ما يتعلق برواية السيارة المدنية التي كان يستقلها الجندي المقتول. وأكدت أنه اقترب كثيراً من السياج الحدودي بعيداً من الطريق الرئيسي، بعد سلوكه طريقاً فرعياً قريباً جداً من السياج. وطرحت أسئلة لن تجد إجابات، بحسب مراسل الشؤون العسكرية في القناة الثانية العبرية، عن سبب وجود الجندي في هذا المكان بالتحديد، بقود آلية عسكرية غير مصفحة، ووحيداً بلا مرافقة، خلافاً للتعليمات والإجراءات العسكرية المتبعة على الحدود مع لبنان. من جهتها، ركزت صحيفة هارتس على إمكانات الرد والرد المضاد، وما سمته حرص كل الأطراف على التهدئة، وعدم التسبب بتصعيد أمني على الحدود. وأشارت إلى أن جهود الجيش تركز حالياً على محاولة اكتشاف أسباب تصرف الجندي اللبناني بهذه الطريقة، وإن كان قد أطلق النار بمبادرة ذاتية منه، أو وفقاً لتعليمات تلقاها من ضباط في الجيش اللبناني، أو حتى من عناصر من حزب الله. مع ذلك، أكدت الصحيفة أن إسرائيل ستعمل على

ضرورة درس الحادثة وفهم ماهيتها وما يمكن إسرائيل أن تقوم به، مشيراً إلى أن «الرد يجب أن يكون موضعياً جداً، لأن واقع الهدوء الأمني على الحدود هو مصلحة إسرائيلية، ويجب المحافظة عليه كما هو». وأضاف في حديث إلى موقع «واللا» الإخباري العبري على الإنترنت، أن «الوضع الراهن على الحدود ليس سيئاً، لكنه هش للغاية، وبالتالي يجب على إسرائيل أن تدرس خياراتها جيداً، انطلاقاً من مصلحتها ومما يمكن أن تقوم به، وهذا أمران متلازمان، عليهما أن يحكما أي تدخل إسرائيلي».

وعلى غير عادة متبعة في حالات مشابهة، اكتفت المصادر العسكرية

مع لبنان». وعن نتائج التحقيقات التي أجراها الجيش، أجاب يعلون بصورة غير قاطعة: «حسب فهمنا، فإن من أطلق النار هو جندي من الجيش اللبناني، واليوم (أمس) سيلتقي ضباط ارتباط من قبلنا ومن قبل الجيش اللبناني واليونيفيل، وأول ما سنطالب به هو تقديم تفسير لما حدث بالضبط، وإن كانت الحادثة تتعلق بجندي متمرد ولم يتبع التعليمات، وأي إجراءات ستتخذ بحقه، وماذا سيفعل الجيش اللبناني للتحول دون تكرار أحداث من هذا النوع».

وفيما اكتفى مسؤولو «الصف الأول» بكلام يعلون، تحدث عضو الكنيست عن حزب كاديما، يسرائيل حسون، عن

يحيى دبوقة

حملت تل أبيب أمس الحكومة والجيش اللبنانيين مسؤولية مقتل الجندي الإسرائيلي بالقرب من الحدود مع فلسطين المحتلة أول من أمس، وطالبت بتقديم إيضاحات وتنفيذ إجراءات تمنع تكرار أحداث مماثلة في المستقبل. ورغم لهجة إسرائيل الحادة بـ«عدم السماح بخرق السيادة مجدداً»، أكدت في المقابل أن لا أحد معني بتصعيد أمني على الحدود، وبما يشمل حزب الله والجيش الإسرائيلي على حد سواء.

ورغم أن النتيجة النهائية للتقديرات الإسرائيلية «تبنّت» توضيحات الجانب اللبناني المعروضة في لقاء لجنة الارتباط الثلاثية في الناقورة أمس، بان مطلق النار تصرف من تلقاء نفسه، و«ربما تعرض لغسل دماغ»، إلا أن مواقف وتحليلات إسرائيلية سابقة كانت لافتة، والبعض منها ذهب بعيداً في تحليلاته.

ووصف وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون الحادثة بـ«الخطيرة جداً»، وحصل حكومة لبنان وجيشه مسؤولية ما حدث انطلاقاً من الجانب الثاني للحدود، وقال: «لن نتسامح حيال خرق سيادتنا في أي من حدودنا، وبالتأكيد حيال أي خرق على الحدود

**عطلة رأس السنة في الهند**  
**دلهي، أغرا وجايپور - من ١٢/٢٦ إلى ١/٣**  
 إقامة ٧ ليالي في فنادق ٥ نجوم مع الفطور، الزيارات، الانتقال، عشاء رأس السنة، الخ...  
 فندق ٥ نجوم: ٦٨٠ \$  
 فندق ٥ نجوم دولوكس: ٨٨٠ \$  
 تذكرة الطائرة تدفع اضعافاً:  
 يحدد السعر عند تاريخ الحجز  
 بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١  
 جونيّة، لا ستيّة: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩  
 www.nakhal.com

# لا تصعيد على جبهة الجنوب

## قل لي ما سيارتك، أقل لك من أنت.

بوجود أكثر من ٥٠٠٠٠ طريقة للتفرد بالأيقونة  
التميزة فيات ٥٠٠، اختار كامل، عاشق السباق،  
باسودوبل الحمراء المتألقة بالخطوط الرياضية  
والعجلات الرياضية من الألومنيوم المسبوك قياس  
١٦ بوصة. تخفي خلف الزجاج الأمامي المظلّل مقصورة  
متناسقة اللون ومقود من الجلد مع أزرار مدمجة  
للتحكم بالصوت والتفرد بتصميم ناقل الحركة  
بشكل يلائم شخصيتك الرياضية.

fiat-me.com

500

Fiat Middle East

تلك الروايات. حصيلة تحقيقات اليوم الطويل مع الجندي أفضت إلى أن «ما جرى ناجم عن سلوك فردي قام به أحد الجنود، وقد تولت لجنة عسكرية التحقيق في الموضوع»، كما جاء في البيان الذي لفت إلى أن «التنسيق جار مع اليونيفيل لمعالجة تداعيات الحادث»، مؤكداً «التزام الجيش مندرجات القرار رقم 1701 بصورة كاملة، لا سيما الحفاظ على استقرار المناطق الحدودية بالتعاون والتنسيق مع القوات الدولية». قبل صدور البيان، اجتمع ضباط من الجيش مع ممثلين عن جيش العدو في مركز الأمم المتحدة على بعد أمتار من مكان الحادث، بدعوة طارئة من قائد اليونيفيل الجنرال باولو سييرا، بحضور المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي. مصادر مواكبة للاجتماع أشارت لـ «الأخبار» إلى أنه لم يستمر أكثر من نصف ساعة. ضباط العدو أبدوا اقتناعهم بأن الحادث فردي وليس مقصوداً ولم يكن هناك قرار رسمي بإطلاق النار. ذلك الاقتناع لم يمنع العدو من تحليق طائراته الاستطلاعية في سماء المناطق الجنوبية طوال يوم أمس. وفي وقت لاحق، أصدر سييرا بياناً حول الاجتماع الذي انعقد «لوقوف على الحقائق والظروف المحيطة بحادثة إطلاق النار ومناقشة التدابير الآيلة إلى منع تكرار مثل هذه الحوادث». وقال سييرا «إن الحادث كان خطيراً وأدى إلى خسائر في الأرواح، وشددت على أن يبقى ما حصل حادثاً معزولاً»، مشيراً إلى أن «ملابساته ليست واضحة ولكن النتائج الأولية تشير إلى أنه كان عملاً فردياً».

الله قبل حرب عام 2006، عندما كان يبدو له أن إسرائيل تجاوزت قواعد اللعبة».

مع ذلك، أكدت معاريف، في النتيجة، ما ذهبت إليه هارتس، وأشارت إلى أن من غير المرجح أن تقدم إسرائيل على الرد باتجاه لبنان، وبطريقة من شأنها أن تشعل كل الحدود الشمالية، رغم أن «التحدي الذي تثيره عملية القتل، أمام الجيش الإسرائيلي، يبقى مع سؤال: كيف نرد؟».

ومساءً، بعد الاجتماع الثلاثي الأمني في منطقة اليونيفيل في رأس الناقورة، برئاسة القائد العام لليونيفيل وضباط من الجيش اللبناني وآخرين من الجيش الإسرائيلي، تبنت تل أبيب توضيحات الجانب اللبناني، ونقلت وسائل الإعلام العبرية مقاربة شبه موحدة إزاءها. وذكرت القناة العاشرة أن التقديرات النهائية في إسرائيل تشير إلى أن الحادثة تتعلق بشخص عمل بمبادرة ذاتية منه، ومن المحتمل أن يكون قد تعرض «لغسل دماغ» من أجل دفعه لاستهداف الجنود الاسرائيليين. وأشارت إلى أن التقدير لا يرى أنها حادثة مخطط لها مسبقاً، تستهدف التسبب باتجاه تصعيد أمني على الحدود الشمالية، و«سواء الجيش الإسرائيلي أو اللبناني، لن يرداً على ما حدث».

Sciarol & Tirard s.r.l.

جونييه ٩١٣٥٦٧، | طرابلس، ١٤٧٤٠٦، | بيروت ١٣٦٧١٠١،

## تقرير

## صيدا تسأل عن الانتحاري التالي

يسود الظن بين الأمنيين والأهالي في صيدا بأن حادثتي مجدليون والأولي تدشين لعهد إرهابي يستهدف رمزيتها. كذلك يسود اقتناع أيضاً بأنه ليست الصدفة من جعل أحمد الأسير قاسماً مشتركاً بينها وبين تفجير بئر حسن. لكن الأخطر أن صيدا دخلت مرحلة ما بعد الصدمة

## أماك خليك

استعرض بيان مطول لقيادة الجيش تفاصيل بعض ما جرى على حاجزي الأولى ومجدليون، بدءاً من التاسعة من ليل أول من أمس. وجاء في البيان أن ثلاثة أشخاص مزوا أمام حاجز الجيش في الأولى سيراً على الأقدام، ولدى اشتباه الخفير فيهم، طلب منهم إبراز أوراقهم الثبوتية، فما كان من أحدهم، لا يزال مجهول الهوية، إلا أن اندفع باتجاه الخفير شاهراً قنبلة يدوية، فبادره الأخير على الفور بإطلاق النار، ما أدى إلى انفجار القنبلة ومقتل الشخص على الفور، وجرح عسكريين اثنين من عناصر الحاجز. وبنتيجة تفتيش الشخص القتل عثر في جيبه على قنبلة أخرى، جرى تعطيلها لاحقاً من قبل الخبير العسكري المختص، وقد تمكن الشخصان الآخران من الفرار إلى جهة مجهولة. وبعد خمس وأربعين دقيقة، وإثر إقامة حاجز ظرفي تابع للجيش عند تقاطع مجدليون - بقسطة من جراء اعتداء الأولى، ولدى محاولة تفتيش سيارة جيب من نوع إنفوي رمادية اللون بداخلها ثلاثة أشخاص، ترجل أحدهم، وهو الفلسطيني بهاء الدين محمد السيد، من السيارة واقترب من أحد عناصر الحاجز، وهو الرقيب سامر رزق، حيث احتضنه وفجر نفسه بواسطة قنبلة يدوية، ما أدى إلى مقتله واستشهاد الرقيب وجرح أحد العسكريين، فيما قتل العناصر الشخصين الآخرين في الجيب وهما اللبنانيان محمد جميل الظريف وإبراهيم إبراهيم المير. وبحسب البيان، فقد عثر في الجيب على حزام ناسف معد للتفجير مؤلف من ست قطع متفجرات،

محاطة بمجموعة من الكرات الحديدية، وموصولة بقتل صاعق، وصاعق رمانة يدوية، وثلاث رمانات يدوية دفاعية، و17 صاعقاً، وستة صواعق رمانات يدوية، وصاعق كهربائي.

إذاً، فقد أكد الجيش أن الظريف كان أحد الإرهابيين المعتدين على الجيش في مجدليون. وعليه، فإن الشاب الصيداوي (25 عاماً) لم يكن عائداً من رحلة ترفيهية على تلج جزيين مع شقيق زوجته بهاء الدين محمد المقيم في عين الحلوة وإبراهيم المير المقيم في بيروت، عندما مرّ بالحاجز يقود الجيب العائد له. وتقول الرواية التي انتشرت على صفحات مناصري أحمد الأسير إن «عناصر الحاجز أخضعوهم لتفتيش دقيق ولم يكن بحوزتهم سلاحاً، وسمع الظريف كلاماً نابياً من أحد الجنود، وما إن تابع الظريف سيره، حتى ردّ الشتمة للجندي الذي قتله، فمات مظلوماً». قوة من فرع المعلومات نقلت عن عائلة الظريف أنه غادر المنزل بعيد الثامنة مساءً مع زوجته وطفليه، وأوصلها إلى منزل عائلتها في عين الحلوة ثم انقطع التواصل معه. في منطقة شرجيل في ضواحي صيدا، يصعب الوصول إلى منزل عائلة الظريف. فوق التلة المشرفة على بحر صيدا والمكتظة بالأبنية السكنية الفاخرة، ترتفع مبان عدة باسم جميل الظريف. أهل المنطقة يعرفون أبو بلال بأنه رجل الخير الآدمي غير المنتمي إلى جهة سياسية أو دينية. بعضهم يعلم أن أحد أبنائه، محمد، متدين على الطريقة المتشددة وكان يناصر أحمد الأسير والمشايخ الأكثر تعصباً منه. من مظاهر تشدده على سبيل المثال تمنعه عن التقاط صورة له، وانتقاده للأسير

عندما كان يعايد مسيحيي شرقي صيدا بأعيادهم، وزواجه من إحدى بنات عين الحلوة، وقد صار صديقاً مقرباً لشقيقها بهاء المنتمي إلى كتائب عبدالله عزام، وقربه من الجماعات المتشددة في المخيم. مع ذلك، لم يشارك الظريف في معركة عبرا ولم يجر توقيفه على خلفيتها بحسب ما تردد، بل إن شخصاً يدعى محمد فادي



الظريف هو من أوقف لهذا السبب ثم أطلق سراحه.

إلى المبنى الفاخر الذي يملكه أبو بلال ويسكن في إحدى طبقاته، سبقنا عشرات النسوة المحجبات والسافرات يلبسن ثياب الحداد. حضرن لمواساة العائلة. وعلى غرار عائلة الانتحاري معين أبو ظهر، أبقي باب الشقة مقللاً على الغرباء، لا سيما وسائل الإعلام.

على الباب، تحدث لنا أحد أفراد العائلة، مقدماً لنا باقتضاب اعتذاره عن عدم الإدلاء بأي تصريح لأن الوالد (أبو بلال) ليس موجوداً حالياً. في هذا الوقت، كان الأخير ونجله الأكبر بلال في كتنة صيدا يخضعان للتحقيق من قبل استخبارات الجيش، للوقوف على ظروف حياة محمد التي أوصلته إلى هذا المصير. اتصالات عدة أجريت لاطمئنان عليهما، من النائبة بهية الحريري حتى التنظيم الشعبي الناصري. فهما يحظيان باحترام ومحبة مختلف أقرء المدينة، ما زاد من صدمة الكثيرين بالمصير الذي اختاره محمد لنفسه، علماً بأنه قتل على بعد كيلومترات قليلة من منزله باتجاه بلدة بقسطة. مع ذلك، لم تكن الصدمة بالانتحاري الثاني، بعد انتحاري السفارة الإيرانية، بالحجم المتوقع على مسقط رأسيهما صيدا. كان المدينة دخلت مرحلة ما بعد الصدمة. تعليقات من استصرحناهم عن الحادثة ارتكزت على المخاوف الاقتصادية من تداعياتها بالنظر إلى تقلص الحركة التجارية في السوق يوم أمس، رغم قرب حلول الأعياد. وندب أصحاب المحال حظهم بعد أن ظنوا أن اللعنة الأسيرية قد انتهت. الروايات الأمنية تعددت لتفسير ما حصل في مجدليون والأولي. إحداهما رجّحت أن يكون الإرهابيون الأربعة قد اضطروا إلى مهاجمة نقاط الجيش لتغطية عملية بأشراف مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، نقلت الجثث الأربع إلى المستشفى العسكري في بيروت، من دون تحديد مصيرها لناحية تسليم المعروفين منهم إلى ذويهم، علماً بأن هوية انتحاري الأولى لم تعرف بعد.

## الحشهد السياسي

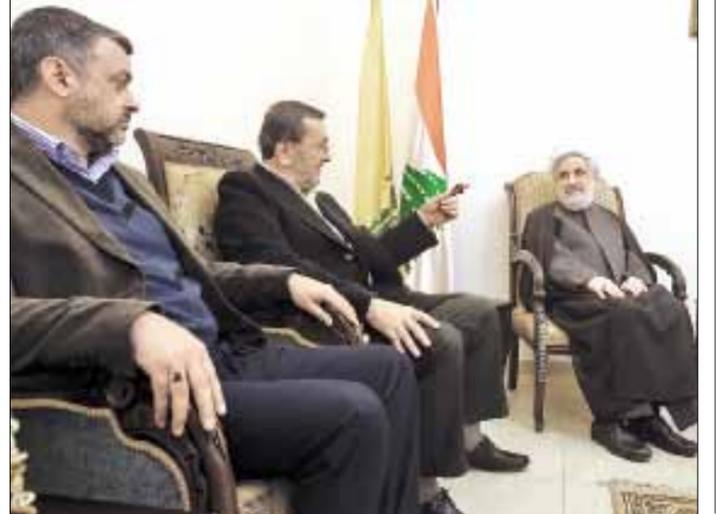
## قطر في الضاحية الجنوبية.. علناً

بعد الزيارة السرية التي قام بها موفد أمير قطر للضاحية الجنوبية، ولقائه الأمين العام لحزب الله، حظّ السفير القطري الجديد رحاله في الضاحية مجدداً، لكن هذه المرة علناً

في موازاة الانشغال بالأحداث الأمنية التي شهدتها صيدا والحدود اللبنانية - الفلسطينية ليل أول من أمس، برزت زيارة السفير القطري الجديد في لبنان علي بن حمد المرّي لثلاثين الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم بحضور مسؤول العلاقات العربية في الحزب حسن عز الدين. وفيما وصف المرّي الزيارة بـ«التعارفية والبروتوكولية»، مشيراً إلى أنها تأتي ضمن جولته على المسؤولين اللبنانيين وكل التكتلات كسفير جديد، أفادت قناة «المنار»، نقلاً عن مصادر، أن اللقاء «جاء لتخفيف العلاقة بين قطر وحزب الله، وخطوة قد تتبعها خطوات على طريق تعزيز هذه العلاقة».

وذكر بيان لحزب الله أنه جرى خلال اللقاء «التداول في الأوضاع العامة في

وصف المرّي الزيارة بـ«التعارفية والبروتوكولية» (مروان بوحيدر)



جنابلاط: ذريعة الانكفاء ستؤدي إلى ملء الفراغ من الطرف

رأس الفوضى وإرادة التخريب تتمثل بالاعتداء على الجيش اللبناني»، معتبراً أن الهجمات الإجرامية المسلحة التي تعرض لها في محيط صيدا «لا وظيفة لها سوى الإساءة لهوية المدينة والتزام أهلها وفاعلياتها بالدولة ومؤسساتها الشرعية، ومحاولة دنيئة لجر البلاد إلى مستنقع الفتن المتقلبة والعمليات الإرهابية». وأكد أن «صيدا لن ترضى تحت أي ظرف من الظروف استدراجها من جديد إلى مواجهة مع الجيش اللبناني، المؤتمن على سلامتها وأمنها وكرامة أهلها. وأن الخارجين عن وحدتها وإرادتها في دعم الجيش وسائر المؤسسات الأمنية الشرعية هم مجرد مجموعة ضالة وغير مسؤولة». وأكد رئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة أن الجيش «هو المؤسسة التي يجب دعمها ومساندتها باعتبارها الأداة الأمنية الرسمية للدولة التي تضبط الأمن وتحافظ وتحمي مصالح المواطنين وتعزز الوحدة الوطنية في مواجهة العدو الإسرائيلي وقوى الأمر الواقع، والميليشيات غير الشرعية الخارجة عن القانون». ودان اللقاء التشاوري الصيداوي

في بيان تلته النائبة بهية الحريري «الاعتداء الإرهابي» على الجيش، معتبراً أنه «اعتداء على صيدا وأهلها وثوابتها الوطنية وعلى السلم الأهلي في لبنان». ورأى الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد، بعد اجتماع للأحزاب الوطنية في صيدا، «أن استهداف الجيش استهداف للأمن والاستقرار في البلد». ودعا سعد إلى «تعزير المناخات الوطنية في مواجهة الإرهاب»، متمنياً على «القوى السياسية التي مارست التحريض الطائفي والمذهبي أن تراجع حساباتها وتجري نقداً ذاتياً لتجربتها، وأن تدرك ما جنت يداها من صعود لموجات الإرهاب التي لا تخدم إلا العدو الصهيوني». ورأى رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط، في موقفه الأسبوعي لجريدة «الأنباء»، أن «ما حذرنا منه أثبت صحته، خصوصاً أن ذريعة الانكفاء التي تنتهجها بعض القوى ستؤدي إلى ملء الفراغ من بعض التيارات المتطرفة وحتى التكفيرية وتقضي على الاعتدال السياسي وتآكل الأخضر واليابس، ناهيك عن تلك الأصوات المشككة بالجيش اللبناني التي صدرت وتعالقت بعد أحداث عبرا وكانت في غير محلها». ورأى أن «مسؤولية كل مكونات المجتمع السياسي اللبناني الالتفاف حول الجيش في مواجهة الإرهاب، أي كان مصدره، وتسهيل مهمته في مدينة طرابلس»، فيما رأى رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أن الاعتداء على الجيش «يؤكد من جديد أهمية أن تأخذ الدولة الأمور وحدها وبيدها، وأن تحتكر وحدها ومن دون سواها حق استعمال السلاح على أرضنا».

في الواجهة

# سفراء غربيون: فوائد التمديد لا تعوض سيئات التعديل

على صورة تأليف الحكومة تمضي انتخابات الرئاسة. لن يقل الخلاف على حكومة حيادية عن خلاف متوقع على مواصفات الرئيس. وعلى غرار تناحر قوى 8 و 14 آذار على التأليف وطبيعة التمثيل والأحجام والأعداد، تكمن عقبة الاستحقاق: أيهما أفضل للمرحلة المقبلة، رئيس أم فراغ؟

نقولاً ناصيف

يلاحظ محيطون برئيس الجمهورية ميشال سليمان، أن سفراء في عواصم غربية بارزة، يقاربون الاستحقاق الرئاسي بطريقة مشابهة لمقاربتهم الانتخابات النيابية قبل أشهر قليلة من تمديد ولاية البرلمان. في المراحل الأولى من أحاديثهم مع المحيطين بسليمان آنذاك، تحدثوا عن ضرورة إجراء الانتخابات في موعدها واحترام المهل الدستورية دون الإسهاب في التعليق على قانون الانتخاب، ثم في المراحل الأخيرة راحوا يظهرهم اهتمامهم بثبات الاستقرار ويرغبون في إجراء انتخابات تضمن استمراره، إلى أن سلموا على مضمون بقرار الكتل النيابية الكبرى تمديد الولاية. لم يتلقف بعض هؤلاء السفراء التمديد بارتياح، ووجد أنه ناقض نصوص الغرب بضرورة إجراء الانتخابات، لكنه تجنب الإيغال في الانتقاد.

في الأسابيع القليلة الأخيرة، مع تصاعد وتيرة مواقف الأفرقاء من انتخابات الرئاسة، حرص السفراء إياهم - كل على طريقته بما يوحي بتبادلهم المسبق المعلومات - على استيضاح المراجع الرسمية رأيها استناداً إلى أسئلة تناولت علاقة الاستحقاق بالدستور والميثاق

الوطني وموازنين القوى السياسية. الأسئلة نفسها وجهها بعض هؤلاء إلى المحيطين بالرئيس أخيراً في معرض استفسارهم عن مال جهود تأليف حكومة الرئيس تمام سلام.

بضع ملاحظات استخلصها محاوروهم الرسميون اللبنانيون، عكست إلى حد بعيد قلق الدبلوماسية الغربية مما تتحضر له انتخابات 2014، من بينها:

1 - إن العقبات التي تواجه تأليف الحكومة مرشحة لأن تنسحب على الاستحقاق الرئاسي تحت وطأة الانقسام السياسي. لا يسع أياً من قوى 8 و 14 آذار فرض إرادته على الآخر، ولا يبدو الطرفان مستعدين للتعاطف على إخراج الوضع الحكومي من مأزقه. الأمر نفسه يجبه انتخابات الرئاسة عندما تدخل مهلتها الدستورية. يقول بعض السفراء المعنيين إن شقاً رئيسياً في تأليف الحكومة يقع على عاتق رئيس الجمهورية والرئيس المكلف المخولين تبعاً لصلاحياتهما إصدار مراسيمها، مع ذلك يترددان كي لا يقع - ويوقعوا الحكومة الجديدة - في فخ النزاع على دستوريته تارة، وشرعيتها تارة، متى ناواها أي من الطرفين أو لم تحظ بموافقة المسبقة. يشعرهم ذلك بقلق إضافي، هو انتقال الخلاف على تأليف الحكومة إلى مسرح

المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس، وتحول الاهتمام من استحقاق الانتخاب إلى الخلاف على الحكومة التي يقتضي توليها صلاحيات رئيس الجمهورية. إذ ذاك سيكون سليمان أمام امتحان لم يختبره قبله الرئيسان أمين الجميل وإميل لحود عندما أخليا قصر بعيداً من دون تسليم السلطة إلى خلف لهما. كلاهما، الجميل ولحود، غادرا وتسلمت من بعدهما السلطة والصلاحيات حكومة مكتملة المواصفات الدستورية والشرعية، بينما يخلي الرئيس الحالي القصر لحكومة مستقلة أو حكومة جديدة لم تحز ثقة مجلس النواب. كلاهما منتهقتا الصلاحيات الدستورية.



**موظف كبير في الخارجية الأميركية: لا تطيع أميركيا - إيرانيا في حياتي المهنية**



2 - أي مهمة تنتظر الرئيس الجديد: مواجهة الإرهاب والتطرف اللذين يضربان سوريا ويوشكان على أن يتخذا من لبنان قاعدة لهما، أم مواجهة «حزب الله» أم التحالف معه، أم إصرار مرحلة انتقالية تواجه فيها المنطقة تحديات رئيسية تتصل بالحرب السورية وعلاقة إيران بالغرب.

3 - لا تعدو الرئاسة سوى تفصيل، وقد يكون هامشياً، في استحقاقات إقليمية ودولية أكثر إلحاحاً لارتباطها باستقرار المنطقة. مع ذلك، تبدو هذه الاستحقاقات أقل استعجالاً. يتحدث السفراء المعنويون بتحفظ عن تطور علاقة إيران بالغرب، ومن ثم بواشنطن، ويقولون استناداً إلى معلومات دبلوماسية أحاطوا محدثهم اللبنانيين علماً بها، إن التقدم في الحوار الإيراني - الغربي لا يفسر بالضرورة تقدماً مماثلاً في علاقة طهران بواشنطن. وما لم يخض الأميركيون فيه، في ملفات موازية للسلح النووي، لا يقل تعقيداً.

وبحسب المعلومات الدبلوماسية نفسها التي بقضها السفراء، لا يتوقع الأميركيون استجابة مرشد الثورة الإيرانية والحرس الثوري على الأقل لشروطهم، لتطبيع علاقات الدولتين عبر بت مصير «حزب الله» و«حماس» وموقعهما في المعادلات الإقليمية، ودوريهما في إقلاق أمن إسرائيل.

ووفق ما نُسب إلى موظف كبير في الخارجية الأميركية قوله: لا أنتظر تطبيع علاقاتنا معهم في حياتي... ثم عقب: في حياتي المهنية.

وهي إشارة إلى أن توقع التطبيع ربما استغرق وقتاً أطول مما يعتقد.

يقرن الموظف الكبير موقفه هذا بالقول إن أعضاء ديموقراطيين وجمهوريين في مجلس الشيوخ يعكفون على زيادة العقوبات الأميركية على إيران، إلا أنهم يتكون للرئيس تقدير توقيت تنفيذها. بيد أن بعض السفراء الغربيين يستدركون أن استقرار لبنان، وكذلك استحقاقاته الحكومية والرئاسية، جزء لا يتجزأ من تسوية إيرانية - أميركية لم تحصل، وحوار إيراني - سعودي لم يبدأ.

5 - رغم حذرهم من الخوض علناً في تمديد ولاية الرئيس، يسألون عن ترتيب الأولويات تبعاً للخيارات المفتوحة أمام انتخابات 2014. لا يسقطون من حسابهم احتمال التمديد، لكنهم يتساءلون ضمناً هل ينظر إليه الأفرقاء على أنه خيار أول، أم خيار يلي تعذر التوافق على رئيس جديد، أم خيار الحيلولة دون سقوط البلاد في فراغ دستوري.

لم يكن من الصعب على بعض هؤلاء تسجيل ملاحظة لافتة. لا يجدون المحيطين برئيس الجمهورية يشتركون في تفكير واحد حيال الاستحقاق، أو يعبرون بانسجام واضح عما يقوله الرئيس باستمرار، وهو أنه ضد تمديد ولايته ويريد ترك السلطة بانقضائها. بعض أولئك المحيطين يروي لسفراء معينين ضرورة دعم التمديد لتجنب الفراغ، ثم يقول لهم إنه يتحدث بصفة شخصية. البعض الآخر ينقل بدقة موقف الرئيس، وهو إصراره على رفض التمديد. يسمع هؤلاء من السفراء في المقابل عبارات دالة: بالتأكيد يعارض الغرب تعديل الدستور وعدم احترام المهل ومواعيد الاستحقاقات مثلما عارض قبلاً تمديد ولاية مجلس النواب، ويصر على التزامها والتقيّد بالآليات الدستورية في انتقال السلطة.

بينهم من قال كلاماً أكثر دقة، وهو يؤكد موقفاً تقليدياً لحكومته من معارضة تعديل الدستور، دونما قرن هذا الرأي بالموقف من سليمان. يردد هذا البعض ما يرد إليه من تعليمات دورية: أخشى أن فوائد التمديد أقل بكثير من سيئات تعديل الدستور ونتائج. لن يعوض التمديد في أي ظرف أو دافع سيئات التعديل.

## MAUBOUSSIN

Artiste Joaillier



Caterina Murino par Sylvie Lacroix

"Kiff à Kiss", argent, stèle en or jaune et diamants

ABC Achrafieh - ABC Dbayeh  
Paris, 20 place Vendôme  
www.mauboussin.com

## على الخلاف

## غازي العريضي... من حلم التأسيس إلى

بمثله. بات معتمداً عند السعوديين، أغضب البيك أم قبل. أحب اللغة العربية حتى أتقن الكثير من أسرارها. تعلم اللغتين الفرنسية والإنكليزية. اتقن الأولى و«يخلص نفسه» بالثانية. أحب الموسيقى واقتناء اللوحات والتحف الأثرية. عشق السفر والقراءة. وضع عدداً من الكتب. تحدث في بعضها عن ضياع فلسطين، واتهم في بعضها الآخر أميركا بالإرهاب. لكنه لم يكتب مطلقاً ما يعرف. لو كتب فقد يقلب الطاولة. عنده من الأسرار عن الرفاق

تقارب مع الرئيس الراحل رفيق الحريري إلى درجة أثارت الشكوك في قلب البيك

الدفاع عن مواقف كان في قرارة نفسه يخالفها. لكثرة ما دافع عنها كاد في لحظة معينة يصدقها. تقارب مع الرئيس الراحل رفيق الحريري إلى درجة أثارت الشكوك في قلب البيك. لا يحب البيك من يسير صوب حلفائه بغير طريقه. أشار شكوكاً قبل ذلك حين صارت دمشق تفتح للعريضي أبواباً جانبية. تفاقمت الشكوك لتبلغ ذروتها حين صار وزير الأشغال العامة بخاطب قادة السعودية والخليج بكثير من الود وهم يبادلونه

سامي كليب

لم ينتظر غازي العريضي أن يكون عيد ميلاده الستين موسوماً بالغضب الجنبلاطي. لا ينتظر أبداً حتى الساعة أن يكون الغضب الجنبلاطي نهائياً. اعتاد قلب مزاج البيك. تألف معه. تحايل عليه. شذب الكثير منه في مراحل التقارب. عرف مع الوقت مفتاح التأثير على سيد المختارة.

لم يتحدث غازي العريضي في الاجتماع الأخير لقيادة الحزب الاشتراكي. ترك الآخرين يقولون ما عندهم. أدرك أن معبر الريح هذه المرة يعاكس سفينته. حين تعاكسه الرياح، ينبري بعض الرفاق ليزيدوا الطين بلة فيؤثر الصمت. ثمة من يقول إن زمن الوزير الصاحب والنائب الضاح بالحيوية قد توقف. جاء زمن تيمور. للتوريث رجاله ومناخه وزمنه. وحده غازي العريضي رافض أن يسلم بهذه المقولة. عمل وشعر في لحظة معينة بأنه الوحيد المؤهل لأن يكون عزاب البيك المقبل.

تكسرت نصال الغضب الجنبلاطي على نصال التوكل الصحي. قد يكون السببان مترابطين. توقف الكلام. سيد التعليقات الإذاعية النارية ضد الرئيس أمين الجميل في أوج الحرب الأهلية عبر «صوت الجبل» صمت عن التعليق. منذ تلك الإذاعة التي أسسها جنبلاط لتكون صوتاً لحزبه الاشتراكي ثم للدرور، فجسراً نحو الاتصال بالمقاومين الفلسطينيين واللبنانية، اكتشف العريضي أن العمل إلى جانب سليل العائلة الإقطاعية يحتاج لشيء من تصرف الرعية مع الراعي. كم مرة غضب البيك، فأبعد العريضي، ثم رضي البيك فأعيد؟

في خزانات العريضي ومكتبه مئات الأوراق الصغيرة والدفاتر الأصغر. يسجل كل شيء. يحفظ الأسرار بطريقة لا يعرف فك رموزها غيره. يحفظها بأناقة تشبه أناقة ملايسه التي يحرص على اختيارها من باريس كل عام برفقة زوجته يسرى سلمان. شيء من الانتقام من تاريخ الفقر. في الأدراج قصص كثيرة عن لقاءات وتسويات ووساطات، وفيها وصف دقيق لجلسات مع الزعيم الدرزي، وخصوصاً بعد الزيارات التاريخية والمتكررة لدمشق.

لا هو ولد مع ملعقة من ذهب، ولا عاش رفاهية الطفولة. نشأ في عائلة متواضعة الحال. آل العريضي هم تاريخياً غير جنبلاطيين. كان الفتى غازي راغباً منذ سني دراسته في الأشرفية وفرن الشباك ثم في كلية العلوم بأن يحسن حاله ويرفع شأن عائلته. اختار الفيزياء على أمل فتح الطريق صوب منصب علمي هام. مارس التعليم بانتظار فرص أفضل. سار في ركب كل أبناء القرى الحالمين بأضواء المدينة والحياة.

بـ«قافه» التي «تفرقع» كما معظم دروز الجبل، صاغ جملة الهجومية اللاذعة ضد الكتائب والقوات وأمين وبشير الجميل. لم يستغ في قرارة نفسه التقارب لاحقاً. اعتاده بعد حين. ربما لم يعتده كمرور حادثة أو أكرم شهيب أو وائل أبو فاعور وغيرهم. بقي يفاخر بأنه الأقرب إلى المقاومة، ويفاخر بأنه حافظ لكثير من أسرار اللقاءات الحميمة مع السيد حسن نصر الله، ويجاهر بالعروبة ويروي قصصه ضد المبعوثين الأميركيين الذين كانوا يزورونه محاولين إلقاء الدروس حين تولى وزارة الإعلام. لعل 7 أيار كان بداية التحول. وصل الاشتباك إلى حدود منزله - القصر في ببيصور. وصلت الرسالة.

لم يذكر العريضي في حياته، ولا مرة، كلمة ضد جنبلاط. أمتلك ناصية



## وزير الرزقت يستقيل... نفق الأش...

محمد نزال

يستحق الوزير غازي العريضي، عن جدارة، جائزة «أوسكار» أفضل سياسي في الجمهورية. كاد الدمع يقفز من عينيه، أمس، وهو يوزع الشكر على كل من رافقه في مسيرته «الأشغالية». لم يبك، وهو يعلن استقالته من الحكومة المستقيلة أصلاً، لكنه أبدع في التباكي. كان المشهد درامياً إلى أبعد حد. فاق بمزات ما فعله سلفه، المستقبل من نحو 3 سنوات. لم يكن ينقص، أمس، إلا أن يوزع «الكليتكس» على موظفي وزارة الأشغال لمسح دموع الفراق. إنها لحظة فراق «المعلم». همس أحد الحاضرين في أذن صاحبه: «ها هو بيعنا سمك في البحر. لقد فعل ما فعل، لسنوات طوال، واليوم بعدما رفع عنه البيك (وليد جنبلاط) الغطاء يخرج علينا لبيعنا استقالة».

ماذا تعني الناس عاطفة العريضي، الأب، تجاه ابنته لمي؟ بماذا يفيد الذين غرقوا في نفق طريق المطار، قبل أسبوعين، أن يُخرج الوزير من حفظته ورقة كتبها له ابنته قبل سنوات؟ ما علاقة صنادي الدالية الذين أوقف العريضي العمل في توسعة مينائهم، خلافاً لما قاله أمس، بأن يوجه الشكر لصهره فؤاد وأحفاده وأهالي ببيصور ومشايخها؟

جنبلاط «لا يحمي فاسدين»

لم تفلح كل حملات الإطراء التي يكيلها الوزير غازي العريضي للنائب وليد جنبلاط. لم تعد تنفع «صديقي» و«رفيق دربي» و«معلمي» لتبقى حصانة زعيم المختارة هي نفسها. آخر تعليقات جنبلاط العلنية قالها أمس، مؤكداً أن «العريضي ينتمي إلى حزب، ولا يمكنه التصرف على كيفه». والتعليق العلني يخفي خلفه غضباً كبيراً يبيده جنبلاط أمام القاضي والداني بحق العريضي، إذ أكدت مصادر مطلعة



لـ«الأخبار» أن جنبلاط بات يردد في الفترة الأخيرة حين يُذكر العريضي «أنا ما بحمي فاسدين». وتشير المصادر إلى أن العريضي على خلاف كبير مع «المملكة العربية السعودية ومع جنبلاط، على خلفية اختفاء جزء كبير من الأموال التي كان يتسلمها من السعودية خصيصاً لدعم المعارضة السورية».

## غضب التوريث

والحلفاء والخصوم وعن لقاءات الرفاق مع الخصوم وعن البيك الجنبلاطي ما لن يجرؤ يوماً على كتابته. قالها جيفري فيلتمان لجنبلاط ولقوى 14 آذار بحضور العريضي يوماً ما «(What Can we do?) (ماذا يمكننا أن نفعل?)». حفظها العريضي عن ظهر قلب. حاول أن يخفي البيك أكثر من مرة عن شطحات التصريحات. سعى إلى أن يخفف من وقعها لإدراكه أن الأميركي مخادع، وأن حلفاءه في لبنان مخادعون أكثر. لم ينجح. انزلق هو

نفسه إلى اللعنة. راح يدافع عن البيك بلغة أقل فصاحة من تلك التي يتقن استخدامها ضد الخصوم. هنا اللغة مطواعة، هناك اللغة مطيعة للبيك. تحسنت أحوال العريضي. صار عنده من المال ما يقنيه غصبة البيك. أثار المال شكوكاً. من أين مصدره؟ لا بأس. السؤال ينسحب على 99 بالمئة من السياسيين اللبنانيين. ما عاد الأمر يؤثر انتباه أحد. هذه كانت غلطة الشاطر. يتقن جنبلاط ترك رفاقه يغرفون من نعيم الحياة. يعرف متى يستخدم النعيم ضدهم. يقال الكثير عن سبب التوريث. في الحالتين، يبدو أن العريضي أدرك المال اختار أن يمتنع عن الترشح للانتخابات النيابية. اختار أن يتقي غصبة أكبر. ازداد الغضب حين ظهر عبر قناة «المباين». لم يدافع كما ينبغي عن بعض الرفاق. اختار الهروب عبر بوابة أوسع. شن حرباً علانية وإعلامية على الوزير محمد الصفدي. أراد أن يبعث رسالة تقول: أستطيع لو أردت أن أقلب الطاولة. أحدث ضجيجاً كثيراً. ازدادت الضجة عند البيك. قرر العريضي إيقاف نشاطه في حكومة متوقفة أصلاً. كبر العريضي أكثر من اللزوم. كبر الغضب الجنبلاطي أكثر. خرج العريضي عن الخطوط المرسومة بدقة للرعوية. نفوذ وطلاقة لسان وعلاقات واسعة ومال وافر. شروط الزعامة اجتمعت. شروط الزعامة يجب أن تنتهي. كيف؟ ثمة من يفكر في ذلك بلا شك في مكان «معروف».

عمل وشعر في لحظة معينة بأنه الوحيد المؤهل لأن يكون عراب البيك المقبل (مروان طحطح)



## فكاه وقد فاض فساداً

تُرى هل كان يظن أن الجماهير الهائلة، بعد مؤتمره الحزين، ستنزّل إلى الشارع لتطالب بعودته إلى الوزارة؟ بالتأكيد لا، العريضي أذكي من ذلك بكثير، فلم إذا كل تلك العراضة التراجيدية؟ العريضي «ملسن» كما يقال في العامية، ويعرف جيداً كيف يستفيد من طلاقة لسانه، وموهوب في سرد الأفكار المتدفقة إلى حد «طوشة» المستمع وإرباكه. كل هذه الطاقات استخدمها العريضي أمس. أسبوعان على فيضان نفق طريق المطار، وفيضان الفضائح المالية - الحزبية - الزبائنية لم يتوقف. يوم أمس دلف على اللبنانيين، من نقب وزارة الأشغال، المزيد من الفضائح التي تحكي عن اليسير من أموالهم المنهوبة. تأخر العريضي نحو نصف ساعة عن موعد مؤتمره الصحافي، بسبب استماع النائب العام المالي القاضي على إبراهيم إليه، مدة ساعة ونصف الساعة، على خلفية ما أدلى به الأسبوع الماضي ورد وزير المال محمد الصفدي عليه. وصل العريضي إلى مكتبه في الوزارة. جلس، وعلى وجهه تلك الابتسامة التي تخفي خلفها شيئاً من الارتباك. عاد بالذاكرة إلى الوراثة 5 سنوات، أيام حكومة فؤاد السنوية، عندما «قال الصفدي في جلسة للحكومة، وهو كان وزيراً للأشغال آنذاك، إن هناك سرقة من الوزارة قدرها 2 مليار». أين هذا

المبلغ؟ سأل العريضي، قبل أن يأسف لأن أحداً منذ ذلك التاريخ لم يجب. ويقفز العريضي إلى نقطة «فساد» ثانية. كل العيون على فم الوزير. ليس كل يوم مناسبة لأن يخرج مسؤول ويفضح أشياء كثيرة. عن فيضان نفق طريق المطار يجزم العريضي بـ«أن ليس لوزارة المال علاقة، صراحة أقولها، ولكن سألت عن دور شركة «ميز» (التابعة للميدل إيست) ولم ألق جواباً». رفع الوزير الكتاب المرسل إليه من المتعهد الذي رمت الشركة المذكورة المسؤولية عليه، والذي يقول إنه اكتفى بتنظيف مضخات منطقة الأوزاعي من دون طريق المطار. ثم يكشف العريضي عن «المفاجأة». يقول: «طلب إلي أن أوقع لتغطية الشركة المذكورة، لكن أنا رفضت. الشركة تعمل منذ سنوات بشكل غير قانوني، بلا مناقصات، منذ السنيورة والحرييري وميقاتي». من الذي طلب منك تلك التغطية يا معالي الوزير؟ العريضي لا يجيب، إذ حسم أمره بأن لا أسئلة في هذا المؤتمر الصحافي، لأن «كل شيء سيقال».

«أنا لست واجهة لأحد. أنا فقط أنتمي إلى الحزب الاشتراكي». قالها قبل أن يتحدث عن مخالفة الصفدي على الأملاك البحرية. الأخير الذي «رخص لنفسه عندما كان وزيراً للأشغال إقامة مشروع بحري، ليتحول لاحقاً

## كلام في السياسة

## بعض التعاطف وكل القرف...

جان عزيز

وبلاغة جداله وجمالية لغته، حتى حين تكون لغته سلاحاً أكثر مما هي كلمات وحروف. لم أتفق معه يوماً، ولم أفقد يوماً هذا الإحساس بشيء من الود المتبس السري تجاهه.

غير أن ما يقفز للحظة إلى الذهن، ليس ما سبق، ولا الخصومة معه، ولا لغز الاحترام. إنه هذا الرفض، هذه الثورة، هذا القرف من نمط تعاطي مجتمعنا السياسي والإعلامي مع مواقع القوة والنفوذ. نمط انقلابي تنصلي انتهازية تترئى، برأبي (أي على طريقة موقف اليهود من يسوع وبرأبا) حيال كل من يكون في موقع سلطة ذات يوم، ويسقط فجأة في يوم آخر. هكذا حصل مع سمير جعجع مطع السيد بعد ذلك النهار من آخر آب 2005. وقبلهم قيل إن الأمر نفسه كان يحصل مع كميل شمعون زمن الشهابية ومع جميل لحد الذي أوصى ابنه بالابتعاد عن السياسة لأن الناس «هكذا». كأنه يوماً مشهد «الكوريدا»، ينتظرون كلهم في مدارج استدراج الضحية والجلاد، يشجعون ويحرضون ويستفزون، حتى يمتزج الدم بالرمل، فيشبهوا كلهم نصالهم. لا هم عندهم من هو الثور ومن هو المتأدور. مستعدون في كل لحظة لقلب دوريهما ووجهيهما. المهّم أن يتلذذوا بطعم الدم. هو المشهد الذي كتب عنه جبران أيضاً بعد شهادته ضد سمير جعجع، ولم يفهمه البعض، ولم يدركوا أنه لم يكن يتشفي، بل بصف واقعنا المتخلف الحاقق.

طبيعي في السياسة أن يمر أي رجل شأن عام في حالات صعود وهبوط. لكن ليس طبيعياً في زمن صعوده أن يتعامل مع بعض الناس والأعلام (همزة الألف مفتوحة، جمع علم) والأقلام كأنه إله، وأن يتعاملوا هم أنفسهم معه في زمن سقوطه وكأنه شيطان. إنه دليل انحطاط ثقافة مجتمع وانتهيار قيم جماعة. إنه مؤشر التخلف والانتهازية والوصولية وسلوك الأبقار والعبيد الذاتيين، من دون سيد ولا إقطاعي. ذلك أن أسوأ أنواع البشر أولئك الذين يستقنون على صورة ضعيف حتى النحر، ويستضعفون أمام وهم قوي حتى العهر. أتذكر الآن ما سمعته تواتراً عن حفل افتتاح دارة غازي العريضي في بيبصور ذات يوم، برعاية رستم غزالة، وأقول للرجل الذاهب منذ الأمس في إجازته: لتلك الأسباب لك بعض تعاطفي، ولتلك الطبقة السياسية كاملة، كل قرفي.

بعض. ومما يتحدث عنه العريضي مبلغ مليار و400 مليون دولار أميركي يضيع على خزينة الدولة، وذلك عبر بوابة الجمارك: «هناك جهات تعمل في الفساد بغطاء من كبار المسؤولين في الدولة». من هم هؤلاء؟ العريضي لا يجيب. وينتقل وزير الأشغال إلى «فضيحة» سجن رومية. تحدث عن اجتماع حصل الأسبوع الماضي في منزل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، ولكن «لن أبوح بما حصل». عند العريضي المسألة «كلها لدى وزارة الداخلية والضباط في قوى الأمن، ولا علاقة لوزارة الأشغال... قلت لهم في الاجتماع اكتشفوا الحقيقة للناس». بات واضحاً أن متعهد الأشغال في سجن رومية محمي من جهات عليا: «لم يبق أحد إلا واتصل بي لحماية المتعهد، وهددت بقول كل شيء، بعدما وصلني نص مخالف لما اتفقنا عليه في منزل ميقاتي». وإلى ملف ميناء الدالية في الروشة، الذي مارس العريضي في الحديث عنه بعض «البهلوانيات» اللغوية، سأل «لماذا بلغ كثيرون السننهم، ومنهم الإعلام، بعدما كشفت أخيراً أسرار قضية الدالية؟». قد تمر هذه الكلمات مرور الكرام على غير المتابعين. لكن من ينزل اليوم إلى الدالية سيرى بعينه أن أعمال وزارة العريضي متوقفة، لسبب غير مفهوم، رغم قوله قبل أسابيع إن العمل

سبباً. كان هذا المقطع من حديث العريضي، بالنسبة إلى المتابعين، نموذجاً حياً على تسخيف الحقائق و«أكل» عقول الناس. صحيح أن الوزير المستقيل جلس أمس مع القاضي إبراهيم، لكن «لو كنت واثقاً أن القضاء الذي سلمته كل شيء سيغطي الحقيقة الكاملة للناس، لما عقدت هذا المؤتمر وتحدثت». طبعاً تصريح كهذا سيحزن مجلس القضاء الأعلى كثيراً. راح العريضي ينثر الشكر في كل الاتجاهات، لرئيس الجمهورية، للسنيورة والحرييري وميقاتي، الذين عمل معهم. شكر أفراد عائلته، ولم ينس شكر «رئيسي وحبيبي الساحر» (قصد وليد جنبلاط من دون أن يذكره بالاسم). شكر رؤساء البلديات والمخاتير في كل المناطق، الذين تعاونوا معه على مدى سنوات. شكر ابنته التي قالت له «ضبعانك تكون بوزارة الزفت في هذا البلد الزفت». ثم... «أعلن اليوم توقي عن العمل في حكومة تصريف الأعمال والدخول في إجازة سياسية». انتهى المؤتمر، ولم يقل الوزير المستقيل مرتين كل شيء، ثم توارى عن الأنظار. سيحل في مكانه الوزير أحمد كرامي، وزير الأشغال بالوكالة. عاد العريضي «إلى صفوف الجماهير»، لكن لم ينزل إلى الشارع أي «دومري» لمطالبته بالعودة عن قراره!

# واشنطن تحاور «الجبهة الإسلامية»... حليف

الجميع يريد أن يتعرّف إلى «الجبهة الإسلامية». واشنطن أكدت أن مسؤولين أميركيين قد يلتقون مع بعض قادتها هذا الأسبوع. موسكو تريد أن تسأل شريكها الدولية في صناعة «جنيف 2» عن هذا التنظيم الذي يظهر كأنه تحوّل إلى بديل عن «الجيش الحر» الضعيف عسكرياً وتمثلياً

أشخاص يمثلون معارضة الخارج ولا يتمتعون بأي نفوذ وسط المعارضين في الداخل، فلن تكون هناك فائدة كبيرة من هذا المؤتمر. وتابع قائلاً إن «مهمتنا الرئيسية الآن هي أن يرد علينا الأميركيون ومن يتواصلون مع المعارضة السورية بشتى أجنحتها، ومن يتمتعون بنفوذ أكثر منا وسطها، أن يردوا على سؤال ما هو طابع هذه المعارضة».

وأشار إلى أن روسيا لا ترغب في أن يكون من سيجلسون إلى طاولة الحوار مع الحكومة السورية غير قادرين على تحمل المسؤولية عن كلماتهم. وأضاف أن الشركاء الغربيين الذين يعتبرون «الائتلاف» الجهة الرئيسية التي تعبر عن تطلعات الشعب السوري، يجب أن يتحمّلوا المسؤولية عن مواقف المعارضة التي ستأتي إلى جنيف، ومن الذي ستمثله في السياق، قالت وزارة الخارجية الأميركية إن مسؤولين أميركيين قد يلتقون مع بعض قادة «الجبهة الإسلامية» هذا الأسبوع.

وأفادت المتحدثة باسم وزارة الخارجية، جين ساكي، بأن ذلك لا يعني تغييراً في الدعم الأميركي لـ«الائتلاف». وأضافت أن المعارضة السورية بدأت تسعى للاتصال بـ«الجبهة الإسلامية»، وهي خطوة «نرحب بها في وقت تستعد فيه المعارضة لمؤتمر جنيف».

في موازاة ذلك، قال القيادي في «الائتلاف»، منذر أبيض، إن مشاركة «الجبهة الإسلامية» في مؤتمر جنيف محل ترحيب، رغم أنها ترفض

أكدت واشنطن رسمياً نيتها لقاء قادة «الجبهة الإسلامية». بعد تساؤل تأثير «الجيش الحر»، باتت راعية المعارضة السورية ترغب في التعرّف إلى مسؤولي تجمع الفصائل العسكرية الأقوى في الميدان السوري المعارض، رغم كونهم متحالفين مع تنظيم «القاعدة». موسكو، بدورها، دخلت على «الخط»، إذ أكد وزير خارجيتها سيرغي لافروف أن بلاده ستناقش قريباً مع الأميركيين كيفية التعامل مع «الجبهة الإسلامية»، مشيراً إلى أنه يجب معرفة من سيحاور الحكومة السورية خلال مؤتمر «جنيف 2» باسم المعارضة. وقال الوزير الروسي: «هناك معلومات عن أن شركاءنا الأميركيين يلتقون مع ممثلي «الجبهة الإسلامية»، ويحاولون سحبهم تحت مظلة الجيش السوري الحر. ونحن سنلتقي مع الأميركيين، حيث سيعقد بعد عدة أيام لقاء لنواب وزيري الخارجية (سيرغي لافروف وجون كيري) مع المبعوث الأممي العربي الأخضر الإبراهيمي وسيناقشون معه الإعداد لمؤتمر جنيف، ونحن سنطرح هذا السؤال».

وتابع لافروف قائلاً: «وإذا كانت «الجبهة الإسلامية» قريبة إيديولوجياً من «جبهة النصرة»، لكنها تسعى للنأي بالنفس عنها حفاظاً على ماء الوجه، يجب أن نعرف من سنتحاور معه ومن سيمثل المعارضة السورية في مؤتمر جنيف». وأضاف: «يجب أن نفهم من سيجلس مقابل الحكومة. وإذا كان هناك



في مخيم للاجئين السوريين في عمان أمس (الأناضول)

# معارك ضارية في حلب وكهين ضد الجيش قرب

سوري لوكالة «فرانس برس» أن تكون الطائرات تستخدم براميل متفجرة، مشيراً إلى أن «الطائرات ألقت قنابل على حلب، وأن الإرهابيين يطلقون عليها اسم البراميل المتفجرة». وأوضح أنه سيتم «قصف الإرهابيين بالقذائف أينما كانوا».

من جهتها، ذكرت وكالة «سانا» الاخبارية أمس أن وحدات الجيش أوقعت عشرات القتلى في صفوف المسلحين في مدينة حلب وريفها. وأفاد مصدر عسكري لـ«سانا» بأن وحدات من الجيش «قضت على تجمعات للإرهابيين في كسارات الوضحي ومعامل الشيخ سعيد وجنوب شركة الصرف الصحي وقرى كفر كار وبنان الحص وعرييد والجديدة وكويرس وكصكيص».

وأضاف المصدر «إنه تم إيقاع عشرات الإرهابيين قتلى ومصابين وتدمير أسلحة وذخيرة كانت بحوزتهم في المدينة الصناعية ومحيط كل من النيرب ومشفى الكندي وسجن حلب المركزي». في سياق آخر، قال مصدر في قيادة شرطة حلب إن طفلة استشهدت وأصيب 3 أطفال آخرين جراء اعتداء بقذيفة هاون على مدرسة الكهرباء في حي حلب الجديدة.

في موازاة ذلك، تتكشف يوماً بعد يوم المجازر التي ارتكبتها مسلحو «جبهة

اشتدت حدة الاشتباكات في حلب (شمال سوريا) أمس، وذلك لليوم الثاني على التوالي، حيث صعد الجيش السوري عملياته العسكرية ضد مراكز الجماعات المسلحة المعارضة في أحياء سيف الدولة وطريق الباب ومسكن هنانو، إضافة إلى حي الصخور. اشتداد المعارك دفع بالفصائل المسلحة الموجودة في المدينة وريفها إلى التهديد بقصف بلدتي نبل والزهراء في الريف الشمالي لحلب، والتابعتين لمنطقة أعزاز. هاتان البلدتان محاصرتان حصاراً شديداً من قبل المسلحين، لا سيما «جبهة النصرة» و«الدولة الإسلامية في العراق والشام»، منذ أكثر من عام ونصف العام. وأعلنت قيادة «لواء أحرار سوريا»، في بيان لها أمس، أنها صوّبت مدافع الهاون والصواريخ باتجاه مدينتي نبل والزهراء لقصفهما في حال لم يوقف الجيش استهداف المناطق التي يسيطر عليها المسلحون المعارضون في حلب. كذلك هددت الفصائل باستهداف مقر عسكرية وأمنية في حال لم يتوقف القصف في 24 ساعة. ونقل ناشطون معارضون أن حصيلة ضحايا عمليات القصف في حلب ارتفعت إلى أكثر من 70 قتيلاً، متهمه النظام باستهداف المدنيين ببراميل متفجرة بلقبتها عبر الطائرات الحربية. في المقابل، نفى مصدر أمني

في مدينة حلب شمال سوريا أول من أمس (محمد الخطيب - أ ف ب)



## أخبار

## تركيا أرسلت 47 طناً من الأسلحة إلى المقاتلين السوريين

ذكرت صحيفة «حرييت» التركية أمس، استناداً إلى وثائق رسمية تركية وأممية، أن تركيا سلّمت مقاتلي المعارضة السورية منذ حزيران الماضي 47 طناً من الأسلحة والذخيرة، رغم نفي أنقرة المتكرر. وأوضحت الصحيفة أنه خلال شهر أيلول الماضي، تسلمت مجموعات المعارضة السورية 29 طناً من المعدات العسكرية، مستندة في ذلك إلى بيانات إحصائية للأمم المتحدة عن تجارة البضائع وإلى المركز التركي للإحصاءات. لكن الحكومة التركية التي تدعم المعارضة لطالما نفت تسليم أي شحنات أسلحة للمقاتلين المعارضين، رغم نشر معلومات في هذا الصدد في الصحف الدولية. وقال دبلوماسي تركي لوكالة «فرانس برس» إن الأرقام التي أوردتها الصحيفة يمكن أن تكون متعلقة بـ«أسلحة ليست للاستخدام العسكري» مثل بنادق الصيد.

(أ ف ب)

## أكثر من 4 ملايين لاجئ سوري في بداية 2014

حذرت الأمم المتحدة أمس، من أن عدد السوريين اللاجئين خارج بلادهم قد يصل إلى أكثر من 4 ملايين لاجئ بحلول نهاية 2014 مقابل 2,4 مليون حالياً. ومن أصل هذا العدد الإجمالي، سيتوزع نحو 660 ألفاً على مخيمات، فيما سيأوي 3,4 ملايين إلى منازل خاصة، بحسب تقديرات للأمم المتحدة. وناشدت الأمم المتحدة الدول المانحة أمس، توفير مبلغ 6,5 مليارات دولار لسوريا والدول المجاورة التي تستضيف اللاجئين السوريين لتقديم المساعدة لإجمالي 16 مليون شخص (4 مليارات دولار لتلبية حاجات اللاجئين خارج سوريا؛ و2,2 مليار دولار لمساعدة السكان في سوريا، بينهم أكثر من 6 ملايين شخص اضطروا إلى مغادرة منازلهم). وقالت فاليري أموس منسقة الأمم المتحدة للإغاثة خلال اجتماع للدول المانحة في جنيف



إن «عدد النازحين واللاجئين المتزايد يولد حاجات أكبر في كل القطاعات ويضغط على طاقات الدول المجاورة بشكل يترك عواقب إقليمية عميقة». وأكدت أموس إن الأزمة الإنسانية المتفاقمة في سوريا «هي إحدى أكبر الأزمات في التاريخ الحديث»، مشيرة إلى أن «هذا النداء العاجل اليوم، وهو الأكبر منذ الأزمة، يهدف إلى مساعدة السوريين المحتاجين داخل بلادهم وأكثر من مليوني سوري أجبروا على الفرار إلى الدول المجاورة».

## التيار السلفي الأردني ينعى أحد رموزه في سوريا

أعلن التيار السلفي الجهادي الأردني مقتل أحد رموزه، خلال مواجهات مع القوات الحكومية السورية في معارك درعا (جنوب سوريا) أول من أمس. وقال القيادي البارز في التيار محمد الشلبي المعروف بـ«أبي سيف» إن «عبد الله التميمي - أبو مجاهد - القيادي في التيار وقائد فصيل للمجاهدين في جبهة النصرة بدرعا استشهد خلال مواجهات مع الجيش النظامي»، من دون أن يحدد تاريخ وقوع تلك المواجهات. وأشار أبو سيف إلى أن التيار سيقوم «عرس شهيد» لأبو مجاهد، حيث «يقيمون خطبة توعوية تحث على الجهاد بالإضافة إلى توزيع التمر والحلوى والماء عن روح الشهيد».

(الأناضول)

المشاركة فيه حتى الآن». يُذكر أن «الجبهة الإسلامية» تضم أبرز الألوية والكتائب المقاتلة في صفوف المعارضة السورية، كـ«جيش الإسلام» و«لواء التوحيد» و«حركة أحرار الشام» و«صقور الشام» و«لواء الحق». وأعلن إنشاء «الجبهة» الشهر الماضي.

من جهته، قال الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، إنه يتعين وقف القتال في سوريا قبل بدء المفاوضات السياسية في جنيف.

من ناحية أخرى، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في أعقاب اجتماعه مع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، أن موسكو ستكون على استعداد لتقديم سفنها الحربية لتأمين نقل الأسلحة الكيميائية السورية. وقال، خلال مؤتمر صحفي له في بروكسل، «نحن سنكون على استعداد لتقديم سفن الأسطول البحري الروسي لترافق السفن التي ستنقل الأسلحة الكيميائية السورية وتقوم بضمان أمن هذه العملية. وبعد ذلك سيجري تحميل المواد الكيميائية السورية إلى السفينة التي تعدها الولايات المتحدة، والتي ستجري على مننها الأعمال الرئيسية لإتلاف السلاح الكيميائي».

وفي السياق، أكدت وزيرة الخارجية الإيطالية، إيما بونينو، أن عملية نقل الأسلحة الكيميائية السورية إلى السفن الأميركية ستبدأ بعد منتصف شهر كانون الثاني المقبل. وأضافت: «أما التوقيت (بدء عملية النقل)، فعلى الرغم من أنه لا يزال أمامنا الكثير من المسائل التنسيقية التي لا تسمح لنا بتحديد الموعد بالضبط، يمكن القول إنه سيكون في النصف الثاني من كانون الثاني». وكانت وزارة الخارجية الإيطالية قد أعلنت أول من أمس موافقة روما على توفير ميناء إيطالي لاستخدامه في عمليات نقل مكونات الأسلحة الكيميائية السورية إلى سفن أميركية لتدميرها في البحر.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

## عود على بدء: من استخدم الكيميائي؟

شهد مجلس الأمن الدولي، أمس، نقاشاً حاداً بين روسيا والدول الغربية محوره الطرف المسؤول عن استخدام أسلحة كيميائية في سوريا، بعد صدور التقرير النهائي لبعثة التحقيق الأممية في هذا الصدد.

وحملت موسكو مجدداً مقاتلي المعارضة مسؤولية استخدام هذه الأسلحة، في حين نسبت واشنطن كل الهجمات الكيميائية إلى القوات النظامية السورية.

وقال المندوب الفرنسي جيرار ارو الذي يترأس مجلس الأمن، إن النقاشات داخل المجلس كانت «حادّة ولم تفض إلى نتيجة». بدوره، أكد المندوب الروسي، فيتالي تشوركين، أن الهجوم الكيميائي الذي «شنّ قرب دمشق في 21 آب قد تكون ارتكبه المعارضة لدفع الولايات المتحدة إلى تنفيذ ضربة عسكرية في سوريا». ورأى أن مجرد إشارة التقرير إلى سقوط جنود سوريين جراء الهجوم الكيميائي المحتمل في خان العسل قرب حلب (شمال) هو بمثابة «دليل على أن الحكومة السورية ليست الطرف الذي استخدم هذه الأسلحة».

وذكر تشوركين بذريعة وجود أسلحة دمار شامل في العراق لتبرير اجتياح هذا البلد عام 2003، لافتاً إلى مقال للصحافي الأميركي سيمور هيرش أورد فيه أن واشنطن كانت على علم بأن بعض مقاتلي المعارضة السورية كانوا يملكون غاز السارين، لكنها تكتمت على هذا الأمر.



## معلولا

النصرة» و«الجبهة الإسلامية» في عدرا العمالية شمالي شرقي دمشق، في ظل استمرار المعارك بينهم وبين الجيش السوري الذي طوّق أماكن عدة يتركز فيها المسلحون. وتحدثت مواقع موالية للنظام السوري، نقلاً عن شهود عيان استطاعوا الهرب من المدينة، عن «إعدامات ميدانية اقترفها المسلحون وحصار مئات العائلات في منازلهم».

إلى ذلك، ارتفعت حدة المعارك في بلدات ريف دمشق في حي القابون وبيت سحم ودوما والضمير، كما قصفت الطائرات الحربية مواقع المسلحين في يبرود ومزارع ريماء في القلمون.

وذكرت «سانا» أن وحدات الجيش استهدفت منطقة دوما ومزارع ريماء وحي القابون، إضافة إلى إيقاع عشرات المسلحين قتلى ومصابين جنوب شرق جامع حسيبة في مدينة دوما وحارة الدبرية بين دوما وحريستا ومزارع عالية والعب والشيفونية.

وفي معلولا، لم تنوِّف المعارك بين الجيش والمسلحين، لا سيما عناصر «جبهة النصرة» و«الجيش الحر» الذي أعلن عن قتل 9 عناصر من الجيش في كمين على أطراف المدينة، في ظل استمرار قصف مقر المسلحين بالمدفعية والمدفعية من قبل الجيش.

على صعيد آخر، وبعد مرور أكثر من 25

بنتائج المعركة، فتحدّث البيان عن «تحرير العديد من البلدات»، لكن من دون تسمية أي منها، إضافة إلى تدمير أليات والاستيلاء على غنائم.

ورداً على سؤال، قال مصدر جهادي في «جيش الإسلام»، تعليقا على البيان، إن «ما حصل في الغوطة الشرقية هو إنجاز كبير جداً، لكن لم ندخل في معلومات إضافية لأسباب أمنية، ولأن العمليات لا تزال قائمة»، مضيفاً أن «تفاصيل أكثر سننشر قريباً».

وفي درعا (جنوب سوريا)، صدق الجيش عملياته العسكرية ضد مسلحي «جبهة النصرة» و«حركة أحرار الشام» و«الجيش الحر» في بلدات إنخل وجاسم وسملين. يذكر أن الفصائل المسلحة أطلقت معركة «نصر من الله وفتح قريب» في الأسبوع الماضي.

وفي دير الزور، أو «ولاية الخير» بحسب ما أطلق عليها تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، لا تزال المعارك على أشدها لليوم الرابع على التوالي. وأنشأت صفحة على «تويتر» باسم «ولاية الخير» التي شرحت فيها «الدولة الإسلامية» أنها الوحيدة المعنونة بنشر أخبار معارك دير الزور. وأشار مناصرو «الدولة الإسلامية» إلى أن «جيش الإسلام» لا يشارك في هذه المعركة.

(الأخبار)

## إصدار البيان اللول لمعركة الغوطة الشرقية وحدث عن «تحرير» بلدات من دون تسميتها

يوماً على الهجوم الذي شنته جماعات مسلحة معارضة في الغوطة الشرقية في دمشق، أصدرت القيادة العامة للمعركة التي أطلقت عليها اسم «الله أعلى وأجل» البيان رقم 1، «بعد التكتّم الإعلامي عن معارك كسر الحصار الذي هو جزء من استراتيجية هذه المعركة». وبحسب البيان، شارك عناصر «جيش الإسلام، جند الملاحم، الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، فيلق الرحمن، كتيبة نور الغوطة، كتيبة جند الحق»، بالتعاون مع «سرايا الرباط الإلكتروني» في الهجمات «التي خطط لها بالتنسيق مع بعض الجنود داخل خطوط العدو بدقة عالية أذهلت النظام وأعوانه». أمّا في ما يتعلق

## أقضية

«شورى الدولة»  
يشرع تفكيك الآثار

دفت ميدان الخيل الروماني تحت «بيروت ترايد»

للمرة الأولى يصدر القضاء اللبناني قراراً يتعلق بالآثار المكتشفة في وسط بيروت، فإذا به يكرس قرارات تفكيك ودمج الآثار تحت الابنية الجديدة الشاهقة بدلاً من حمايتها كإرث تاريخي، معللاً ذلك بفقدان هذه المواقع لمغزاها التاريخي بسبب طمر غالبية اجزائها تحت ابنية انشأتها شركة سوليدير واخواتها. وهو ما ينطبق (تقريباً) على كل الآثار من بعلبك حتى ميدان سباق الخيل الروماني

## بسام القنطار

بعد قرابة عام ونصف عام على المراجعة التي تقدمت بها جمعية التجمع للحفاظ على التراث اللبناني، أصدرت الغرفة الأولى في مجلس شورى الدولة برئاسة القاضي شكري صادر قراراً نهائياً ردت فيه جميع الطعون التي تقدمت بها المستدعية ضد قرار وزير الثقافة غابي ليون الذي وافق فيه على طلب شركة «بيروت ترايد» مالكة العقار 1370 في وادي ابو جميل على دمج كامل الجزء الجنوبي من ميدان سباق الخيل الروماني وعلى تفكيك وإعادة تركيب اجزاء الشوكة الوسطية من الميدان والاجزاء الشمالية منه ضمن البناء.

وتنوي شركة «بيروت ترايد» بناء أبراج سكنية في العقار المذكور الذي يحتوي على اجزاء اساسية من ميدان سباق الخيل الروماني الذي يصنف بأنه الأضخم، وترتفع مدرجاته لعدة أمتار، وتمتد حلبة السباق فيه إلى أكثر من 90 متراً، ولا يزال يتوسطها الحائط الفاصل الذي كان يدور من حوله المتبارون.

ولقد خاضت الجمعية صراعاً اعلامياً وقانونياً امتد لسنوات شارك فيه الوزراء السابقون للثقافة وبينهم رئيس الحكومة المكلف تمام سلام، الذين سبق أن اصدروا قرارات توجب الحفاظ على الآثار المكتشفة في العقار في مكانها. واكتسبت القضية بعداً سياسياً بعد دخول الرئيس سعد الحريري على الخط كون «قصره» يقع بالقرب من العقار المملوك من رجل الأعمال الشيعي ناظم علي احمد. كما ان الوزير مروان خير الدين يمتلك مع عائلته عقارات مجاورة تشكل امتداداً طبيعياً لميدان سباق الخيل الروماني، ولقد اصدر الوزير ليون قرارات أخرى تسمح لخير الدين بتفكيك ودمج الآثار في العقارات المذكورة، وجميع هذه القرارات بدورها هي موضوع طعن امام مجلس شورى الدولة.

وتطالب الجمعية بضرورة استملاك جميع العقارات التي تحوي على سباق الخيل الروماني وتحويل المنطقة الى موقع أثري، كما تقدمت الجمعية بدراسة لعرض الاجزاء المطمورة من الميدان الروماني ضمن تقنية ثلاثية الأبعاد. لكن هذا الاقتراح لم يلق اذناً صاغية من قبل وزارة الثقافة التي اعلنت عن نيتها

استملاك عقارات أخرى في وسط بيروت، كانت قد باعتهما شركة سوليدير الى المالكين الحاليين، رغم علمهم المسبق بوجود آثارات مطمورة فيها. وعلى غرار جميع العقارات التي بنيت في وسط بيروت، يعول المالكون على دفع مبالغ طائلة لشركات خاصة تتولى اعمال الحفر بالتنسيق مع مديرية الآثار، على ان يتم تسليم العقار بعد جرف جميع

المكتشفات الاثرية او تفكيكها ونقلها الى مستودعات الوزارة. وفي حالات نادرة يجري إعادة توزيع بعض المقتنيات الاثرية المكتشفة في الابنية الجديدة، ورغم إلحاح وزارة الثقافة على ان مراسيم اعارة الآثار وعرضها في الابنية الحديثة تكفل ان تكون ضمن متاحف عامة ومفتوحة للجمهور، إلا انه لم يتم اثبات ان اياً من هذه الادعاءات قد تم تطبيقها

فعلياً، حيث تبقى هذه المكتشفات معروضة كديكور في مداخل الابنية الحديثة التي لا يسمح بدخولها الا بإذن من المالك. ويتبين من حيثيات قرار شورى الدولة مدى هشاشة الوضع القانوني الذي وصلت اليه المديرية العامة للآثار التي باتت منعقدة الوجود من الناحية القانونية والتقنية بسبب شغور منصب المدير العام وعدم

البرز  
المستفيدين  
من القرار  
رجل الأعمال  
ناظم علي  
احمد والوزير  
مروان  
خير الدين  
(ارشيف)

## تقرير

## مليار و850 مليون دولار احتياجات إضافية لإغاثة النازحين

## قراس ابو مصلح

في ظل التوقعات بارتفاع عدد اللاجئين السوريين إلى لبنان من 830 ألف نازح مسجل لدى المنظمات الدولية (842 ألف نازح مسجل بحسب مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين)، إلى مليون و600 ألف نازح، اطلق لبنان «التقرير السادس لخطة الحكومة اللبنانية لمعالجة تداعيات الأزمة السورية»، طالباً مساعدات إضافية بقيمة مليار و850 مليون دولار لإيوائهم ودعمهم، بحسب ما أعلنه امس رئيس حكومة تصريف الأعمال، نجيب ميقاتي.

ميقاتي الذي كرر معزوفة «النأي بالنفس سياسياً»، قال إن لبنان «الدولة ذات الكثافة السكانية الأعلى ما بين دول المنطقة، تتحمل العبء الأكبر لأزمة النازحين السوريين، من حيث أعداد النازحين على نحو مطلق أو نسبة إلى حجم أراضيه وعدد سكانه»، مشيراً إلى لائحة بالبرامج والمشاريع التي ترمي إلى التخفيف من تداعيات الأزمة، تضمنها التقرير حول الخطة التي أعدتها الحكومة بالتعاون مع المنظمات الدولية، كالبنك الدولي والأمم المتحدة.

يشير ميقاتي الى ان «العدد الأكبر من النازحين استقر في المناطق الحدودية النائية التي تعاني على نحو خاص مشاكل فقر وتهمية، حيث فاقت أعدادهم عدد السكان الأصليين في بعض المناطق كالبقاع الشرقي والشمال وعكار بالذات»، ومثل التدفق الكبير للنازحين زيادة كبيرة في حجم اليد العاملة، ما أسهم في تراجع مستويات الأجور، وضاعف البطالة. وقال ميقاتي إن «المجتمع الدولي أسهم بأكثر من 840 مليون دولار، أي ما يقارب 69 في المئة من المساعدات المطلوبة في التقرير الخامس السابق لخطة الحكومة اللبنانية وشركائها لمعالجة تداعيات الأزمة السورية على لبنان». الجدير بالإشارة ان مفوضية اللاجئين ذكرت في تقريرها الأخير امس ان «الوكالات والحكومة اللبنانية طالبت بالحصول على مبلغ بقيمة 1,7 مليار دولار أميركي في آخر نداء تمويل مشترك بين الوكالات، ولم تتلق سوى 842 مليون دولار أميركي من هذه القيمة بحلول 9 كانون الأول - أي 51% من الاحتياجات». وأوضح ميقاتي ان الاحتياجات الى تزايد بحسب التقرير السادس

الجديد، طالباً من الدول المانحة «مساعدات إضافية تقدر بنحو مليار و850 مليون دولار». المساعدات المطلوبة «تشمل اللاجئين السوريين الى الأراضي اللبنانية واللاجئين الفلسطينيين القادمين من المخيمات

أدخل برنامج  
المساعدة النقدية  
والقسائم الذي سيولد  
مزيداً من الأنشطة

السورية الى لبنان، واللبنانيين المقيمين في سوريا الذين عادوا الى لبنان»، فضلاً عن المليون ونصف المليون لبناني في المناطق المضيفة، وهم من الفئات الأكثر فقراً وتهميشاً، «منعاً لتفاقم النقمة والعداوة» تجاه النازحين الوافدين، مع تزايد أعدادهم. مساعد ممثلة المفوضية العليا

لللاجئين في لبنان، جان بول كافاليري، قال «سنمضي في الاتجاه نفسه خلال العام المقبل، وهذا يرضينا لأننا سنسمح لكثير من المنظمات غير الحكومية بالأضلاع بالعمليات والأنشطة». وأضاف «التوزيع هو نفسه تقريباً كما كان في خطة الاستجابة السابقة، لكننا أدخلنا برنامج المساعدة النقدية والقسائم، مما سيولد مزيداً من الأنشطة والاستجابات الفعالة، وخطط الاستجابة هذه ستستهدف الأكثر ضعفاً، لكنها في حاجة الى المزيد من المساعدة».

واصدر السفير الأميركي في بيروت، ديفيد هيل، بياناً في مناسبة اطلاق التقرير السادس، قال فيه إن «الولايات المتحدة، بصفتها الجهة المانحة الأكبر في إطار الاستجابة الإنسانية في لبنان والمنطقة، ملتزمة مواصلة الدعم القوي للنازحين والمجتمعات المضيفة التي يعيشون فيها حالياً»، مشيراً إلى أن دولته «قدمت مساعدات انسانية فاقت قيمتها 254 مليون دولار إلى مؤسسات في لبنان بهدف تأمين الغذاء والسكن والرعاية الصحية للنازحين والمجتمعات اللبنانية المتأثرة بالنزاع»، فضلاً عن

«مساعدة إضافية بقيمة 30 مليون دولار»، أعلن عنها وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، في أيلول الفائت. في مقابله لبيانات «السخاء» الذي يبديه الأميركيون والأوروبيون ومؤسساتهم «الدولية» في دعم جهود إغاثة اللاجئين السوريين على الأراضي اللبنانية، انتقدت منظمة العفو الدولية أخيراً «إخفاق الاتحاد الأوروبي في أداء دور فعال في إيواء اللاجئين، والحوار التي وضعتها دوله للحد من عدد اللاجئين» الوافدين إليها، مشيرة إلى ان الأمر «مخجل». وذكرت منظمة العفو «أن أعضاء الاتحاد الأوروبي اقترحوا استقبال حوالي 12 ألف لاجئ من بين الأكثر فقراً ممن فروا من سوريا، من اصل ثلاثين الفا تريد المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة العثور على ملاذات لهم»، مضيفة إن «ألمانيا تعهدت استقبال 10 آلاف لاجئ، أي 80% من تعهدات الاتحاد الأوروبي»، فيما «عرضت فرنسا استقبال 500 لاجئ»، ولم تعرض 18 دولة في الاتحاد الأوروبي، من بينها بريطانيا وإيطاليا، استقبال أي لاجئ على الإطلاق.

## ما قل ودل

لا تزال الأشغال معلّقة في ميناء الصيادين في الدالية (الروشة)، وكان وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي (قبل استقالته من تصريف الأعمال)، قد أعلن أن شركات مملوكة من عائلة الحريري وبنك البحر المتوسط مارسست ضغطاً لوقف الأشغال بذريعة أن لها «حقاً» في استثمار الأملاك العامة البحرية حيث يقوم الميناء. واعترف العريضي بأنه وافق على صيغة طرحتها هذه الشركات بدايةً وتفضي بنقل الميناء إلى منطقة أخرى على نفقتها والتعويض على الدولة عن قيمة الأشغال التي نفذتها حتى الآن والتعويض على الصيادين... إلا أن الشركات نفسها غيرت رأيها، لكن الأشغال بقيت معلّقة وذهبت هذه الشركات للدعاء على الصيادين لدى قضاء العجلة لإخلاء الدالية بحجة أن هؤلاء يقيمون عليها منذ 50 عاماً بطريقة غير شرعية.

يشكو مواطنون كثير من تعرّض حرياتهم للاعتداء من قبل من يصفونهم بـ«شبيحة» شركة «سوليدير»، فهؤلاء الذين يقدّمون أنفسهم على أنهم «عناصر الأمن الخاص» يمنعون الناس بالقوة والعنف من ممارسة هواياتهم على الأملاك العامة (الطرق والأرصفت)، ومنها هوايات التصوير، ويتصرفون بطريقة «الميليشيات» لمنع الناس من ممارسة الأفعال القانونية على الأملاك العامة ويصفونها بأنها أملاك خاصة.

تستخدم دار الفتوى، منذ منتصف الشهر الماضي، مبنى بيت الزكاة في بعلبك، مدرسة للتلامذة السوريين النازحين بدوام قبل الظهر، وذلك بعد تجهيزه ليصبح قبالاً للتعليم. وتضم المدرسة 185 تلميذاً من الأول حتى الثامن الأساسي، يتلقون الدروس وفق المنهج اللبناني، في حين أن الكادر التعليمي يضم أساتذة سوريين يندرج عملهم حالياً في إطار العمل التطوعي إلى حين توافر المساعدات والتقديمات المالية.

سيف، فيتبن ان اقوالهم متناقضة في ما يتعلق بميدان سباق الخيل، إذ سبق لسيف أن أوصى بحفظه في مكانه ولكن تراجع عن توصيته بعد ان تسلم الوزير ليون مهامه. غير أن مجلس شوري الدولة لم ينظر في هذه الملاحظات واكتفى باعتبار ان القرار راعي المعاملات الجوهرية! اما عن مخالفة قرار ليون لقرارات الوزراء السابقين، فيؤكد قرار شوري الدولة «ان القيد في لائحة الجرد بموجب قرار وزاري وفقاً لنص المادة 22 من قانون الآثار، لا ينتج عنه نزع ملكية مالك العقار، انما اشتراط اعلام المديرية العامة للآثار عن الرغبة باجراء اشغال على العقار». ويستنتج من ذلك انه كان يفترض باحد الوزراء السابقين تمام سلام، سليم وردة، وطارق متري، ان يطلب من مجلس الوزراء الموافقة على استملاك العقار المذكور لحفظه.

وبشأن ادعاء المستدعية بمخالفة قرار ليون لأحكام المعاهدات الدولية، لا سيما ميثاق البندقية العالمي واتفاقية الأونسكو، فتبن لشوري الدولة «انه وفقاً للمعايير الدولية فإن صون الممتلكات الثقافية الأثرية هو واجب إلا أنه ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار ما لها من أهمية نسبية عند تقرير التدابير الكفيلة بالحماية بحيث إنه لا يستبعد نقل كل أو بعض هذه الممتلكات، وإعادة بنائها في موقع أو إطار مماثل لموقعها الأصلي يتعرض لها معه الإطار الطبيعي الذي كان يحيط بها من قبل.

ويتابع قرار الشوري «في ظل وجود ما يزيد على 89% من مساحة هذا الميدان تحت الأبنية القائمة، فإن الميزة الأساسية المعبر عنها وفق ما تقدم والمتمثلة بميدان السباق الفعلي حيث يتبارى المتنافسون وأحسنتهم، تكون منتفية بصورة فعلية، وبما أن القرار المطعون فيه ليس من شأنه بحد ذاته إفقاد ما تبقى من ميدان سباق الخيل الروماني لمغزه التاريخي، لذلك قرر مجلس شوري الدولة بالأجماع وباسم الشعب اللبناني «رد المراجعة في الأساس ... وتضمن المستدعية كافة الرسوم والمصاريف».

جميع المناصب في الفئتين الأولى والثانية في المديرية العامة للآثار. وتبن من حيثيات قرار شوري الدولة ان الجهة المستدعية لم تثبت «ان الشغور، والاستحالة الناجمة عنه، مردهما الى فعل او تقصير الوزير نفسه باعتباره السلطة الصالحة لاقتراح التعيين». لذلك استوجب رد السبب الاول للتعين. كذلك رد مجلس شوري الدولة الاسباب الأخرى التي تقدمت بها

## يتبين من حيثيات قرار شوري الدولة مدى هشاشة الوضع القانوني الذي وصلت اليه المديرية العامة للآثار

المستدعية للطعن بالقرار وبينها عدم مراعاته للمعاملات الجوهرية المفروضة قانوناً، ومخالفة القرارات الوزارية السابقة ومخالفة أحكام المعاهدات الدولية وبسبب انحراف السلطة.

ويتبن من ملف المراجعة أن القرار المطعون فيه صدر بناء على رأي اللجنة المشكلة وفقاً لأحكام المادة الخامسة من قانون الممتلكات الثقافية والتي اطلعت، كما تدلي المستدعي ضدها، على كامل الملف التابع للمكتشفات الأثرية وعلى آراء ومقترحات الأثريين المتعاقدين في المديرية العامة للآثار. ومن المعلوم ان اللجنة المذكورة التي عينها الوزير ليون قد وافقت على تدمير الميناء الفينقي المكتشف في منطقة ميناء الحصن، وهو إجراء نال نصيبه الوافر من النقد العلمي من قبل الخبراء الأثريين لبنانياً ودولياً، اما الأثريون المتعاقدون مع الوزارة وابرزهم اسعد



وجود اي موظف اصيل في الفئة الثانية في المديرية، الامر الذي احكم قبضة وزير الثقافة على عملها. ولقد جاء قرار شوري الدولة ليكرس هذه القبضة بالاستناد الى المادة 66 من الدستور التي تنص على ان «يتولى الوزراء ادارة مصالح الدولة». وكانت الجمعية قد طعنت بقرار الوزير كونه صادراً عن مرجع غير صالح لأن المادتين 23 و 24 من قانون الآثار

وجود اي موظف اصيل في الفئة الثانية في المديرية، الامر الذي احكم قبضة وزير الثقافة على عملها. ولقد جاء قرار شوري الدولة ليكرس هذه القبضة بالاستناد الى المادة 66 من الدستور التي تنص على ان «يتولى الوزراء ادارة مصالح الدولة». وكانت الجمعية قد طعنت بقرار الوزير كونه صادراً عن مرجع غير صالح لأن المادتين 23 و 24 من قانون الآثار

## مخالفات

# 70000

أسرة

تعيش أكثر من 70000 أسرة سورية نازحة الى لبنان من دون آباء، وهناك أكثر من 3700 طفل نازح غير مصحوبين أو منفصلين عن كلا الوالدين. وبحسب التقرير الاسبوعي لمفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان، بلغ عدد النازحين المسجلين أكثر من 842000 لاجئ. 120000 شخص منهم يعيشون في خيام رقيقة في المستوطنات غير الرسمية في مختلف أنحاء البلاد، وفي ظل ظروف مأسوية، ولا سيما مع تدني درجات الحرارة وانهمار الامطار والثلوج. وقد طالبت الوكالات والحكومة اللبنانية بالحصول على مبلغ 1,7 مليار دولار أميركي لمواجهة احتياجاتهم، الا انها لم تتلق سوى 842 مليون دولار أميركي، أي 51% من الاحتياجات.

الوضع في المبنى ومحيطه لا يزال على حاله منذ يوم الجمعة. فسكان المبنى أخلوه بالكامل، وأقفلت بلدية طرابلس مدخل المبنى الرئيسي بسلسلة وأقفال حديدية لمنع سكانه من الدخول إليه بسبب المخاطر التي تهددهم، وسدت الشارع الذي يقع فيه المبنى أمام حركة السيارات بالأشرطة والعوائق الحديدية، كما وضعت 3 حراس أمامه لهذه الغاية.

في المبنى المجاورين لمبنى كريمة نزحت العائلات المقيمة فيهما بسبب خطر انهيار المبنى على أحدهما، باستثناء عائلة سورية نازحة مقيمة في إحدى شقق المبنى الذي يقع شرق مبنى كريمة، فيما لا يزال مسجد خديجة بنت خويلد المواجه للمبنى خالياً، منذ إلغاء إقامة صلاة الجمعة فيه قبل أربعة أيام.

أصر عامر الحلو، الذي يملك 3 محال لإصلاح السيارات في المبنى المذكور، على إعادة فتح محاله أمس بعد إقفالها 3 أيام، موضحاً أن عناصر من البلدية «أتوني وطلبوا مني إقفال المحال حتى إيجاد حل للمبنى، وهو امر قد يستغرق أسابيع وأشهر». عندي 8 عمال لا أستطيع إبقاءهم في بيوتهم أو طردهم.



يقول صاحب محل: عندي 8 عمال لا أستطيع إبقاءهم في بيوتهم أو طردهم (الأخبار)

سيعده المهندس غلايبي سنتحرك باتجاه صاحب المخالفة، وسنطالبه بتحمل مسؤولياته كاملة، والزامه التعويض علينا، والعطل والضرر اللذين لحقا بنا».

يهدد جاره في المبنى وليد شيخ تجارين، الملقب بـ«الباشا»: «سننظم اعتصامات وسنقطع الطرق بالإطارات المشتعلة، ولن نقف مكتوفي الأيدي»، محذراً أنه «على أساس التقرير الذي

## عبد الكافي الصمد

يفترض أن يتقرر اليوم مصير سكان مبنى كريمة المههد بالانهيار بسبب مخالفات البناء عليه، وذلك في ضوء التقرير الذي يعده المهندس نور الدين غلايبي، وهو عاين المبنى أمس بعد حصوله على تكليف رسمي من بلدية طرابلس بناء على طلب سكان المبنى. يوضح حسن تليجي، أحد سكان المبنى، أنه «على ضوء تقرير غلايبي سيقرر مصير المبنى، إما بإعادة ترميمه أو هدمه كلياً، وكذلك الخطوات التي سنقوم بها لاحقاً». ويقول «نحن مشردون، وينطبق علينا المثل القائل: مين طلع من دارو قل مقدارو»، مشيراً إلى أنه «نقيم حالياً عند أقارب لنا، وبعضنا ينام في المكاتب».

يشكو تليجي إهمال المسؤولين لقضيتهم، فباستثناء بلدية طرابلس لم يتفقد العائلات المشردة خارج منازلها سوى الأمين العام لهيئة الإغاثة بالوكالة اللواء محمد خير، الذي أبلغ العائلات أن الهيئة «تقف إلى جانبهم»، وأنها خصّصت مبلغ 500 دولار شهرياً لكل عائلة كبدل إيواء، لكن العائلات، وفق تليجي، «رفضت تسلمها».

## تحقيق

الصناعة في خطر  
(أرشيف)

معهد البحوث الصناعية يُحرف عن مساره. الأمر مطروح أمام الصناعيين بعدما فرّط رئيس جمعيتهم بصلاحياته في مجلس إدارة المعهد لحساب التجار. هؤلاء أصبحوا أكبر زبون للمعهد الذي يحتكر إجراء الفحوص على الواردات ويحقق إيرادات بقيمة 10 مليارات ليرة سنوياً، وهو لا ينفق منها على البحوث الصناعية. هناك اقتناع لدى الصناعيين بأن وزير الصناعة فريج صابونجيان ورئيس الجمعية نعمت أفزام والإدارة الحالية للمعهد هم شركاء في هذا الانقلاب

## السيطرة على «معهد البحوث» مصالح التجار أهم من حاجات الصناعة

محمد وهبة

قبل تسعة أشهر، أصدر وزير الصناعة فريج صابونجيان القرار 1/38 القاضي بتشكيل مجلس إدارة معهد البحوث الصناعية. قراره تضمن مخالفة جسيمة سماها محامي جمعية الصناعيين «نقاطاً نافرة». أولى هذه المخالفات أن القرار أدخل أربعة أعضاء جدد إلى مجلس إدارة المعهد، بينهم عضوان حكيمان، وذلك بالاستناد إلى نظام ملغى صدر في عام 1955 بدلاً من أن يستند إلى النظام الشرعي للمعهد الصادر في عام 1961. فهذا الأخير يشير في مادته الـ16 إلى أن مجلس إدارة المعهد يتألف من سبعة أعضاء، بينهم أربعة أعضاء حكيميين هم: وزير الصناعة رئيساً، رئيس جمعية الصناعيين نائباً للرئيس، رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان عضواً، المدير العام لوزارة الصناعة عضواً. أما الأعضاء الثلاثة الباقين فكانوا غير حكيميين ويجري تعيينهم من قبل الوزير بناءً على اقتراح رئيس جمعية الصناعيين. إلا أن قرار صابونجيان تضمن تسمية 11 عضواً لمجلس إدارة المعهد بينهم نقيب المحامين ورئيس الجمعية اللبنانية لتراخيص الامتياز كعضوين حكيميين.

وبحسب مطالعة قدمها عضو مجلس إدارة الجمعية رامي بو نادر خلال إحدى جلسات مجلس الإدارة، فإن رئيس

### 21 شهراً بلا انعقاد



يأخذ بعض الصناعيين على وزير الصناعة فريج صابونجيان، أنه مرّت 21 شهراً من دون أن يجتمع مجلس إدارة معهد البحوث الصناعية. هذا المجلس لا يُعقد إلا بدعوة من رئيسه، أي وزير الصناعة، وقد يُعقد بطلب من نائب الرئيس، أي رئيس جمعية الصناعيين، موجهاً إلى الرئيس، إلا أن الاثنين لم يعقدا أي جلسة في عهد الحكومة الحالية. أما في العهود السابقة، فكان بارزاً الإصرار الذي مارسه الرئيس السابق لجمعية الصناعيين (وزير السياحة الحالي) فادي عبود. ووفق روايات الصناعيين، فإن عبود كان دائماً يطلب انعقاد الجلسات، إلا أن أمين السرّ في المجلس، أي مدير المعهد

بسام القرن، لم يكن يلي طلب الدعوة إلى الجلسة، ما أدى إلى خلافات جذرية بين الرجلين، وهو الأمر الذي دفع عبود إلى رفع شكوى أمام مجلس شوري الدولة من أجل الزام أمين السرّ الدعوة إلى عقد جلسة... لكن مجلس الشوري أعلن عدم صلاحيته لبت الشكوى.

الصناعة من العضوية بصورة نهائية، وياتت صلاحية اقتراح الأعضاء غير الحكيميين موزعة على النحو الآتي: يقترح رئيس جمعية الصناعيين اثنين، ويقترح رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت واحد، واثنان يسميهما الوزير.

جمعية الصناعيين «كان ينتقي (وفق نظام 1961) ثلاثة أعضاء، فتكون له كتلة من أربعة أعضاء من أصل سبعة، أي الأكثرية التي تتوخى منها جمعية الصناعيين ضمان حسن سيرورة أعمال المعهد وعلاقتها به». لكن قرار صابونجيان أسقط مدير عام وزارة

بنتيجة هذا الوضع، أصبحت كتلة الصناعيين في مجلس إدارة المعهد «3 من أصل 11 عضواً (27%)» بدلاً من «1 من أصل 7 أعضاء (14%)». ولم تكن هذه هي المخالفة الوحيدة، فقد أجرى المجلس المعين من صابونجيان تعديلات على نظام المعهد تسحب صلاحيات كثيرة من يد جمعية

الصناعة، فقد أصبحت «3 من أصل 11 عضواً (27%)» بدلاً من «1 من أصل 7 أعضاء (14%)». ولم تكن هذه هي المخالفة الوحيدة، فقد أجرى المجلس المعين من صابونجيان تعديلات على نظام المعهد تسحب صلاحيات كثيرة من يد جمعية

## مدارس

## وزارة التربية تربك المدارس والتلاميذ النازحين

رامح حمية

أكثر من 3 أشهر مرّت على انطلاقته العام الدراسي، ولا تزال وزارة التربية تتخبط بملف تعليم التلامذة السوريين. القرارات المتلاحقة والمتناقضة أحدثت إرباكاً لدى مديري المدارس والمتوسطات الرسمية، وسببت ضياعاً للتلاميذ النازحين.

مع بداية السنة، صدر القرار بتسجيل التلامذة القدامى والجدد معاً، ليليه قرار آخر يطلب الاكتفاء بتسجيل القدامى، الذين ستتكلل الوزارة دفع الرسوم عنهم، على أن يعلق تسجيل الجدد في انتظار بت إمكان استيعابهم في المدارس الرسمية، أو فتح مدارس خاصة بهم بدوام ليلي.

منتصف تشرين الثاني الماضي، تبلغ مديرو المدارس قراراً يقضي بتسجيل الطلاب الجدد واستيعابهم. وقد بدأ التسجيل فعلاً بعدما «تعهدت جمعيات مدنية محلية ودولية دفع الرسوم والمستحقات المالية المترتبة على كل تلميذ سوري تسجّل هذا العام»، كما يقول مدير إحدى المتوسطات البقاعية. وقد أجرت جمعيتها «كاريتاس» Save the

ستتكفل الجهات  
المانحة كل تكاليف  
المدارس الليلية

children كشفاً على غالبية المدارس الرسمية في البقاع، وتعهّدت كل منها دفع رسوم التسجيل الرسمية لكل طالب سوري جديد (90 ألف ليرة لبنانية عن صندوق مجلس الأهل، و150 ألفاً عن الرسوم المدرسية)، كما يؤكد المدير.

ويشير إلى أنّ الجهات المانحة أحصت فعلاً التلامذة السوريين الجدد وشرعت في دفع المستحقات المالية لهم وتزويدهم الكتب والقرطاسية والزي المدرسي.

لكن فيض القرارات التربوية لم ينته، فقد فوجئ مديرو المدارس المتوسطة منذ أسبوع وقبيل العطلة القسرية

التي فرضتها العاصفة، «بتعميم تربوي يقضي بانتقال التلامذة السوريين الجدد من المدارس الرسمية إلى أخرى افتتحت في البقاع وبدوام مسائي». ويقول محمد كنعان الذي يسكن في بلدة النبي شيت إن «المطلوب من كل هذه القرارات أن يتسرّب أبناؤنا ويمنعوا من التعلم، وإذا كانوا ما بهم يعلموننا أولادنا يقولوننا بس ما يعذبونا».

ويلفت كنعان إلى أنّ سجّل أبناءه الأربعة في متوسطة النبي شيت الرسمية لكونها تجاور المنزل، مستغرباً القرار الذي يقضي بنقل أطفاله من مدرسة بدوام نهارى ولا تبعد سوى أربع دقائق عن المنزل، إلى أخرى بدوام ليلي وتبعد 16 كلم في درس أو بدنايل. يسأل: «ماذا سأفعل إذا حدث أي طارئ مع ولدي في ظل الوضع الأمني المفروض علينا، ومنع التجول الليلي؟».

حنان المحمد ترفض هي أيضاً إرسال بناتها الثلاث إلى مدارس بدوام ما بعد الظهر وخارج البلدة. الأمر مشابه بالنسبة إلى علي المصطفى الذي يقول

إنّ «الأولاد أخذوا على جو المدرسة ومعلميها والمنهاج». «الأخبار» علمت من مصادر تربوية أن وزارة التربية اعتمدت فتح مدارس بدوام ما بعد الظهر في بعلبك، الهرمل، وفي كل من بدنايل ودورس وبعلبك واللبوة وعرسال والهرمل، لاستيعاب الطلاب السوريين الجدد، وذلك بسبب «عدم توافر القدرة المالية لدى الوزارة لاستيعابهم وفتح صفوف جديدة لهم وتوفير أساتذة، فيما ستتكلل الجهات المانحة كل تكاليف افتتاح المدارس الليلية». وبحسب المصادر، التعليم انطلق بدوام مسائي في متوسطتي الجديدة الأولى والثانية في مدينة بعلبك، ومتوسطة الهرمل الثالثة، ومتوسطتي عرسال الثانية والثالثة. أما المتوسطات التي تعثر انطلاقها حتى اليوم لعدم توافر الطلاب لها، فهي متوسطة سليم حيدر في بدنايل، ومتوسطة دورس الرسمية، ومتوسطة اللبوة الرسمية.

وأكدت مصادر وزارة التربية لـ «الأخبار» أننا «سنعاطي بإيجابية مع الردود الخطية على التعميم من كل مدير يعبر عن رغبته في إبقاء الطلاب السوريين لديه، مع الأخذ بعين الاعتبار

الأ تكون تلك المدارس قد افتتحت صفوفاً جديدة بسبب التلامذة الجدد، وتفرض بموجبها تكفل وزارة التربية الأعباء المادية بدلاً من أن تتكفل بها الجهات المانحة. وقالت المصادر إنّ الوزارة تعمل وفق ثلاثة معايير مع التعميم الأخير، أولها الوضع الإنساني للنازحين ومصالحتهم الدراسية لكونهم قد بدأوا عامهم الدراسي في المدارس الأقرب إلى مكان سكنهم، وحرص الوزارة على المدارس وعدم إضعافها بسلبها تلامذة إلى مدارس أخرى، إضافة إلى عدم إغراق الوزارة في أعباء مالية إضافية في ظل الوضع المالي المتدهور.

وعلمت «الأخبار» أن اجتماعاً للغايات نفسها عقد ظهر أمس بين عدد من مديري المدارس الرسمية البقاعية والمدير العام لوزارة التربية فادي يرق، حيث طلب من المديرين إحالة طلبات خطية على الوزارة من أجل البحث في إمكان إبقاء التلامذة السوريين الجدد، لكن باعتماد دوام مسائي لهم في تلك المدارس، وإلا فالقرار نهائي ويتبغى تطبيقه من جانب المدارس، بحسب ما أكد مدير إحدى المدارس الرسمية.

## أخبار

## طابعة «أوجيرو» تعطلت مجدداً

رامح حمية

شكا مشتركو الهاتف الثابت التابعون لمركز استثمار اللبوة «الإهمال» الحاصل من إدارة هيئة أوجيرو» في إصلاح عطل نظام الفوترة في المركز. فقد تعطلت منذ أكثر من أسبوعين طابعة الفواتير التي تستخدم في مركز دفع الفواتير، للمرة الثانية، الأمر الذي يعني تعطل نظام إصدار الفواتير للمشاركين، والاعتماد على الدفع إما في مركز بعلبك، أو مكاتب (OMT) وتكبد عمولة إضافية قيمتها 2000 ليرة على كل فاتورة أو تكبد كلفة المواصلات. تجدر الإشارة إلى أن الطابعة التي حصل عليها مركز اللبوة بعد العطل الذي استمر شهرين في الصيف الفائت (راجع الأخبار تاريخ 26 أيلول عدد 2114)، تبين أنها «مستعملة وغير صالحة للاستعمال المتكرر»، بحسب مصادر مطلعة في هيئة أوجيرو، وأبرز دليل على ذلك أنها تعطلت منذ أسبوعين على نحو كامل، تقول المصادر. ويغطي مركز اللبوة فواتير الهاتف الثابت لكل من قرى اللبوة والنبي عثمان والبرالية ومقراق وحربتا وعرسال وزبود وشعث ورسم الحدث وجبولة والعين وجديدة الفاكهة ومقنة، بما يقارب 5000 مشترك.

## touch لن تتخذ أي خطوة عنوة عن الأهالي

تعليقاً على ما ورد في «الأخبار» أمس تحت عنوان «تاتش في حي اللين؟»، قالت شركة touch إنها ليست بوراد بناء أي عمود إرسال حالياً، فيما جرى عام 2013 وضع محطة إرسال متنقلة كإجراء مؤقت لتقوية التغطية، وذلك بحكم موقع الشركة ومسؤوليتها في إدارة تشغيل الشبكة الخليوية الثانية في لبنان، والتزاماً منها بطلبات أهالي البلدة الموجهة إليها بهذا الخصوص، كما أنها ليست من أجرى مفاوضات مع أهالي وسكان حي اللين أو بلدة عيتا الشعب، بل تتعامل ضمن إطار البلدية وحسب. وأكدت شركة touch أنها لن تتخذ أي خطوة عنوة عن الأهالي أو من دون رضاهم.

## الاتحاد الدولي للاتصالات يتحدث عن تطور في لبنان

اثني الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات حمدون توريه على «التطور الذي حققه لبنان في قطاع الاتصالات، حيث احتل المرتبة الـ52 في لائحة ضمت 154 دولة في العالم، وحقق المرتبة الأولى عالمياً في ديناميكية قطاع الاتصالات». وعزا «هذا التطور إلى الاستثمار الكبير الذي يقوم به لبنان في تطوير البنى التحتية»، مشيراً إلى أن «المعايير الأساسية الثلاثة لتقويم الدول هي نسبة التعليم والاستهلاك والبنى التحتية المتقدمة التي يمتلكها»، مشدداً على «أهمية المضي قدماً في عملية استكمال المنصة الرقمية والحاجة للتحويل في قطاع الاتصالات وجعله قطاعاً رقمياً بالكامل في لبنان».

وتحدث عن «تحديات قطاع الاتصالات في لبنان»، فقال: «لبنان يحتاج إلى مواكبة الموعد النهائي للتحويل من البث التماثلي إلى البث الرقمي بحلول حزيران 2015».

إذ تشير التعديلات الجديدة على النظام، ولا سيما المادة 19، إلى أن «مدير المعهد يعين من قبل وزير الصناعة بناءً على اقتراح ثلثي أعضاء مجلس الإدارة وبعد موافقة مجلس الوزراء». هذا يعني أن صابونجيان وفريقه استحدثوا مديرية جديدة في إدارات الدولة اللبنانية لها مدير عام يعينه مجلس الوزراء، وبالتالي أصبح معهد البحوث الصناعية المنشأ بنتيجة شراكة بين بعثة أميركية والقطاعين الصناعيين العام والخاص، مؤسسة ذات منفعة عامة، بل أصبح إدارة عامة لها مدير عام. واللافت أن هذا التعديل لم يعرض على مجلس الوزراء ولا على أي سلطة باستثناء المجلس «الموسع» لإدارة المعهد، والذي يعده القانونيون «باطلاً»!

إذ، «مجلس الإدارة الباطل يغير النظام الأساسي الذي ينتخب على أساسه مجلس الإدارة» على ما يقول أحد الصناعيين المتابعين لهذا الملف. هذه العبارة تعبر، باختصار، عن حسيلة التعديلات التي طالت النظام الأساسي الذي لم يستهدف نقل صلاحيات الصناعيين في معهد البحوث الصناعية إلى كتلة جديدة حصراً، بل كان يسعى إلى تنفيذ انقلاب يتيح للمعهد الاستقلال الذاتي والتفكك من مهمته الأساسية لمصلحة مهمة ثانية. والمهمة الجديدة للمعهد كما يريد صابونجيان وفريقه، هي في الوظيفة التي يقوم بها المعهد حالياً وتحقق له إيرادات بقيمة 10 مليارات ليرة. ففي السنوات الأخيرة، حصل المعهد على «امتياز» إجراء الفحوص على الأدوات الكهربائية المستوردة ومطابقتها للمواصفات اللبنانية، وقد أصبح مولداً للإيرادات بسبب هذا الاحتكار الذي حصل عليه، وأصبح التجار أكبر زبون لديه. وبالتالي، لا شك في أن هناك مصلحة لهؤلاء التجار في السيطرة على المعهد لتسهيل تجارتهم، ومنع تطوير الصناعة من خلال تقديم البحوث الصناعية اللازمة لجمعية الصناعيين، وهي الوظيفة التي خلق من أجلها المعهد أصلاً. بكل بساطة، إن التعديلات تحرف المعهد عن مساره وعن وظيفته التي أنشئ من أجلها لمصلحة أكبر زبون لديه، وهو التجار.

بأنهما وزير الصناعة ورئيس جمعية الصناعيين (بصفتها من المؤسسين). غير أن التعديلات التي اقترها المجلس الجديد الذي ألفه صابونجيان نزعته صفة الأمين والصلاحيات المرافقة لهذه الصفة عن رئيس جمعية الصناعيين، فيما منحت وزير الصناعة في المادة 29 من النظام الجديد صلاحيات توازي صلاحيات «الأمين».

ووفق نائب رئيس جمعية الصناعيين زياد بكداش، فإن التعديل المذكور حول رئيس الجمعية إلى عضو في مجلس إدارة المعهد مثله مثل أي عضو ثان، رغم أن تمثيله في هذا المجلس هو بصفته عضواً مؤسساً، وأن موجبات بقاءه هناك تتعلق بحق «الفيثو» على القرارات التي لا تنسجم مع مصالح الصناعيين، وهو الأمر الذي أنشئ من أجله هذا المعهد.

## معهد البحوث

يحقق إيرادات من خلال فحص الواردات بقيمة 10 مليارات ليرة

رغم ذلك، فإن رئيس الجمعية الحالي نعمت افرام كان يدافع عن «قانونية» قرار صابونجيان، ولم يعترض عليه، بل ذهب إلى أبعد من ذلك حين «منع» رسالة المدير العام لوزارة الصناعة عن مجلس إدارة جمعية الصناعيين لأنها كانت تتضمن تفصيلاً للمخالفات الواردة في قرار الوزير. ولم يكتف افرام بذلك، بل خالف تعهده أمام مجلس الإدارة، والقاضي بإعادة تحصيل حقوق الصناعيين، وماطل في إبراز أي رسالة أو وثيقة اعتراض موجهة إلى وزير الصناعة.

ومن أبرز الصلاحيات التي سحبت من يد جمعية الصناعيين، المشاركة في تعيين مدير معهد البحوث الصناعية،

الصناعيين وتوزعها بطريقة تتيح لمجموعة «ما» التحكم في قرار المعهد. فالنظام الأساسي لعام 1961، ولا سيما مادته الـ32، تشير إلى أن تعديل النظام يحتاج إلى قرار توافق عليه أكثرية ثلثي الأعضاء شرط موافقة «الأمينين» اللذين تعرفهما المادة الأولى

## جامعات

## جديد عمداء «اللبنانية»: المداورة تعثر

قانت الحاج

لم يصدر رئيس الجامعة اللبنانية د. عدنان السيد حسين حتى الآن تعميماً يحدد مهلة انتخابات المرشحين للعمداء الجدد المنوي تكليفهم، تاركاً للكليات حرية اختيار الوقت الذي يناسبها، ما أوحى بأن الترشيحات شكلية، وأن المشاورات مع المرجعيات السياسية والقوى الجامعية ستحتم فعلياً سير العملية.

وحده مجلس وحدة معهد العلوم الاجتماعية أجرى انتخاباته، لكن حتى هذه الانتخابات خرقت القانون، بحسب مصادر أكاديمية، إذ ضربت سرية الاقتراع، بعد الإصرار على عدم تأجيل موعدها بسبب سوء أحوال الطقس، والسماح للأستاذة بأن يقترعوا بواسطة الفاكس. الثغرة الثانية كانت في النتيجة، إذ حصل تعادل في الأصوات بين مرشحين، فيما القانون 66 الخاص بالمجالس الأكاديمية لا يلاحظ هذه الحالة، فجرى لإجراء المفاضلة، الاستئناس بالمادة 84 منه، التي ليست لها علاقة بالعمداء، بل بمجالس الفروع، وقد استبعد أحد المرشحين وفقاً لذلك الأخير قدم طعنًا لا

## يجب ألا تطرح

المداورة بين العمادات  
من مرجعية واحدة

يرزال موضع درس من اللجنة القانونية. في ما عدا ذلك، تجري الأمور على خلفية «مرقلي تمرقلك»، وتشترب قوى جامعية أن تكون جميع مكونات الجامعة منفتحة على المداورة (المبادلات الطائفية) بين عمادات الكليات، إذ لا يكفي، كما تقول، أن يكون التغيير مطروحاً من مرجعية واحدة، بل يجب أن يتوافق كل الأفرقاء على سلة التغييرات، وهذا ما أبلغته هذه القوى لرئيس الجامعة.

وتضيف: «وفي اللحظة التي تصبح فيها المعايير حزبية فليبق القديم على قدمه، لأن المرحلة لا تسمح

بالمزيد من التوتر الطائفي والمذهبي». في المقابل، علمت «الأخبار» أن حركة أمل طرحت في مشاوراتها مع السيد حسين الحصول على عمادة كلية العلوم، وإن لم يكن ذلك ممكناً بسبب تمسك رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بموقع هذه العمادة «فلنأخذ عمادة المعهد العالي للدكتوراه في العلوم والتكنولوجيا»، لكن المسؤول التربوي المركزي في حركة أمل د. حسن زين الدين ينفي ما أوردته «الأخبار» سابقاً لجهة أن الحركة متمسكة بعمادتي كليتي العلوم وطب الأسنان قائلاً إنني «مرشح عادي في كلية العلوم ويحق لي ذلك ولم نفتاح رئيس الجامعة بهذا الملف، وإن كانت المداورة بين الطوائف في عمادات الكليات هي بالنسبة إلينا عنوان إصلاح».

هكذا، تصطدم بدعة المداورة بعقبة أساسية سبق أن اصطدمت بها في العام الماضي عندما كانت الحكومة قائمة، ولا تبدو أنها محققة في المدى المنظور. كذلك فإن المرشحين «المسيحيين» يرفضون التخلي عن كلية طب الأسنان (عميد مسيحي) والمداورة بينها وبين كلية الزراعة (عميد شيعي).

صدر العدد ٦ | ٢٠١٣

## بدايات

فصلية ثقافية فكرية • لكل فصول التغيير

مصر الثورة: لا عسكر ولا اخوان!

- سورية: تحقيق عن تحقيق في مجزرة موصوفة
- من حقوق الانسان الى الثورة السياسية في البحرين
- لبنان-سورية: عرسال-تغربية اهل القصير-عرسال
- المصلحة العامة في ثورة تونس • النساء في الثورات: ايران واليمن • «السيدة العربية الاولى» في الصحافة الغربية • على متاريس اسطنبول • صور فلسطين في الحرب الكونية الاولى • قراءة غرامشي في زمن الثورات العربية • العلوم الاجتماعية بين تقليديين نقديين
- العراق: من اهل الدولة الى دولة الاهل • رثاء صنعاء القديمة • رسالة مجهولة لجران خليل جبران.

موجود في المكتبات والاكشاك في لبنان، مصر، تونس، الاردن، المغرب، الكويت

• www.bidayatmag.com • subscriptions@bidayatmag.com •

الحساب المصرفي

Bidayat sarl || Banque Libano-Française || Agence Gefinor  
|| Beyrouth - Liban || رقم الحساب: 169102231 || Swift: BLFSLBXX ||  
IBAN: 350010000000000169192232 LB

## فنون بصرية

## هايج آيفازيان تاريخ يصنع في برهة أو... أكثر

بوش بفردة حذائه الأولى «هذه قفلة الوداع من الشعب العراقي أيها الكلب»، وانتقم في الثانية «وهذه من الأراميل والأيتماء والأشخاص الذين قتلتهم في العراق». الزمن الذي فصل بين رمي الفردة الأولى والثانية، نهضت فيه الأمة العربية ثم سقطت، لأنه كما قال الزيدي في النص على المرأة إنّ الزعماء العرب «رغبوا في تمديد وجودهم في الظل» في الفساد. مرآة ينعكس فيها تاريخ العرب في علاقتهم مع أميركا. وفي الزاوية على شاشة صغيرة، فيما كان الزعماء يتممون صفقات البترول، أرسل جنود أميركيون ليهودوا طابقت لأطفال العراق.

في هذا العمل، تخطى آيفازيان فعل جمع المعلومات وتشبيكها إلى تحويلها أعمالاً فنية اتخذت أشكالاً مختلفة، تبقى شاهدة على تاريخ امتد منذ سقوط الاتحاد السوفياتي حتى اليوم. تاريخ تتوسع فيه أميركا وتثبت سيطرتها وتزرع تماثيل لمايكل جوردن في الساحات، لكنه تاريخ تتخلله ثغر زمنية تمتد من لحظة رمي فيها الزيدي الفردة الأولى حتى رميه الثانية. زمن قد يقاس بثوان أو بسنوات.

انطلاقاً من اهتمام آيفازيان بفضح العلاقة بين الرياضة والسلطة، رسم الإضاءة العملاقة التي تنصب في الملاعب الرياضية في أربع لوحات. الشركات الأمنية التي يوكل إليها حفظ أمن وإدارة الملاعب الرياضية، هي ذاتها التي توكل إليها السجون والمعقلات. لذلك في اللوحات، لا نرى الحدث المضاعف، بل تصبح الإضاءة هي المشهد بحد ذاته. معرض «صغير زملر» في هامبورغ، يصب في عمل متواصل انطلق عام 2009 تحت عنوان «الهروب (سلسلة من لحظات أوليمبية)». في بينالي الشارقة (2009)، قدم آيفازيان أول معرض من هذه السلسلة، ثم محاضرة أدائية بعنوان «سنة دروس للرامي: مشروع كلينت ايستوود 12»

Fugere لهايج آيفازيان: حتى 5 كانون الثاني (يناير) - «غاليري صغير زملر» هامبورغ، ألمانيا -  
www.sfeir-semmler.com



«قبلات الفراق» (برونز، ورخام ونحاس - 25 × 14 × 14 سنتيم - 2013)

تمثال يجسد يدي  
يرمي الحذاء الأول ثم  
الثاني في وجه بوش

عام 2008؛ في 1992، انتهت حرب الخليج الأولى، ومعها ولاية جورج بوش الأب. كما استقبلت برشلونة أول دورة ألعاب أولمبية بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، وسمح للمرة الأولى بمشاركة لاعبين محترفين في لعبة كرة السلة. وقتها، ألفت أميركا «فريق الأحلام» مع مايكل جوردن

القوانين مثل عمل فني، وعلمت، بذات التأكيد والوضوح، أن الحياة ليست عملاً فنياً، وأن تلك اللحظة لا يمكنها أن تدوم». نص مأخوذ من فيلم لروبرت ريدفورد. وفي الزاوية، شاشة صغيرة تعرض فيلماً من يوتيوب يظهر جنوداً أميركيين في العراق يحاولون كسب مودة الأطفال عبر إهدائهم طابقت كرة قدم.

في عمله هذا، يبلور آيفازيان بحثه الطويل الذي بدأه عام 2009، لينتج تلك التماثيل الأربعة وما يحيط بها. عمل يتخطى جمع المعلومات وسردها إلى اقتراح حوار بين لحظات تاريخية تطرح أسئلة حول قصة صعود وهبوط الأمم التي يفلت فيها الوقت من القياس. يتساءل آيفازيان في عمله إن كان الوقت الذي فصل بين رمي الحذاء الأول والحذاء الثاني، يساوي الوقت الذي فصل بين صنع Air Jordan عام 1992، والثاني

صعود الأمم وهبوطها والوقت

الفصل بينهما... تيممة تشغل الفنان اللبناني في معرضه «الهروب» المقام في «غاليري صغير زملر» في هامبورغ. تاريخ يمتد من بوش الأب حتى أوباما، مروراً بمايكل جوردن وزين الدين زيدان، وجغرافياً تبدأ من أميركا إلى العراق والخليج مروراً بالضواحي الفرنسية

## روحي ديب

بدأ بوش الأب والابن حتى أوباما، مروراً بمايكل جوردن وزين الدين زيدان، وجغرافياً تمتد من أميركا حتى العراق والخليج مروراً بالضواحي الفرنسية... تاريخ يعيد رسمه هايج آيفازيان في معرضه Fugere (الهروب) في «غاليري صغير زملر» في هامبورغ. ينقسم المعرض إلى ثلاث غرف حيث تتوزع الأعمال بين منحوتات ومونتاخ صور ورسم وفيديو. في الغرفة الأولى، يتكون العمل الأبرز من أربعة تماثيل برونزية صغيرة، ومرآة، ورخام، وفيديو. وفيما يرتفع تماثيل لمايكل جوردن في شيكاغو، تم إنزال تماثيل لصدام حسين في بغداد. لم يبق من الأخير سوى القاعدة وأقدام الرجل. تماثيل أعاد آيفازيان صنعه بحجم مصغر، وإلى جانبه تماثيل آخر يظهر قاعدة تماثيل جوردن من دون الأخير. إلى جانبه تماثيل ثالث يظهر فردي حذاء رياضي Air Jordan. صنع الأول عام 1992، والثاني عام 2008. في المقابل، هناك تماثيل رابع يجسد يدي الصحافي العراقي منتظر الزيدي وهو يرمي الحذاء الأول ثم الثاني. في الغرفة ذاتها، مرآة على الحائط كتب عليها نص للزيدي: «إنهم يعلمون إن خرجت الشمس سوف يذوبون كتماثيل من الشمع، فحافظوا على صلابتهم رغبوا في تمديد وجودهم في الظل». على رخام قبالتها، نص آخر بالإنكليزية كتب عند أسفل تماثيل جوردن في شيكاغو هو: «في تلك اللحظة علمت، بكل تأكيد ووضوح، أنني كنت أشهد الكمال. وقف قبالتنا معلقاً فوق الأرض، حر من جميع

## كم أنت عظيم يا ابن الصحراء

في الغرفة الثالثة من معرض «الهروب»، عرض هايج آيفازيان الجزء الأول (26 د.) من فيديو «كم أنت عظيم يا ابن الصحراء!» الذي ينوي تطويره مستقبلاً ليصبح فيلماً طويلاً. ينطلق هنا من حادثة نطح اللاعب الفرنسي زين الدين زيدان للاعب الإيطالي ماتيرازي ضمن نهائي «موندياال» 2006، قارناً في فعل زيدان فعلاً يشبه تفجير السيارات أو إشعالها، مثلما فعل شباب الضواحي الفرنسية في ما عرف بأعمال شغب عام 2005. علماً أن زيدان أتى أيضاً من إحدى الضواحي الفرنسية، ولم تكن ردة فعله يومها إلا أثراً لشرفه وكرامته إثر نعته بـ«ابن عاهرة إرهابية»، ومثلما ثار الشباب الفرنسي لتعرضه للعنصرية ووصفه بالحنالة. كان زيدان تحول في ذلك العفل من اللاعب الأعلى في فرنسا إلى رمز للراسمالي النائب والنائر لكرامته ضد العنصرية. من زيدان، ينطلق هايج آيفازيان إلى الحوادث التي عمت باريس والضواحي، ملقياً الضوء على تلك العلاقة الشائكة بين الشباب والشرطة، وأسئلة الهوية والعنصرية التي طرحتها تلك الأزمة في فرنسا.

الثلاثاء 17 كانون  
21.15  
بلا حصانة  
OTV  
WWW.OTV.COM.LB

AL MADINA THEATRE  
Hamra - Beirut  
01 753010 / 11

تسعة (الوقت)

يقدم

نضال الاشقر الوأوية

ابتداء من 4 كانون الأول 2013  
الساعة 9:00 مساءً

أخراج تاجي صوراتي

للحجز: VIRGIN TICKETING BOX OFFICE للتفون: 01999666

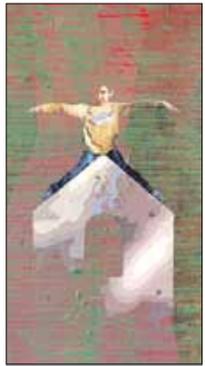
الاخبار

## فوتوغرافيا

هانني زعرب  
عائد في حقيبة

الرباط - محمد الخضير

في 2009، كان هانني زعرب (1976) يودع زوجته وطفله قدسي المسافرين إلى القدس. سألته ابنة حديث العهد بالكلام عن سبب عدم سفره معها. السؤال استفز الفنان المنحدر من غزة، فشكّل مادة للتفكير في مشروع فني يقارب هذه الرحلة غير الممكنة إلى الذاكرة والوطن البعيد. في معرضه «درس في الطيران» الذي اختتم أخيراً في Le Cube في الرباط، قدم الفنان الفلسطيني المقيم في باريس لوحات تشغل على فكرة الطيران والسفر. «درس في الطيران» و«انتظار» (الصورة أكريليك وصباغة على كانفاس - 81 × 65 سنتم - 2013) أعمال يتحرر



عبرها من ثقل «المنفى» الباريسي حيث يقيم منذ سنوات. يشتغل على اللوحة لجعلها فضاء للحركة والجمود/ الاستقرار. يسائل أيضاً (وأحياناً بجابه) الشرط الإنساني لذاته أولاً وللشعب للفلسطيني ثانياً بين السجن الكبير الذي يفرضه الإسرائيليون، وبين حقيبة الهجرة والتغريبة الفلسطينية عبر العالم.

يضع زعرب ابنه ولعبه المتمثلة في طائرات وشاحنات في قلب العملية الفنية. وكما جعل «الأمير الصغير» (المتخيل) الكاتب الفرنسي أنطوان دو سان أكزوبيري يؤلف رائعته الشهيرة، فإن قدسي ابن زعرب، أمير صغير يعود بوالده إلى فلسطين ولو مخلّطه طفلاً، «سأحملك في حقيبتى».

يقول زعرب عن المشروع الفني: «بفضل الزيت، الأكريليك وبعض الوسائل الأخرى، أحاول خلق كون يتألف من ثلاثة عوالم: المنفى

حيث يعيش الفنان (الأب) ويظهر كائن إنساني وحيد هو الابن. عالم ثان يخص قدسي، ونقدم أحاسيسه وعالمه وأعباءه التي يدخل في تفاعل معها. أما العالم الثالث فهو عالم البلد (أو الذاكرة) المتمثل عبر حيطان أو طبقات متوازنة كآثر رمزي لحياة مركبة». كان الفنان يستفز الفضاء الأيقوني (القانوني أيضاً) الذي لا يبريد للعوالم الثلاثة (الابن، الأب، والأرض) أن تجتمع معاً. يرى النقاد أن زعرب من جيل من الفنانين الفلسطينيين الذي تخلصوا من هاجس الإيديولوجيا عائداً بالفلسطيني إلى إنسانيته التي تعاني الأضطهاد والظلم. هكذا تحضر فلسطين لدى زعرب في أشكال مختلفة، تنتقل بثالوث الابن والأب والأرض إلى فضاء تعبيري أقل صرامة وأرثوذكسية. فلسطين تجاوز العالم وتكشف عن تناقضاته، وتفضح شراسة المحتل، متخلفة من الإيديولوجيا الفنية. رجال/ رجل زعرب هنا يتخذون وضعيات مختلفة تلتقي على معنى واحد: تركيب سيرة ذاتية جديدة لحياة عنوانها الترقب والانتظار.

حين تزورون معرضها في «غاليري تانيت»، تفقدوا ما وضعه سمير جعجع على سريره وانظروا إلى يد عمر كرامي كم هي معبرة، وإلام تنظر جيلبيرت زوين، وكيف جلس أمين الجميل، ومن يقف في ظل سليمان فرنجية، وماذا خلف جميل السيد، وميشال المر وتمام سلام ومروان حماده وبهية وسعد الحريري وميشال عون

## لميا أبي اللمع قناصة «أصحاب المقامات»



بورترية بهية الحريري (تفصيل)

كيف يمكن لفنانة أن تختصر تاريخ إنسان في صورة واحدة؟ لميا ماريا أبي اللمع استطاعت ذلك في معرضها «أصحاب المقامات» في «غاليري تانيت». داخل المعرض رسمت خطين عريضين بالأحمر واستبدلت الأرزة بصور فوتوغرافية، بورترية لأصحاب «المقامات» من سياسيي لبنان ورجال الدين. اختارت الفنانة الشكل المربع لصور تتوسط كل واحدة منها شخصية شاهدناها مراراً على الشاشات، أو في الحملات الانتخابية.

لكن هنا صورة جديدة لشخصية نالقتها. صورة جمعت فيها الفنانة لحظة واحدة من تاريخ شخصياتها، ليتجلى في الصورة التاريخ الكامل لكل منها. مدهش العري الذي استطاعت التقاطه، ومدهش أكثر أنها بالكاد تعرف عن شخصيات صورها. لا مجال للتوقف عند تحليل الصور هنا، لكن حين تزورون المعرض، تفقدوا ما وضعه سمير جعجع على سريره وبم استبدل جدران غرفة نومه. انظروا إلى يد عمر كرامي كم هي معبرة، وإلام تنظر جيلبيرت زوين، وكيف جلس أمين الجميل، وماذا خلف جميل السيد، وميشال المر وتمام سلام ومروان حماده وبهية وسعد الحريري وميشال عون.

النظرة، تموضع الجسد، حركة اليد، الأثاث، وأصغر التفاصيل في كل صورة تقول الكثير عن كل من أسلم ذاته لعدسة كاميرا ربما لم يعلم حينها أنها تستطيع أن تقرأ علاقته بذاته وبالسلطة وبمحيطه كما تقرأ كتاباً مفتوحاً. أما عن رجال الدين ورؤيس الجمهورية، فالصورة أبلغ من الكلمة الخاضعة للرقابة.

كم هي جميلة وحقيقية الصورة الفوتوغرافية التي عرفت أن تقدم تحية للرئيسين سليم الحص وحسين الحسيني.

روي...

«أصحاب المقامات» للميا ماريا أبي اللمع: حتى 27 كانون الثاني (يناير) - «غاليري تانيت» (شارع أرمينيا، مار مخايل).

للاستعلام: 76/557662

## سيرة

ولدت لميا ماريا أبي اللمع في الأشرافية ضمن عائلة سياسية، وهاجرت إلى فرنسا خلال الحرب الأهلية ومن ثم إلى أميركا حيث درست الحقوق والقانون. لكنها فجأة قررت التحلي عن إرث العائلة السياسي والتوجه إلى التصوير الفوتوغرافي. هكذا، ابتعدت عن الحياة السياسية في لبنان واللاعبين فيها. سمعت مراراً ببعض أسماء السياسيين ورجال الدين في لبنان، ولكنها لم تتابع يوماً سيرهم الذاتية أو السياسية. أما عدستها فكانها حفظت تاريخهم عن ظهر قلب. استفادت الفنانة من اسم والدها لتدخل بعض البيوت، ثم راح بعض السياسيين من الذين صورتهم يستهلون لها الوصول إلى آخرين. أما من تمنع منهم، فقد هددته مزامحة بأنه سوف يكون الوحيد الذي لن يرد في كتابها عن «مقامات» لبنان، قبل أن يعود ويرضخ لعدستها بسعادة.

## بحثاً عن الحميمة

يشكّل معرض «أصحاب المقامات» خطوة أولى ستبطل صوب إنتاج كتاب يتضمن الصور المعروضة وغيرها أيضاً. فكرة المشروع بدأت قبل خمس سنوات، واستغرقت عمليات التصوير مدة شهرين تم تقسيمها إلى ثلاث مراحل. خلال المرحلة الأخيرة التي سبقت تجهيز المعرض، كانت الفنانة لميا ماريا أبي اللمع تلتقط صورتين في اليوم الواحد. في كل مرة، كان عليها أن تتخطى الموظفين والمستشارين والحراس الأمنيين، لتصل إلى حميمة صورتها مع السياسي الواقف أمام عدستها. تجول في غرف المنزل، تتفقد التفاصيل، وبسرعة تقرر زاوية الكاميرا ومكان الشخصية في صورتها، طالبة من «الجبودي غارد» تركيب الإضاءة بما أنها كانت تعمل وحدها من دون مساعدين. والنتيجة كتاب مفتوح يسرد تاريخ كل من وقف أمام عدستها.



تموضع الجسد، حركة اليد، الأثاث، وأصغر التفاصيل تقول الكثير عن علاقة الشخصية بالسلطة

## ملاح

كما تقيم الدار ندوة حول كتاب «جراح وطن» لأسماء مكارم كنعان بدءاً من الرابعة من بعد ظهر 19 لـ 1 (ديسمبر). وتتخلل الندوة كلمات للسفير السابق عاصم جابر، ورئيس الجامعة اللبنانية عدنان السيد حسين، ونقيب الصحافة محمد البعلبكي ووزير الخارجية الأسبق إلي سالم، وتقيم «شركة المطبوعات للتوزيع والنشر» ندوة حول كتاب «السياسة الخارجية التركية تجاه القوى العظمى والبلاد العربية منذ العام 2002» لجمال واكيم وموريل ميركا - فايسباخ عند السادسة من مساء الغد في قاعة المحاضرات. ويشترك في اللقاء سركيس أبو زيد، وسعد محيو. كما دعت الشركة إلى ندوة «الثورة والإبداع والذكورة والأنوثة في فكر نوال السعداوي» عند الرابعة والنصف من بعد ظهر 19 كانون الأول. تشارك في الندوة الأكاديمية عابدة الجوهري، والشاعرة جمانة حداد وتديرها يسرى مقدم، وليها توقيع ثلاثة كتب للسعداوي. أيضاً، دعت دار Turning Point إلى توقيع كتاب Beirut Knights لياسمين نجار بدءاً من السادسة من مساء الغد.

لاموريي» في فرنسا. وستسلم وزيرة الثقافة والإعلام في «المركز الوطني للكتاب» في باريس أوريلي فيليبيني الشاعر المغربي الجائزة في 5 آذار (مارس) 2014. وسيكون ذلك إيذاناً بانطلاق برنامج الأنشطة التي ستقام في مناسبة الذكرى السبعين لوفاة ماكس جاكوب.

دعت «دار نلسن» إلى توقيع كتاب «لبنان حكم وعبر» لماري تيريز فرا عند الرابعة من بعد ظهر الخميس في نقابة محرري الصحافة اللبنانية (بناية لامارتين - الحازمية). للاستعلام: 01/739196

على هامش «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» في «بيبال»، توجه «دار نلسن» عند الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم «تحية إلى الشاعر الفلسطيني محمود درويش» بمشاركة ميشال جحا، ومحمود شريح، ولأمع الحر، وصقر أبو فخر، تليها فرقة غنائية لسليمان زيدان.

والبانك والإلكترو والموسيقى الشرقية. ويعود ريع الحفلة لورش فنية وثقافية ستقام للأطفال السوريين واللبنانيين الفقراء.

حازت زينة دكاش جائزة «الاتحاد الدولي لنقاد السينما» للأفلام الوثائقية عن فيلمها «يوميات شهرزاد» في «مهرجان دبي السينمائي» (الأخبار 16/12/2013). هذا الوثائقي سنشاهده عند السادسة من مساء اليوم خلال أمسية دعا إليها المركز اللبناني للعلاج بالدراما «كثارسيس». ويلى العرض نقاش مع بعض سجينات بعيدا السابقات في «قصر الأونيسكو» (بيروت). للاستعلام: 03/162573

منحت «جمعية أصدقاء الشاعر ماكس جاكوب» (1876 . 1944) «جائزة ماكس جاكوب المتميزة للشعر» لمحمد بنيس (الصورة) عن ديوانه «المكان الوثني» في ترجمته الفرنسية (أنجزها برنار نويل بتعاون مع المؤلف) التي صدرت قبل أشهر عن «دار

اختار ملتقى «يا مال الشام: شعر وخمر» أن يودع 2013 بالشعر والكلمات من خلال مهرجانه الفني الأول الذي يستمر حتى 19 كانون الأول (ديسمبر) في كافيتيريا «مرمر» (المرزة). يشارك في التظاهرة شعراء وعازفون وراقصون يحيون عدداً من الأمسيات التي تبدأ كل منها عند الرابعة من بعد الظهر.

بعد أيام على رحيل كريستيان غازي (1934 - 2013)، يوجه «نادي لكل الناس» بالتعاون مع عائلته تحية إليه. عند الساعة من مساء اليوم، يُعرض فيلم «مسرح عند ملتقى الرياح» لنانسي الخوري عن حياة غازي، إلى جانب شهادات من أصدقائه في مقهى «ة مربوطة» الذي كان يتردد إليه دائماً. للاستعلام: 03/888763

تحية «طنجرة ضغط» حفلة عند الثامنة من مساء الغد في «المعهد الفرنسي» (بيروت). ستقدم فرقة الروك السورية، التي تضم خالد عمران، طارق خلقي، وداني شكري، مجموعة من أغنياتها التي تمزج الفانك روك

## boycott israel

## على mtv أن تختار: إسرائيل أو لبنان!

## زينب حاوي

أن تفتح موقعاً إلكترونيًا تابعاً لقناة لبنانية، وتجد شريطه الإخباري محملاً بأخبار وتحليلات عن «إسرائيل»، فذلك يحتمل أكثر من وجهة نظر، من بينها أن هذا ما تفعله محطات أخرى ترصد هذه المعلومات من باب «إعرف عدوك»، لكن أن تدقق أكثر في مضمون الأخبار المنشورة، فتجد أنها تقع ضمن الترويج العلني للعدو الصهيوني، فهذا أمر آخر. المؤسف أنها ليست المرة الأولى التي تزوج فيها mtv للكيبان العبري كأننا بها تقول إنه حتى الموقف من إسرائيل مجرد وجهة نظر!

شاشة المرّ بلغت الذروة أول من أمس خلال تغطيتها لحادثة رأس الناقورة، حين

أوردت على موقعها الإلكتروني: (mtv): مصادر عسكرية إسرائيلية أكدت لنا أنه لن يكون هناك رد على العملية، وأنهم ينتظرون التحقيقات». لو اكتفت القناة بذلك، لقلنا إنها مجرد «زلة»، لكن ما زاد الطين بلةً كان المعالجة الخبرية لحادثة رأس الناقورة. عنونت شاشة المرّ الخبر كالتالي: «جندي لبناني يقتل ضابطاً إسرائيلياً». حتى هذا الخبر، استكثرت المحطة تحريره بالشكل اللازم وعدم «فضح سياستها» بهذه الطريقة العلنية، فإذا بها تساوي بين الجيش والعدو الذي انتهك سيادة لبنان وحدوده. المضحك أنه حتى قناة «الحرّة» كانت أكثر «اعتدالاً» في عنونة الخبر على موقعها. هذه الخروق وقبلها تقع ضمن مخالفة واضحة وصريحة لقانون العقوبات

اللبناني وقانون مقاطعة «إسرائيل» في مادته الأولى وأيضاً المادة السابعة من قانون «المجلس الوطني للإعلام» 94/382 الداعية إلى «التزام المؤسسة عدم بث كل ما من شأنه أن يؤدي إلى ترويح العلاقة



ليست المرة الأولى التي تروج فيها القناة للكيبان العبري، لكنها بلغت ذروتها في حادثة الناقورة



مع العدو الصهيوني». كل ذلك وسط «كوما» وבלادة تحيط بالوزارات المعنية والأجهزة المختصة ومنها المجلس الذي كان قد اتهم القناة سابقاً بالترويج للصهاينة بناءً على تقرير لمراسلها (خدم في الجيش الإسرائيلي) في الأراضي الفلسطينية المحتلة مجدي الحلبي في حزيران (يونيو) الماضي. وكانت قمة التطبيع العلني عند إجراء مقابلة مع المتحدث باسم الجيش الصهيوني أفيخاي أدرعي (2013/6/18).

القائمة تطول مع المخالفات. في كانون الثاني (يناير) مثلاً، تكرر فتح «الخط الساخن» مع الإسرائيلي من خلال تقرير صنّفته القناة ضمن «الخاص» تناول «مساعي الإسرائيلي لتعقب عناصر «حزب الله»» (الأخبار 2012/1/21)

أضيفت إليه مقابلتان مع «الخبير في معهد شاليم للأبحاث الاستراتيجية» ميخائيل فيدلانسكي، ومحرر الشؤون العربية في «يديعوت أحرونوت» روني شاكيد للوقوف على هذا النشاط المتعاظم للحزب. هذه المخالفات ظلت من دون محاسبة، وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتراخيص المعطاة للقنوات المحلية. من جهته، قال وزير الإعلام وليد الداعوق في اتصال معنا أمس بأنه حوّل الملف إلى «المجلس الوطني للإعلام» مديناً بشدة هذا التطبيع المفصوح. مجدداً، تُنمّث القناة اللبنانية أن تعاطيها مع القضية لا يمكن أن يكون عبارة عن «زلات» متتالية، بقدر ما هو أمر آخر. لعلها لم تعد تستحي، وها هي تفعل ما تشاء!

## مرآة الغرب

## روجر ووترز: الصهيونية والنازية وجهان لعملة واحدة

## نادين كنعان

إنه روجر ووترز (1943) مجدداً. قبل أيام، شبّه المغني والمؤلف البريطاني ومؤسس فرقة الروك الشهيرة «بينك فلويد» إسرائيل بألمانيا النازية خلال مقابلة أجرتها معه مجلة Counter Punch الأسبوعية الأميركية (عدد 6 - 8 كانون الأول/ ديسمبر 2013). تصريحات ووترز تمحورت في السياسة حول الكيان العبري والإدارة الأميركية، لكنها لم تمر مرور الكرام، إذ ولدت موجة من ردود الفعل في أوساط مؤيدي العدو الإسرائيلي.

الحاخام الأميركي الشهير شمولي بوتيتش، شنّ أخيراً هجوماً عنيفاً على ووترز عبر صحيفة «نيويورك أوبزرفر» الأسبوعية، واصفاً آراءه بـ «المنهورة والمعادية للسامية». تهمة اعتادها صاحب ألبوم The Pros and Cons of Hitch Hiking، وخصوصاً أن مواقفها المناهضة لإسرائيل والداعمة

للفلسطينيين تعود إلى سنوات خلت. إلى جانب دعوة الفنانين إلى مقاطعة إسرائيل، وعدم تقديم أعمال أو حفلات فيها، سبق لوترز أن عبّر عن ثقته بانهياء الجدار العازل الذي تبنيه إسرائيل في الضفة الغربية، وعن أمله بإحياء حفلة على أنقاضه مثلما فعل بعد انهيار جدار برلين (انظر الكادر). انتقادات الحاخام بوتيتش جاءت أيضاً على خلفية تأكيد ووترز أن الإدارة الأميركية «متأثرة بالبروباغندا الإسرائيلية». توجه الحاخام إلى المغني

البريطاني بالقول: «كلامك يدل على أنك بلا أخلاق، وبلا قلب، وبلا روح». عبارات بوتيتش دفعت ووترز إلى الرد، مشيراً إلى أن «الحاخامات يؤمنون بأن الفلسطينيين والعرب هم دون البشر». وعن الهولوكوست، نقلت صحيفة الـ «غارديان» البريطانية عن ووترز قوله إنه «بين عامي 1933 و1946، كثيرون تجاهلوا اضطهاد اليهود كأنه لا يحدث. إذًا، هذا ليس سيناريو جديداً، لكن الفرق هو أن الشعب الفلسطيني هو الذي يُقتل اليوم». وبعدما رفض

الرد مباشرةً على كلام بوتيتش، شدد ووترز «أنا لست ضد اليهود، بل أشجب الممارسات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة»، موضحاً «ساو أصل معارضي اللاعنفة طالما أن السلطات الإسرائيلية ماضية في ما هي عليه». موجة الاستنكار التي طاولت روجر ووترز، انضمت إليها أيضاً منظمة Community Security Trust المعنية بأمن الجالية اليهودية في بريطانيا، وBicom، أهم مؤسسة داعمة لإسرائيل في المملكة المتحدة وغيرهما.



الحاخام شمولي بوتيتش وصف المغني البريطاني بأنه «متهور ومعاد للسامية»



## الجدار الفاصل ساقط

## «الجدار العازل في الضفة»

الغربية سينهار حتماً». كلام قاله روجر ووترز لصحيفة «هآرتس» الإسرائيلية في 2006، أملاً بإحياء حفلة على أنقاضه مثلما فعل بعد انهيار جدار برلين. ووترز شارك أيضاً في الفيلم الوثائقي «أفاق مسدودة» (إعداد الأمم المتحدة) عن الجدار العازل في الضفة. في هذا العمل، انتقد المغني البريطاني إسرائيل في أعقاب تجواله قرب الجدار في قرية أبو ديس المقدسية. وقال ووترز الذي غنى مع فريقه «بينك فلويد» أغنيتهم الأسطورية The Wall (الجدار)، «عندما تقف أمام شيء كهذا (الجدار)، فأنت لا تشعر بعدم إنسانيته فقط، بل أيضاً بأن نمة مرضاً أصاب مجتمعاً». واستذكر عدداً من الأسوار التي بنيت وانهارت، كذلك الذي أحاط بـ«غيتو وارسو».

## كواليس

## منى الشاذلي قالتها «جملة أخيرة» لـ mbc

## القاهرة - محمد عبد الرحمن

إنها المرّة الأولى التي تشهد فيها قناة تابعة لمجموعة mbc السعودية كل هذه الأزمات المتلاحقة والمكتومة في أن واحد. رغم الخبرة التي يتمتع بها المدير العام لـ «أم. بي. سي. مصر» محمد عبد المتعال الذي عين قبل أشهر (الأخبار 2013/10/25) في المحطة، إلا أن قرارات التغيير التي يتربصها الجميع كانت لها آثار جانبية، ولم تحدث في أي قناة أخرى تابعة للمجموعة.

منى الشاذلي مقدّمة البرنامج اليومي «جملة مفيدة» التي تعتبر المذيعة الأهم في القناة منذ إطلاقها في تشرين الثاني (نوفمبر) 2012، قرّرت الرحيل فجأة أول من أمس، في دليل على هوة

الخلاف بين الإدارة الجديدة والمذيعين. حتى الآن، لم تُصدر الشاذلي بياناً تعلن فيه أسباب رحيلها، ولا المكتب الإعلامي للقناة الذي يحاول توفير الأخبار والبيانات التي تهّم الصحافيين. يبدو أن إدارة عبد المتعال لم تقرّر بعد الموقف الذي يجب أن تتخذه من الإعلامية، والدليل أن المتحدث الرسمي باسم mbc مازن حايك رفض التعليق لـ «الأخبار» قبل أيام عن موقف الشاذلي بعد التعاقد مع الإعلامي شريف عامر الذي انتقل إلى الشبكة السعودية من قناة «الحياة». وعلمت «الأخبار» أن الأزمة بين الشاذلي والمحطة اشتعلت عندما فوجئت المقدمة بتجميد برنامجها من دون سابق إنذار. وكانت القناة قد أجرت تعديلات على ديكور «جملة



دخلت الإعلامية في مفاوضات مع شبكتي «النهار» و «سي. بي. سي»



مفيدة» قبل أسابيع بعد اعتراضات من فريق الشاذلي على حرمانها من ديكور برنامجها الذي انطلقت من خلاله، وإجباره على الخروج بديكور

نشرت الأخبار نفسه. ثم توصل فريق البرنامج والقناة إلى حلّ يكفل خصوصية البرنامج وسط الديكور الذي يطل من خلاله باقي المذيعين. لكن الشاذلي وفريقها أبلغوا الأحد الماضي بأن البرنامج في إجازة بسبب تعديل الديكور، وهو ما رفضته الإعلامية وقرّرت الرحيل بنفسها. علماً بأنه لا توجد قنوات تفاهم بين عبد المتعال والمقدمة، كما أن الأخيرة تبلغ قراراتها للقائمين على المحطة في دبي مباشرة. لم تكشف الشبكة عن مشاكل «جملة مفيدة»، ولا عن باقي البرامج التي توقفت في انتظار الشكل الجديد للقناة، بل بدأت «أم. بي. سي. مصر» إعادة مجموعة من أشهر برامج القناة الأم، التي لم يتابعها الجمهور المصري قبلاً،

مثل «الرابح الأكبر»، و«ما لا تعرفونه عن». فيما طلبت الشاذلي من فريقها ألا يرتبط بأي قناة أخرى خلال الأسابيع المقبلة. وعلمنا أن الشاذلي دخلت في مفاوضات مع شبكتي «النهار» و«سي. بي. سي.» رغم أن برنامج «جملة مفيدة» لم يكن ضمن قائمة البرامج الثلاثين الأكثر مشاهدة عند الجمهور المصري في الأشهر الأخيرة وفق بعض الإحصاءات. لكن الإعلامية والمقربين منها رفضوا أن يكون ذلك هو المعيار الذي تقاس به علاقتها بالقناة. هكذا، أتى توقف ظهور الشاذلي بهذه الطريقة المفاجئة ليكشف عن الأسلوب الذي يتبعه عبد المتعال لتطوير القناة، أي على ركاز من أطلقوها قبل عام وأسابيع عدة.

## «للعرب مواهب» في الرقص أيضاً

اشترت mtv أخيراً النسخة العربية من البرنامج الأميركي **So You Think You Can Dance** وتكعب حالياً على اختيار المشتركين الـ 16 الذين سيرقصون أمام لجنة تحكيم تتألف من مشاهير عرب وأجانب. على نيسان (أبريل) المقبل

## زكية الديباني

يبدو أن القائمين على قناة mtv راقت لهم تجربة برنامج «الرقص مع النجوم» (الأحد - بعد نشرة الأخبار المسائية)، فقررت إدارة المحطة تكرار التجربة، لكن هذه المرة عبر النسخة العربية من برنامج **So You Think You Can Dance** الذي انطلق عام 2005 في الولايات المتحدة.

على خطى برنامج «أراب أيدول» و«ذا فويس» (mbc) اللذين يختاران مواهب الغناء، سيحمل البرنامج الجديد شعار البحث عن الراقصين الموهوبين على اختلاف أعمارهم. عن أسباب اختيار البرنامج الأميركي الذي يلقي صدى في الخارج، تقول منتجة النسخة العربية جنان ملاط أنه لو فتشنا عن الأعمال الترفيهية التي تعرض على الشاشات، «لوجدنا أن البرامج الغنائية تحتل الصدارة. تجربة «الرقص مع النجوم» بموسميه الأول والثاني، كانت ناجحة.

لذلك، تقرّر تنفيذ مشروع راقص يدور في الفلك ذاته». وتبرز اختيار البرنامج الجديد بأن القنوات العربية تعرض أكثر من عمل فني دفعة واحدة، وتعطي مثالا على ذلك قائلة **Ibci** تعرض «أراب أيدول» و **The Voice** وربما لا تمنع عرض برنامج غنائي ثالث». وتشرح طويلاً



يبدأ البرنامج بعد شهرين من اختتام «الرقص مع النجوم»

الانكليزية لكنهم متخصصون أو خضعوا لدورات في مجال الرقص، على غرار البريطاني دارين بينت أحد أعضاء لجنة «الرقص مع النجوم» (إخراج باسم كريستو). تشير ملاط إلى أنه حالياً يجري اختيار الراقصين للظهور في **So You Think You Can Dance**، ومن المتوقع أن يبصر النور في نيسان (أبريل) المقبل أي بعد نحو شهرين من انتهاء «الرقص مع النجوم».

وتجري ملاط اتصالاتها لتشكيل عناصر مولودها الجديد، لكنها لم تحصل بعد على موافقة لتشكيل اللجنة ولم ترش بعد على مقدمي البرنامج.

يعتمد الأخير على تيارات رقص متعدّدة وسيحتل الرقص الشرقي مساحة مهمّة، وسيستقبل المواهب التي تبرع في تاديته. برأي ملاط، يعتمد البرنامج على ليونة الراقص وشخصيته في إيصال موهبته للمشاهدين، لأن المشترك سيخضع أسبوعياً لامتحان، وستقرّر لجنة التحكيم بقاءه أو خروجه.

بشارك في العمل 16 مشتركاً، أي ثماني مواهب راقصة، مع الاعتماد على راقصين أجانب لمشاركة الموهوبين بخطواتهم. ترفع ملاط من سقف البرنامج قائلة «في النهاية، سيربح الفائز مبلغاً يصل إلى مئة ألف دولار، إضافة إلى دورة تدريبية في مجال الرقص تمتد لشهر تقريباً في أهمّ الأكاديميات في أوروبا حسب نوعية الرقص التي يبرع فيها».

وعن الاسم الذي سيحمله العمل، تلتفت المنتجة إلى أنه لم يقرّر لغاية اليوم أي تسمية، لكنه يحمل مبدئياً اسم **Arabs can dance** «العرب قادرون على الرقص»، مشيرة إلى أن فريق العمل في «الرقص مع النجوم» سيكون نفسه المشرف ومنقذ البرنامج الجديد.

باختصار، تخوض mtv تجربة جديدة تعول عليها، فهي تمشي عكس التيار وترفع سقف الإثارة، فهل تنجح في اكتشاف مواهب الرقص في عالمنا العربي، كما يحصل اليوم مع البرامج الغنائية؟

◀ عن 96 عاماً، توفيت جوان فونتين إحدى نجومات العصر الذهبي في هوليوود والحائزة لجائزة الأوسكار. وقال نويل بوتيل، وهو صديق لفونتين، إنها توفيت أثناء نومها يوم الأحد في منزلها في ولاية كاليفورنيا بعد تدهور صحتها. امتدت مسيرة فونتين لأربعة عقود وشاركت في عشرات الأفلام الخالدة من بينها بطولة فيلم «اشتباها» للمعلم ألفريد هيتشكوك ونالت عن دورها جائزة أوسكار عام 1942. وبذلك أصبحت الممثلة الوحيدة التي تفوز بجائزة أوسكار عن دور في فيلم لهيتشكوك.

◀ عقد الممثل المصري حسين فهمي قرانه للمرة السادسة على فتاة سعودية، في سهرة أقيمت قبل أيام في شقته في مدينة 6 أكتوبر (محافظة الجيزة). وكانت الممثلة المصرية لقاء سويدان قد أعلنت أن علاقتها بفهمي انتهت نهائياً وأنه متزوج من سيدة أخرى.

◀ بدأت مقدمات نشرات الأخبار في قناة mtv ديانا فاخوري وجيسيكا عازار (الصورة) تقديم الموجز الإخبارية التي تُعرض على قناة «القاهرة والناس»



المصرية. وافتت عازار لـ «الأخبار» إلى أن اختيارها وزميلتها دليل على تميّز المحطة اللبنانية بطريقة تقديمها للنشرات الإخبارية.

◀ هل يعتبر النائب سامي الجميل «حزب الله» خصمه فعلاً؟ كيف يقرأ الاستحقاقات، حكومياً وانتخابياً ورئاسياً؟ هل هو مرشح لأحدها؟ ماذا يقول عن سوريا والتكفيريين ومسيحيي لبنان والمنطقة؟ كل هذه الأسئلة يجيب عنها الجميل في برنامج «بلا حصانة» الذي يقدمه جان عزيز الليلة على **otv** (20:30).

◀ يستضيف زاهي وهبي في «بيت القصيدة» (20:30 - «الليادين») الليلة الممثل اللبناني جوزيف بو نصار، ويسأله: ألم تسرقه الكتابة والنقد والعمل المكتبي من بلائوهات التصوير؟ وكيف يرى النقد الفني في لبنان والوطن العربي؟

◀ من المقرر أن يبدأ المخرج والممثل سيف الدين السبيعي تصوير إحدى خماسيات الجزء الثاني من مسلسل «صرخة روح» عن نص تكتبه ناديا الأحمر. وبذلك يدخل السبيعي على خط الإخراج لخماسيات العمل، بعدما أنجز المخرج إياد نحاس ثلاثاً منها هي: «القفل»، و«الضحية»، و«شقة رقم 10». والأخيرة كتبها سعيد حناوي، عن فكرة لمحمد قنوع، ومن بطولة: بسام كوسا، وعبد المنعم عماديري، ونورا العايق، وكرم شعراي. يذكر أن «صرخة روح» من إنتاج شركة «غولدن لاين».

◀ بيد من توقيت إعلان الحكومة؟ ما موقف السعودية من اتهامها بالتفجيرات في لبنان؟ هذه الأسئلة وغيرها تطرحها حلقة الليلة من «كلام الناس» (Ibci - 21:30) الذي يقدمه مارسيل غانم، مع النائب نهاد المشنوق. كما يتطرق إلى كليب أغنية «أرضي مش للبيع» لفرقة «الفرسان الأربعة»، مع الملحن غدي الرحباني، وجديد الممثلة نضال الأشقر ومسرحية «الواوية».

## سيحتل الرقص الشرقي مساحة كبيرة في البرنامج

**METRO** بيروت... الطريق الجديدة

عرض مسرحي موسيقي غنائي ليحيى جابر

بطولة: زياد عيتاني  
تأليف وإخراج: يحيى جابر  
موسيقى: طارق بشاشة

البطاقة: L.L. 25,000 | نفتح الأبواب الساعة 9:00 مساءً  
مترو المدينة، الحمراء، بناية السراويل، الطابق 2-  
للحجز: 76-309363

نادي لكل الناس  
nadi lekul el nas

**مخول قاصوف**  
مثقفون نون Plus  
ترافقه في الغناء - زوياء عوي

يلي الحفل توقيع CD مثقفون نون طبعة جديدة  
الجمعة 20 كانون الأول 2013 - الساعة الثامنة مساءً

مسرح بيار أبو خاطر، الجامعة اليسوعية، طريق الشام.  
بيع البطاقات: مكتبة جيلار - الحمراء 343101 - 01 للاستعلام: 03-888763

السفر الإخبار المستقبل

## 8 آذار VS 14 آذار: أنت خائف... أنا هوجود

فؤاد نصيم\*

لم يبق أحد من أكلة لحوم البشر في المدينة بعدما أكل الحكام آخرهم

جماعة 8 آذار يخافون من جماعة 14 آذار وجماعة 14 آذار يخافون من جماعة 8 آذار، جماعة 8 آذار يخافون أكثر من جماعة 14 آذار إذا شعر جماعة 8 آذار أنّ جماعة 14 آذار يشعرون أنّ جماعة 8 آذار يخافون من جماعة 14 آذار. وبما أنّ جماعة 14 آذار يخافون من أنّ جماعة 8 آذار سوف يعتقدون أنّ جماعة 14 آذار يخافون منهم فإنّ جماعة 14 آذار يقولون إنهم لا يخافون جماعة 8 آذار. وعليه، فإنّ جماعة 8 آذار يحاولون جعل جماعة 14 آذار يخافون من أنّ يكونوا لا يخافون جماعة 8 آذار، وجماعة 14 آذار يحاولون جعل جماعة 8 آذار يخافون من أنّ يكونوا لا يخافون من جماعة 14 آذار. وبقدر ما يشعر جماعة 8 آذار بالخوف من جماعة 14 آذار فإنّ جماعة 14 آذار يخافون من أنّ جماعة 8 آذار سوف يعتقدون أنّ جماعة 14 آذار يعتبرون أنّ جماعة 8 آذار يخافون منهم، وبقدر ما يشعر جماعة 14 آذار أنهم يخافون من جماعة 8 آذار فإنّ جماعة 8 آذار يعتقد جماعة 14 آذار أنهم يخافون منهم، وبقدر ما يخاف جماعة 8 آذار من جماعة 14 آذار فإنّ جماعة 8 آذار يخافون من أنّ لا يخاف جماعة 14 آذار منهم.

لأنّه لا يعقل أن لا يخاف أحد من شيء مخيف... وجماعة 8 آذار يخافون من جماعة 14 آذار لأن هؤلاء مخيفون وجماعة 14 آذار يبدون مخيفين لأن جماعة 8 آذار يخافون منهم. وبقدر ما يخاف جماعة 8 آذار من جماعة 14 آذار فإنّ ما يخاف منه جماعة 14 آذار هو أن لا يخاف منهم جماعة 8 آذار. وبقدر ما يخاف جماعة 8 آذار من أنّ لا يخاف منهم جماعة 14 آذار فإنهم يبدون خائفين من أنّ لا يكونوا مخيفين، وبقدر ما يخاف جماعة 14 آذار أن لا يكونوا خائفين من جماعة 8 آذار فإنّ جماعة 14 آذار يخافون أن لا يبدوا مخيفين، وبقدر ما يبدو كل من المجموعتين خائفًا من الآخر فإن ما يسعى إليه كل منهما هو أن يبدو أقلّ خوفاً من الآخر. جماعة 8 آذار يخافون ألا يخافون من جماعة 14 آذار وأن يتصرفوا وكأنهم لا يخافون من جماعة 14 آذار بحيث يخاف منهم جماعة 14 آذار. وجماعة 14 آذار يخافون ألا يخافون من جماعة 8 آذار وأن يتصرفوا وكأنهم لا يخافون من جماعة 8 آذار، وعلية، فإنّ جماعة 8 آذار يحاولون إخافة جماعة 14 آذار بادعائهم أنهم لا يخافونهم وجماعة 14 آذار يحاولون إخافة جماعة 8 آذار بادعائهم أنهم لا يخافونهم. هل يستطيع كل من الجماعتين أن يخاف من كونه مخيفًا وخائفًا، بدلاً من أن يكون خائفًا من أن لا يكون خائفًا ومخيفًا؟ \* اعلامي وفنان تشكيلي لبناني

هل يستطيع كل من الجماعتين أن يخاف من كونه مخيفًا وخائفًا (مروان طحطح)



■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ محريو التحرير: إيلي شلموب، وفيف، فاصوه ■ اقتصاد: محمد زبيب، محليات: حسن عليف ■ مجتمع: همد زراقت ■ ثقافة وناس: امك الاندري ■ رئيس مجلس الإدارة: ابراهيم الامين ■ الإدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: ربحا اسماعيل ■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونكوردي - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 01/61115 03/252224 ■ التوزيع شركة الالهالك 03/828381-01/666314-15

الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «خبر بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسى الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول  
إبراهيم الامين

## قراءة في التحولات الزل

كمال خلف الطوبك\*

في عمر جيل من العالم بأطوار ثلاثة عكس تسارع إيقاعها طبيعة العصر بما وسعه من ثورة في الاتصالات، وتدفق في المعلومات، وتشابك في المصالح بالسلب والإيجاب: أولها، كان خروج الاتحاد السوفياتي من سباق الحرب الباردة لخوار موارده بالقياس مع أعبائه (وكان للرسمية العربية دور فارق في إيصاله للإفلاس عبر إغراق السوق النفطية وإيصال سعر البرميل إلى 6 دولارات عام 1986)، وصولاً إلى انهياره وتشظيه في فترة عامين (نوفمبر 1989 - ديسمبر 1991)... كانت النتيجة أن تربعت الولايات المتحدة على عرش الكون، ما بين سقوط حائط برلين وحتى عشية ضربة 11 أيلول 2001، دونما أدنى منازع. وكان ثانياً، العقد الممتد من 11 أيلول 2001 وحتى 3 أيلول 2013، والذي احتفظت فيه الولايات المتحدة بهيمنة العرش، وإن من دون راحة التربع وطاوسية الترفع، وهي التي راهنت على أن استعراض القوة في أفغانستان معطوفاً على اجتياح العراق (المضغف بـ13 سنة من الحصار الكوني الشامل والخانق) كفيلاً باستعادة وتأمين تلك الراحة وذلك التطوس، ويردع القوي عبر ضرب الضعيف (وتلك عادة استمراتها الولايات المتحدة في معظم حروبها).

كانت النتيجة أن غرق الولايات المتحدة في أحوال غرب آسيا تكفل باستنزاف مواردها إلى حد التهديد بالانحسار، فضلاً عن انشغالها عن نهوض قوتين منافستين: روسيا والصين، اهتبلتا فرصتهما على أكمل وجه فوصلت الأولى إلى أن أعادت الاعتبار لقوتها العسكرية بما يجعلها، وهي إحدى اثنتين تملكان قدرة التدمير الشامل المتبادل، قوة كونية كبرى، لا إقليمية عظمى فحسب. كما انتهى إليه حالها ما بين 1991 - 2001، وبلغت الثانية إربها بأن أضحت القوة الاقتصادية الثانية في العالم، بل والمقتربة من أن تكون الأولى. مكرر في غضون عقد، فيما هي ساعية إلى تملك قوة عسكرية رادعة تتميز بإبطال مفعول وسائط الهجوم المهولة بدلاً من بناء مثيلاتها، أمر يسحب من الموارد ما فوق طاقة الاحتمال.

وما أن دلفت العشرية الثانية من الواحد والعشرين إلا وكانت تبشير الطور الثالث من عمر جيل هي ولوج الولايات المتحدة إلى عصر الأفرول.

هنا استدرك بالقول أن تعريف الأفرول يخالف ويختلف عن مدلول السقوط؛ فالأول انحسار متدرج للقوة الشاملة، بين خشنة وناعمة. من مرتبة السيد إلى عتبة التميز.. والانحسار نوعان: المنظم والعشوائي، يهمننا هنا الأول بما هو بالضبط ما تسعى الولايات المتحدة. تبدو الآن أقرب إلى النجاح. إلى إنجازه بيدها لا بيد الآخرين، وبإيقاعها لا على نوبة الغير، وبأولوياتها لا وفق هوى الخصوم. السقوط بالمقابل هو الانهيار الزلزالي الذي يفضي إلى الانتقال من سيد إلى مشروع تابع، كما بدا لوهلة مصير روسيا في عقد التسعينيات من العشرين.

أما الأفرول العشوائي فهو ما تدنت إليه بريطانيا مع حرب السويس وفي أعقاب حربين عالميتين أشعلتهما دون وغير داع.

خيمتان وحائرون

للمرء أن يؤرخ إرهاب الأفرول يوم 3 أيلول 2013، حين تلمست الولايات المتحدة حقيقة أن شنها الحرب على سوريا سيفضي إلى حرب واسعة النطاق لا قبل لها على تحمل أوزارها، لا في الميدان ولا في السياسة، فعدت أراجها بتبصر العارف «بالدير وغطاه».

الأفرول هنا هو الانتقال من القوة الأعظم إلى القوة الأقوى بين متساويين؛ هي، في المحصلة، الأعلى شأنًا عبر البحار وفي الفضاءات... الأكثر تقدماً في العلوم والتقانة... العائدة إلى الاكتفاء في، بل وقدرة تصدير الطاقة... والجاذبة لأموال الغير لتدورها في أخضرها. لكن ذلك شيء والقدر على الأمر والنهي شيء آخر تماماً؛ ذلك عصر يتقضي في هذه الأوقات... ولعل ما شاع عن قرن أميركي كان العشرين، انطبق جزئياً على نصفه الثاني، فيما تحول توقع أميركية خالية إلى أثر بعد عين، لأنه ببساطة قرن أوراسي بامتياز.

ما الذي تعنيه الأوراسية هنا؟ هي من جانب معطى جغرافي وإن متبايناً في الحمولة، ومن جانب آخر معطى جيو سياسي يتجاوز حدود الجغرافيا إلى تخوم الكون (أوراسيا هنا هي



روسيا والصين وإيران مثلاً، كما هي البرازيل والأرجنتين وجنوب إفريقيا). ما الذي يعزف الأوراسي: ذاك الذي بالسلب يقاوم سعي الولايات المتحدة إلى الهيمنة الكونية الشاملة، وبالإيجاب يعلي من شأن الشركات بين مكوناته فوق تلك المفرقات.

الأوراسية خيمة جيو استراتيجية واسعة متعددة الأوتاد ذات الارتفاعات المتباينة، تناظرها خيمة ناتوية مقابلة بذات المواصفات وهي كما خصها أوسع في الجغرافيا من ضفتي الأطلسي لمتد إلى آسيا (اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا والسعودية والفلبين مثلاً)، وفي إفريقيا (إثيوبيا وكينيا مثلاً).

خارج الخيمتين تتناثر أنواع ثلاثة من الدول: أقطاب حائرون بينهما (الهند واندونيسيا مثلاً)... دول متوسطة أو صغيرة أقرب إلى أيهما (زيمبابوي وسريلانكا وقازاخستان وسوريا أو كولومبيا ومصر وباكستان)... ودول متوسطة أو صغيرة هي في منزلة بين منزلتين، أي تخشى من عمود خيمة هنا ولا ترتاح إلى عمود خيمة هناك (دول جنوب شرق آسيا نموذجاً).

والحاصل أن سمة تتصف بها مكونات الخيمتين هي سبولة انسياب أو تواصل وظيفية النفع لظرفيها على الجانبين المتقابلين: (مثال الشراكة الروسية الألمانية).

كيف تجلى التعارض بين الخيمتين؟ في سعي الولايات المتحدة الحثيث لحصار روسيا توطئة لاختراقها، فبتحل المنظومة الشيوعية أعادت واشنطن إنتاج الناتو ليصبح ذراع التدخل الكونية في العموم، وأداة التمدد إلى تخوم روسيا من الغرب والجنوب وما بينهما على وجه الخصوص... روسيا هي القوة الأخطر والأقدر في عرف المؤسسة... نحوها كراهية ممزوجة بالحساسيات ومختلطة بالخصومة، تندخل كلها كسبيكة في تلافيف العقل الجمعي الناظم للمؤسسة... لكن تشريحاً وثيداً للظاهرة يوفر تفسيراً لا ناقض له، فحواء أن تلك روسيا سبق أن تحدثت الغرب لعقود سبعة، مخلقة موروث صراع مستقر في الدواخل، لا سيما وهي من تملك ترسانة نووية مكافئة، وهي موطن الموارد بلا حدود، وصاحبة التاريخ التليد والثقافة الزاخرة، والتي تتمدد فوق قارتين، ما يكفل لها نفوذاً حاسماً في كليهما.

رأس روسيا

كان مطلوباً رأس تلك القوة التي لم تستطع محاولة الإملاق والانتهاج طيلة تسعينات

## زلزالية الكونية وانعكاساتها العربية [2/1]

نجاهة قطاعي السلاح والطاقة من برائن أباطرة الليبرالية هو ما كفل عودة الروح لروسيا (أ ف ب)



أفوله بالتبعية، واتساع هامش حركته قياساً للمركز... بمعنى أن أقول الولايات المتحدة يعني بالضرورة أقول إسرائيل والأوروبيات . بنفاوت . والسعودية واليابان ونايوان... أيضاً يعني أنهم . بنفاوت . يستطيعون أن ينوسوا بين قعر التململ وسقف التمرد، إذا اختلفوا مع الكبير في ما يتصرف به بما يخصهم، أو خالفوه... مثال ذلك ما يصم الأذان من زعيق سعودي وإسرائيلي سخطاً على الانفراج الأميركي . الإيراني وتوجساً من مفاعيله.

من أهم تجليات الأقول اقتصاد القوى وترتيب الأولويات... عنى ذلك الانزياح شرقاً لأعماق أوراسيا حيث حائزة القرن، والارتحال عن غرب آسيا بتسكير خانات الاستنزاف فيها معطوفاً على تسويات إقليمية تفرّ فيها واشنطن بما سعت طويلاً لنفيه عن خصومها، وتحفظ معها بطلة نافذة على حشايها ذلك الغرب.

كان غرب آسيا موطأ واشنطن الذي ظننته كفيلاً بتيسير قفزها اللاحق نحو الشرق فوجدته سبخاً يشد الأقدام إلى أسفل ويضرب كعوب أخليلها بالحت والتعرية... موارد طاقته الآن فارقة لكنها غير فاصلة، بنواقر الصخريات في الشمال الأميركي بل وغيره... وإسرائيل فيه تراجعت من رصيد إلى عبء وظيفيين، دون أن يمس ذلك من قيمتها الاعتبارية عضواً متمماً في النسيج الأميركي الكلي.

ما بهم واشنطن من المنطقة، في العقود القادمة، هو نفوذ وازن لها في قرار الطاقة بما يكفل تقويض تأثير الصين وروسيا الحاسم عليه... وتأمين أمن إسرائيل المباشر، لا وظيفيتها أو توسعها، فلقد برهنت حرب تموز على انحسار قدرتها على الأداء... بجلاء، وأصبحت أسيرة معادلة ردع إقليمية تقعداها عن حسن الأداء في المجمال.

في غرب آسيا ملفات تحتاج إلى توضيب يسبق الارتحال، وتمتد ما بين هندوكوش وحتى بير العبد: هناك حاجة إستراتيجية موضوعية لانفراج مع إيران يعترف بها كدولة إقليمية عظلى بطلة كونية، تقابلها حاجة إستراتيجية موضوعية لدى إيران ترفع عنها ضرر العقوبات الخانقة وتفتح أمامها سيل تطوير قطاعها الطاقوي، بما لذلك من فائدة جمّة لمواردها وفائدة مناظرة لمطوريه وبينهم كثرة غربية.

أشبه ما يكون الانفراج هذا بسابقه الصيني المدشن في تموز 71 بزيارة كيسنجر السرية لشواين لاي في بيجينغ، والمتوج بزيارة دينغساوبينغ لوشانطن في يناير 79، أي عبر قرابة عقد.

لم ينته الحال بالصين أن أصبحت حليفة للولايات المتحدة، ولا هي أرادت أن تكون خصماً لها، لا بل تعاملت معها بمزيج من مسالمة مصابرة ونذية مثابرة ونجات مشند العود باضطراد.

أشبه ما يكون حال إيران في المقبل الوسيط بالصين، مع اعتبار تسارع إيقاع الحوادث منذ ذلك: لن يكون الانفراج تحالفاً أو حتى وفاقاً بل تفاهات وظلفية متعددة البؤر ومتراطة الحلقات، وإن دون تواققت أو حتى تعاقب سريع بالضرورة.

لن تتخلى إيران عن دورها شرق المتوسطي... ففي تخليها تهببت لمقامها الجيو استراتيجي بما لا يقل عن النصف، وحصراً لها في برزخ قزوين . الخليج، حيث آسيا الوسطى وخلفها روسيا من جانب ومحميات الجزيرة وحولها أميركا من آخر لا تتيح مدئ حيويًا وافرًا... فيما أفغانستان مرتبط تجاذب بينها وبين باكستان والهند، فضلاً عن روسيا.

«سوراقيا» إذن حلفاً وامتداداً فعل ضرورة... تلك حقيقة تعكس أقانيم المشروع الإيراني الأربعة: الأقوم الدولتي، وبه إيران الدولة تسعى إلى أوسع فضاء حيوي ممكن في محيطها القريب وما بعده... الأقوم الشيعي، وبه إيران المذهب ترمي إلى استقواء معتنقيه حينما الاستضعاف سائد: الخليج مثلاً... الأقوم الإسلامي، وبه إيران الإسلام تعغي أن تتوسد حيناً من صدارة عالم الإسلام: هي تعلم علم اليقين أن تفزدها بها محال وأن حاجتها تلوا إلى شريك سني وعربي فرض عين... من هنا قيمة سوريا الجيو إستراتيجية لها... والأقوم العالمئالي، وبه إيران الخداء تروم إلى تشبيك أوصرها مع القارات الثلاث طلباً لتجمع عالمئالي يجعل من عالم الجنوب شريكاً موقراً لمن هو من عالم الشمال.

\* كاتب عربي (محاضرة أقيمت في الأونيسكو - بيروت - 18 / 11 / 2013)

عالم العرب والمسلمين ليكون أهدوداً زلزالياً يعصف بمناعته وصحته وقابلياته.. والحق أن الحرب العراقية . الإيرانية كانت طلقة البدء الأولى، ليلها احتلال العراق صاعقٌ تفجير على مقياس 7 ريختر، توالى بعده ارتداداته في لبنان ثم في سوريا . وعودة إلى العراق . على أشبع منوال.

10 - تجريب اعتماد أوراق الإسلام الإخواني حاكماً في العالم العربي بحسبان أن شعبيته بدت حول مطالع الألفية وكانها بلا منازع، وعلى خلفية أنه ليس مصدر تهديد، وهو الذي عاش عقود الستة الأخيرة في كنف «التبعية العربية»... وبالرغم من الانزعاج من تبنيه نهجاً مقاوماً في فلسطين منذ نهاية الثمانينيات تحت ضغط الضرورات. وبظن أنه - تحت الرعاية التركية المخضرمة والمجربة - قادر على جملة أمور: الانخراط في الصراع المذهبي حامياً لحمى السنة.. التهذئة المضمونة

بتحلك المنظومة الشيوعية أعادت واشنطن إنتاج الناتو ليصبح ذراع التدخل الكونية في العموم

كان غرب آسيا موطأ واشنطن الذي ظننته كفيلاً بتيسير قفزها اللاحق نحو الشرق

والمفتوحة مع إسرائيل.. وتعبئة مسلمي الصين وروسيا ضد دولهم بحجة الاستنهاض والحقوق. انتهى التجريب إلى فشل محقق في مصر حيث رفضت العسكرية المصرية، كما كل أطراف بنيران الدولة، شراكة الإخوان في سلطتها.. وإلى فشل أكثر دموية في سوريا وليبيا، كما إلى فشل جزئي في تونس، مما جعل واشنطن تضطر لمراجعة أوراق الاعتماد، توطئة لسحبها بتدرج المضطر.

أقول بالتبعية أقول المركز يترتب عليه تطوران في المحيط:

2 - الاكتفاء بنمط من الحروب - تحت المباشرة يتمثل حزمة ثلاثية الأبعاد: الخنق الاقتصادي... الحرب النفسية... والعمليات الخفية (الصراع مع إيران ما بين 2004 - 2013).

3 - الاشتغال على خطوط الفالق بين المستهذفين بالترويض والاستتباع أميركياً: توجس روسيا من أي نفوذ خارجي - حتى ولو صينياً . في آسيا الوسطى... قلق روسيا من النذرة الديمغرافية في سيبيريا واحتمال استغلال الصين لها لدفع أحمال ديمغرافية ثقيلة إليها للعمل.. روسيا وتسعيها لصادراتها من الطاقة والصين ورغبتها في أدنى الأسعار وهي المستوردة.. ثم هناك المثال الروسي - الإيراني: موسكو المتزوجة بين حرصها على ألا تسترد واشنطن إيران تابعاً، ففي ذلك تطويق شبه كامل لحوضها القريب، وإعادة تأسيس لمنظومة قواعد عسكرية وتجسسية فيها تكفل اختراقاً معلوماً وأمناً يصعب درؤه، وموسكو . بالمقابل . التي تعارض امتلاك إيران للسلاح النووي (لا القدرة السلمية) لما في ذلك من فائض قوة إقليمي سبق له أن كان طرفاً في حروب دامية أدت إلى انزعاج القفقاس وآسيا الوسطى من فارس... هناك أيضاً الخلاف على تحاصص النشاط القزويني (وتذليله ممكن) واحتمال التنافس على تصدير الطاقة الإيرانية (والعراقية) لأوروبا بما يمكن الأخيرة من التحلل من إسار الانتكال، بثلك استهلاكها الطاقوي، على روسيا (حلول تناقض كهذا ليست عسيرة في حال قامت شراكة روسية . إيرانية تنسق سياسات التسعير والتصدير والإنتاج والتوصيل).

4 - استثمار أوضاع داخلية قابلة للإشعال في دول «مارقة» تعرضها لحروب بالوكالة، تخوضها بالنيابة كونترا خادمة أو متخادمة: المثال السوري شديد السطوع.

5 - السعي إلى ضرب خصمين لها ببعضهما البعض: القاعدة والنظام في سوريا راهناً، وإيران والعراق سالفاً.

6 - اجتذاب أقطاب حائرين لصقها بالغواية والترهيب في آن: منافع التحالف ضد خصم تاريخي للآخرين (كل من الهند وفيتنام ضد الصين).

7 - استبقاء مصدري الطاقة من تابعيها العرب في حوزة الدولة، والتي بدونها ينقلب الحال من أقول إلى سقوط، وبل ومدو.

8 - تظهير حلفاء في صدارة مواجهات محدودة: القيادة من الخاصة (مثال مالي الفرنسي، وقبله مثال ليبيا - متعدد الجنسيات - وقبل الاثنين مثال لبنان 2006 . وهو الفاشل بامتياز).

9 - تفعيل خط الفالق السني - الشيعي في

العشرين إيصالها لخفض جناح الذل من المسكنة، بل وغذتها بنوازع الانتقام والخار وغسلت من أذهان مجتمعيها أي غرام تطارحوه مع المثل الغربي في العقود الثلاثة الأخيرة من عمر الإمبراطورية السوفياتية. والحق أن الانهيار السوفياتي شبه الشامل لم يصل حد تخلي روسيا عن القدرة النووية، كما فعلت أوكرانيا وكازاخستان، بل حرصت بتصميم منقطع الخاطر على الاحتفاظ بالترسانة النووية دون منس، ليعود الفضل في ذلك أولاً وأخراً إلى المؤسسة الأمنية. العسكرية متحالفة مع الصناعات العسكرية.. أي النسخة الروسية عن المجمع العسكري . الصناعي الأميركي.

والشاهد أن نجاهة قطاعي السلاح والطاقة من برائن أباطرة الليبرالية المتاطسة هو ما كفل، في زهاء عقد، عودة الروح للروسيا.

صاحب تمدد الناتو إلى الحواف الروسية محاولة غزو الداخل عبر سبل عدة: رعاية وتمويل «أنجزات» المجتمع المدني قاطرة اختراق لنسيج الأمة... الضغط لتمكين المذهب البروتستانتي والكاثوليكي من الانتشار، في مغالبة للمذهب الأرثوذكسي السائد رمز التمايز السلافي وصنوه... الوقعة بين مكوني الأمة الروسية: السلاف الأرثوذكسي والترك المسلم، عبر رعاية التمرد الشيشاني في التسعينيات والتملل القفقاسي الأصلي منذ ذلك.

لكن السبيل الأكثر راديكالية، الذي تجرّبه واشنطن منذ سنين دون كثير نجاح، هو حرمان روسيا من القدرة على توجيه ضربة نووية مضادة، أي التوفر على السيادة النووية الأميركية... من هنا حكاية الدفاع الصاروخي والتي لم تثبت بعد في امتحان الجدوى، لا سيما أن المستهدف يحث الخطى نحو تأمين قدرة إبطال الصواريخ المضادة للصواريخ بمضادة لها بالمقابل.

أقول المركز يتساءل البعض: طيب لم لا تجد واشنطن وموسكو أو واشنطن ويكين لنفسيهما شراكة قيادة؟ والجواب أن تعبير شراكة غير مندرج في المعجم الجيو استراتيجي الأميركي، فحتى الشريك الأوروبي هو شريك . جونيور بالجملة، ومستتبع بالفرق.. فما بالك ببني أوراسيا!.

لكن للأقول ضريبة متوجبة الدفع، يمكن للمرء تلمس قسماتها على النحو التالي:

1 - التخفف من أفعال الانخراط المديد والخاسر في غرب آسيا: الانسحاب من العراق (بتأثير المقاومة العراقية : 2003-2007) وأفغانستان سبباً.

## بندر خدع الغرب مجدداً

فؤاد إبراهيم\*

يجب أن يكف العالم، لبعض الوقت، عن توجيه أصابع الاتهام ضد مجهول عقب أي نشاط إرهابي يقع في العراق ولبنان وباكستان واليمن، فقد بات للإرهاب دولة ترعاه... وحتى لا نكون على تماس مباشر مع المقولات المضللة، من قبيل أن الإرهاب لا دين له، والتي اعتبرها أهل الحكم في السعودية مقولة إنقاذية، طبلوا لها كثيراً بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر، ومن الضروري تصويب الأمور، فالتفسيرات الدينية المنتجة سعودياً كفيلاً بصنع إرهابيين على استعداد لاستخدام أجسادهم مفخخات عشوائية.

حسناً، المفتي العام عبد العزيز آل الشيخ وبعد سقوط عشرات الآلاف من الضحايا الأبرياء في العراق ولبنان وأخيراً اليمن، حكم في 12 كانون الأول الجاري بأن ذوي الأحزمة الناسفة مجرمون وماواهم النار. هل يمتلك المزيد من الشجاعة ويخبر عن المدرسة الفكرية التي تخرج فيها هؤلاء، ومن الراعي الرسمي الذي يدفع من مال الشعب لكي يتحول برك دم في أماكن لا يعرف الانتحاريون هوية أهلها، سوى تلبية لأحذية لورد الحرب بندر بن سلطان.

ليس من قبيل الصدفة أن تكون السعودية حاضرة في عاصفة الإرهاب التي تضرب وعلى مدار الساعة العراق وسوريا، كما تضرب بين حين وآخر اليمن ولبنان. لا تصدر الاتهامات للسعودية من خصومها كما يردد المدرجون على قوائم (الشبهات) السعودية، فالضالعون في العمليات الإرهابية يتباهون بالكشف عن جنسياتهم، أما الحلفاء فتكفلوا بالكشف عن الأدلة. في آب الماضي، كشفت برقيات أميركية سرية تعود إلى عام 2009، وتحدثت عن علاقة العراق بجيرانه، ووصفت إحدى البرقيات بأن السعودية هي «التحدي الأكبر والمشكلة الأكثر تعقيداً للعراق». وفي برقية سرية بعث بها السفير الأميركي السابق في العراق (كريستوفر هيل)، إلى وزارة الخارجية الأميركية، ونشرت في صحيفة «ذي غارديان» البريطانية في 9 أغسطس/ آب الماضي، تفيد بأن عدم استقرار واستقلال الحكومة العراقية هو «المال السعودي ومواقفها المعادية - أي السعودية - للطوائف الأخرى، وهو اجس تعزيز نفوذ بعض بلدان المنطقة إقليمياً». وكشفت برقية أخرى أن السعودية كانت «ترعى التحريض الطائفي، وتسمح لشيوعها بإصدار فتاوى تحريضية على قتل أتباع الطوائف الأخرى». وقال هيل في برقيته: «سماح القيادة السعودية بصورة دورية لرجال الدين السعوديين بصت جام غضبهم الطائفي على طائفة معينة والتحريض ضدها».

رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، تقدم بطلب علني وعبر وسائل الإعلام عقب عودته من واشنطن، بزيارة المملكة لحل مشكلة بلاده

مع آل سعود من أجل تجنب شعبه ويلات العنف المتنامي، وكان الصمت السعودي حيال الطلب رداً كافياً، وكان الجنون السعودي بات اليوم يحصد أرواح الأبرياء دون هوادة، إرضاء لمرضى الرؤيا الجهادية الوهابية. في مقابلة أجراها «مركز الفجر للإعلام» التابع لـ «كتائب عبد الله عزام» مع القرعاوي في شهر نيسان 2010، حول «رؤيته للصراع في بلاد الشام»،

ما يظهر، أن خطة بندر - بترابوس أفضت إلى تحويل المنطقة إلى مرتع للإرهاب، ويات العالم بأسره مكاناً غير آمن... وعاد الثالوث الوهابي المسؤول عن نشأة الدولة السعودية للاستعمال مجدداً: التكفير، الهجرة، الجهاد. أي بكلمات أخرى، تكفير المجتمعات، والانفصال عنها، ومن ثم إعلان الجهاد عليها، وهي تختصر الرؤية الكونية للوهابية.

تتبارك الصحوة الذي تبلور في التسعينيات من القرن الماضي إبان أزمة الخليج الثانية وُلد فروعاً ضدية ووفر بيئة ثقافية واجتماعية لنشأة القاعدة، ولا يزال يخرج ضديت متناسلة منه تعود في جذورها ومبرراتها إلى ضدية المشروع السعودي الوهابي نفسه.

لقد سبق أن بدأت مجموعات قاعدية مرتبطة بالأمير بندر بن سلطان العمل داخل الأراضي السورية، وشارك بعضها في معارك نهر البارد تحت لواء تنظيم «فتح الإسلام» في العام 2007. حينذاك أيضاً، وعد بندر قادة أوروبيين، بحسب مقابلة سيمور هيرش مع شبكة «سي إن إن» الأميركية في 23 أيار 2007 كشف فيها عن وعد من الأمير بندر، بناء على اتفاق مع إلبوت برامز وديك تشيني بالسيطرة على الجهاديين من تنظيم «فتح الإسلام». وذكر هيرش بوعد سعودي سابق بالسيطرة على المجاهدين المتشددين في أفغانستان بعد إخراج القوات السوفياتية. علق هيرش حينذاك: «كاننا لم نتعلم شيئاً من الدروس السابقة، فعدنا واستعملنا السعوديين للمرة الثانية لدعم الجهاديين، والسعوديون يؤكدون أنهم يستطيعون السيطرة على مختلف هذه المجموعات مثل فتح الإسلام».

ما زال تعليق هيرش صالحاً حتى الآن، بل ربما يكون بوتيرة أعلى، لأن بندر بن سلطان قدم وعداً جديداً للغرب قبل أن يطلق خطته المشتركة مع مدير السبي أي إيه السابق ديفيد بترابوس، والتي فتحت الحدود على مضراعيها أمام عناصر القاعدة بأعداد كبيرة للقتال في سوريا، إلى حد لم يعد هناك إمكانية للسيطرة عليهم، وياتت الدول المحيطة مثل تركيا والأردن ولبنان والعراق ساحات مرشحة للدخول في دوامة العنف على نطاق واسع، بما يؤدي إلى سقوط الدول.

كتائب عبد الله عزام، التي تأسست على يد السعودي صالح بن عبد الله القرعاوي عقب معارك نهر البارد في الشمال اللبناني، واحد من التنظيمات القاعدية التي كانت تعمل تحت إمرة الاستخبارات السعودية منذ عودة قائدها القرعاوي للعلاج في مستشفيات الداخلية

بعد إصابته بطلقات نارية أدت إلى إصابته بالشلل، وتولى بعده ماجد الماجد قيادة التنظيم، ويعمل لدى الاستخبارات السعودية. إن مجرد قراءة عابرة في بيانات التنظيم سوف تظهر الرؤية الجهادية الوهابية. في مقابلة أجراها «مركز الفجر للإعلام» التابع لـ «كتائب عبد الله عزام» مع القرعاوي في شهر نيسان 2010، حول «رؤيته للصراع في بلاد الشام»،

### التفسيرات الدينية المنتجة سعودياً كفيلاً بصنع إرهابيين على استعداد لتفخيخ أجسادهم

جري الحديث عن ساحتين: الجزيرة العربية - جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم، وبلاد الشام - معقل الطائفة المنصورة أرض الشام. ويتم ترجمة محتويات البيانات التي كتبها القرعاوي بعنوان «ولتستبين سبيل الجرمين» حرفياً في سوريا ولبنان. ما لفت في البيان

الأول لكتائب عبد الله عزام والصادر في 13 تشرين الأول 2010 أن ثمة نبوءة ذات طبيعة إيحائية بأن مواجهة حتمية بين السنة والشيعية «وإننا في كتائب عبد الله عزام نتوقع أن المعركة قادمة لا محالة...». حيث يرسم البيان صورة طائفية للمعركة، تكون فيها إيران وسوريا وحزب الله طرفاً في مقابل أهل السنة، فيما يخرج العاملان الأميركي والإسرائيلي من المعادلة، في إحاء واضح بأن المعركة يراد لها أن تكون طائفية محض.

اللجنة السياسية التابعة لتنظيم «فتح الإسلام» قدمت في 29 كانون الثاني 2012 ما سمته «قراءة سياسية في الثورة السورية وصراع الأيدي الخفية»، ترسم فيه مسار حرب طائفية بذئولها الدولية التي ستكون سوريا قاعدة لها. وفي بيان آخر للتنظيم نفسه بعنوان «نصرة لإخواننا في سوريا الإسلام»، يؤكد على العلاقة العضوية بين «فتح الإسلام» و«كتائب عبد الله عزام»، حيث ينادي بـ «القيام على إحياء سنة الجهاد في بلاد الشام وعون ونصرة أهل الجهاد في فتح الإسلام وكتائب عبد الله عزام وكل الصادقين ودعمهم بالمال وتكثير سوادهم...». ومن الطريف أن البيان يدعو الشباب «إلى نشر ترديدات قناة صفا



ليس من قبيل الصدفة أن تكون السعودية حاضرة في عاصفة الإرهاب التي تضرب العراق وسوريا (أ ف ب)

## ديموقراطية سوريا... في حمل النير وطق الحنك

عبد المعين زريق\*

للمرة تلو المرة سأعيدُها لأصدقائي الذين أحب ولديّة من غفلاء سوريين ما زالوا مُصرّين على تمرير إعجابهم بالمرحلة الديموقراطية التي عاشتها سوريا في الخمسينيات على اعتبار أنها أفضل المراحل التي اجتازتها بلادنا في تاريخها المعاصر.

وفي كل مرة قلّت وسأقول ما معناه ما يلي وبدون محسنات بدعية، وبكلمات مباشرة لا تخفى عن يريد لب الحقيقة وكنها:

الديموقراطية في سوريا في نهاية الأربعينيات والخمسينيات كانت وفق نسق ما أفضل تسميته «ديموقراطية العلاك وطق الحنك»، ومثالها المعاصر ديموقراطية لبنان وهي طريقة تصلح في حديقة هايد بارك وبعض شوارع الهيبنز والبيتلز في السبعينيات، ترف فكري لتخب بورجوازية إقطاعية وعوائل أرستقراطية مملوكة ومالكة.

في هذه الفترة التي يفصلها بعض الهارين من صراعات الواقع، كانت سوريا موقع نفوذ

متغير للاستعمار البريطاني - الفرنسي - الأميركي واستتلاته في المنطقة، وفيها سيقف سوريا من رقبتها وقيدت وكثرت فيها الانقلابات حتى دخلت في موسوعة أكثر الدول التي حدثت فيها انقلابات.

الجانب الأهم في تلك الفترة هو حالة التخلف والأمية والفقر والاستغلال، التي كانت تعانيها الأرياف والمدن السورية.

وأنا كريفني من حلب ما زلت أتذكر أسماء إقطاعيين وبورجوازيين حدثني عنهم أبي، مثل: رأفت بيك ومدحت بيك و... كان الواحد من هؤلاء البيكوات يملكون قرى عدة بمن عليها، وتسمى القرية أو الضيعة باسم بيكها أو مُدبّرُها المرافق مع البيك، وبإمكان الجميع تخيل المظالم المتوقعة في مجتمع تحكّمه علاقات بدائية أشبه بالرقيق.

بينما في المدينة احتكرت فئة أخرى مناحي الحياة بما فيها السياسة والتعليم والعمل والاستثمار في المصانع واشتهرت عائلات في سوريا بالسياسة، ويات على السوريين رؤية نخبها، الأطباء والسياسيين وكبار أصحاب المصانع من تلك الفئة أو الطبقة

التي تتشكل من أسر تقليدية تعاملت بحذلقه ومهارة التجار مع مرحلة جلاء المستعمر من سوريا.

عاش أبناؤنا وعشنا الزمن الذي أفلت فيه أيام أولئك البورجوازيين والإقطاعيين، ولم يعد

### انتفض الريف السوري على أبنائه «الريفيين» في السلطة وهو يحطم كل إنجازات دولته في 5 عقود

يُذكرون إلا من باب استنطاق التاريخ وأخذ العظة بعدما جاءت الستينيات والسبعينيات وحدثت الثورة في طبقات المجتمع فنوزعت الأراضي الشاسعة على زارعها، وكذلك صار بأمر المصانع وانخرط الريف في صلب السياسة والتعليم والاقتصاد وقضي على الاحتكار الفئوي لهذه القطاعات.

في ما بعد تحولت سوريا - بعد حرب تشرين ودخول لبنان من مكان تنازع دولي وإقليمي إلى لاعب أهم في المنطقة يملك كل ملفات المنطقة، وكلمته هي القول الفصل في تجاذب المصالح الدولي والإقليمي على الهيمنة على المنطقة، تحقق ذلك بدماء آلاف الشهداء وتفكير سياسي قومي مبدئي قرأ الماضي واستشراف المستقبل، فبنيت سوريا القوية الموحدة، دولة المواطنة الحققة، دولة التنمية البشرية والاجتماعية.

شاب المرحلة - ككل الأنظمة في العالم أخطاءً وعثرات أثرت على انطلاق المشروع وعلى غلة حصاهه النهائي، ولعل أبرزها التسلط الأمني في مفاصل الدولة، والتزاوج غير الشرعي بين بعض أصحاب السلطات الفاسدة مع بقايا الرأسماليات التقليدية في المدن الكبرى، ما شكل طبقة هجينة مؤلفة من ريفيين في السلطة مع بعض تجار فاسدين من أهل المدن، أصبحت هذه الطبقة كتمية غير قابلة للنقد بعدما تغطت بالأيديولوجية القومية وحت ظهرها بعضاً الأمن الغليظة.

اليوم، وبعدها «ثار» بعض الريف السوري

## «الحب المستحيل» بين سفن الخليج



خلال قمة دول مجلس التعاون الخليجي الأخيرة في الكويت (أ ف ب)

الحيات لعنة أجتجت التنافس بين أعمدة العائلة الحاكمة، وكلها مظاهر تمقتها الرياض وإن مرت عليها في المنام بصقت على الشمال ثلاثاً استعادة من شرها.

بين البحرين وقطر شرخ خاص، لا تخفيه الابتسامات البلاستيكية ولا المحاملات الميكانيكية، ورغم أنهم حاولوا المضي قدماً في علاقاتهم بعد حسم القضية بينهما عام 2001، إلا أن العائلتين الحاكمين لا تتفان ببعضهما هكذا ببساطة؛ وهذا ما في ذلك.

بين السعودية وقطر موال مختلف. فالشقيقة الكبرى لم تكن راضية عن الانقلاب الأبيض للابن على أبيه في يونيو/حزيران عام 1995، واحتضنت الأب وبعض بنيه في جدة لسنوات، أضف إلى ذلك مشاكل الدوحة والرياض الحدودية ومحاولات قطر التمدد بدورها الإقليمي على حساب السعودية، ومحاولات الأخيرة تحجيمها وكسر شوكتها.

ورغم الهدوء القشري في العلاقات الإماراتية/العمانية، إلا أن رمال منطقة البريمي تدفن صراعاً حدودياً بدأ في 1955 ولم يحسم لليوم، ناهيك عن خلاف أقل وطأة حول منطقة «دبا»، ولذلك أضف الجرح الطري لشبكة التجسس التي نسبتها عمان للإمارات، والتي لبدت الأجواء بين الجارتين بالغيوم، ما استدعى وساطة كويتية عاجلة.

■ ■ ■

وسؤال الـ 49 مليون مواطن خليجي هو: كيف ستتحد تلك الدول المتنافرة؟ وهل يمكن لخلافات عميقة كهذه أن تنحل بمنطق «صلحوا على النبي» لتذوب تلك الدويلات في كيان واحد؟

في عودة إلى التوطئة عن تركيا، نقول: نعم نحن دويلات متجاورة، لكننا كواكب تفصل بينها سنوات ضوئية. نتفاوت في الثروة والوعي والاستقلالية والتحضّر والمدنية. بعض عواصمنا تقدمت؛ وهي في غنى عن جبرها إلى الوراء... بعضها غارق في وحل مشاكل كالرمال المتحركة تسحبها وتسحب من يحاول انتشارها.

عمان تجرأت ورفضت هذا الاتحاد فاقد الشرعية والأهلية، قطر والإمارات لن تقعا في حفرة كهذه ولو جاملتا حتى حين، وشعب الكويت لن يسمح لقيادته - وإن شاءت - بدمجه مع تلك المجتمعات الخديجة. وتبدو سفينة البحرين التي تكابد الغرق الوحيدة المستعدة لدخول القفص مع السعودية... وللحديث بقية.

\* كاتبة بحرينية

### ليس ضيفاً \*

منذ 26 عاماً، وتركيا «تناضل» للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وتعود مكسورة الفؤاد! قبل أيام فقط، أعلن أحمد داود أوغلو، وزير الخارجية التركي، بسعادة أن تركيا والاتحاد الأوروبي سيطلقان «مفاوضات» هذا الشهر حول «مكثية» السفر بدون تأشيرة إلى دول الاتحاد، وغالزهم بتذكيرهم بأن «الشعب التركي جزء من العائلة الأوروبية»، وهي الآمال التي دهسها فيسترفيليه، وزير الخارجية الألماني، لما قال قبل أيام، «ربما يأتي يوم تكون فيه حاجة الاتحاد الأوروبي لتركيا أكبر من حاجة تركيا للاتحاد، لكن الاتحاد ليس مستعداً بعد لقبول تركيا».

فتركيا ما زالت «مش قد المقام» على ما يبدو، ولا يراها الاتحاد مكسباً رغم ما قدمته من تنازلات متراكمة في انتظار «الحب المستحيل».

## قطر والإمارات لن تقعا في حفرة كهذه ولو جاملتا حتى حين

فالالاتحاد قوة كما أقنعونا في «غريندايزر» ونحن صغاراً ولكن... اتحاد الأقوياء والناضجين، لا المحترفين والهواة.

■ ■ ■

اليوم: تسعى بعض دول الخليج - ولا سيما المترنحة منها تحت ضربات الخسائر المحلية والإقليمية - لتفعيل اتحاد يثبت عروشها، والتأسيس لزواج «عرفي» يبيح لهم بعض الخطايا باسم أنتربول خليجي أو أي مسمى يتيح لهم التعاون البوليسي ضد «شقاوة» الشعوب التي أصابها «مس» من الشيطان، وأقنعها بأن تمرد على ولاية الأمر... حسناً...

بعيداً عن شهوة التمرس العسكري، تبدو تلك الخطوة أحمية لمن يعلمون بعمق الشرخ بين دول الخليج؛ فالسعودية ليست راضية عن التجربة الديمقراطية الكويتية «الفاسدة» التي آتت منذ 2006 فقط - إلى تغيير ست حكومات وحل مجلس الأمة سبع مرات؛ وليست براضية عن «بجاجة» الترشق الإعلامي الذي يسميه الناس حرية؛ وتلوم ضلال الدستور وترى

فرص عمل لنحو مليوني عاطل من العمل في المملكة، تصبح دوامة العنف في العراق وسوريا ولبنان واليمن، وحدها الوظيفة الشاغرة في مملكة الفساد التي تاكل ثلثين من دخل المواطن، بحسب تقرير صدر السنة الماضية عن الغرف التجارية السعودية.

إن دوامة العنف التي تقودها السعودية والتي انتقلت إلى عدد من البلدان العربية (ليبيا، مصر، اليمن، لبنان، العراق وسوريا)، والتي تنذر بانفلاق حروب أهلية، يهدد كل المنطقة بالفوضى لمنع أي تسوية سياسية توقف مسلسل الموت الرخيص والدمار المنتشر، فيما تهدد السعودية بوضع بلدان محدّدة مثل العراق ولبنان ضمن دائرة مواجهة داخلية واسعة، عبر السيارات المفخخة التي تدبرها الاستخبارات السعودية. ولكن، لا يخلو هذا الأمر من أخطار، بدأ الغرب يعبر عنها بصورة علنية.

في التقرير الصادر عن لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم البريطاني حول العلاقات البريطانية مع السعودية والبحرين في 12 تشرين الثاني الماضي جاء ما نصه: «لا تولي السلطات السعودية اهتماماً كافياً للآثار الخطيرة للتمويل والتعاليم الدينية التي يتم تصديرها من قبل مواطنين سعوديين للجماعات المتطرّفة في المنطقة والعالم».

باتت السعودية موعلة في سفك الدماء، وترفض مجرد الإصغاء لنداءات العقل والحلول الدبلوماسية، وترى بأن لا خيار أمامها سوى اقتراح المزيد من الجرائم الإرهابية في البلدان المجاورة مثل اليمن، والعراق، أو خلف البحار مثل ليبيا والسودان، أو بلدان عربية اختلقت معها بعد حلف طويل فقررت الانتقام منها على قاعدة: الدم الدم الهدم الهدم، على طريقة الجماعات التكفيرية التي خرجت من عباءة شيوخها ومؤسساتها الدينية.

ما يظهر اليوم، أن العالم لم يعد آمناً، وأن الضمانات التي قطعها بنذر بن سلطان على نفسه أمام قادة أوروبيين بأنه سوف يمنع انتقال الإرهاب إلى دولهم عقب الفراغ من مهمة إسقاط النظام في سوريا عن طريق الجماعات القاعدية، تبددت وأعلنت أجهزة الاستخبارات في كل أرجاء أوروبا استنفاراً عاماً لملاحقة المقاتلين من رعاياها التي باتت تعلن عن أعدادهم في سوريا، وترصد تحركاتهم قبل العودة إلى الديار.

يأتي في السياق نفسه، إصرار قادة أوروبيين على إدراج الإرهاب على قائمة القضايا التي سوف تتم مناقشتها في «جنيف 2» في حال انعقاده في 22 كانون الثاني من السنة الجديدة. اليوم، يشهد المشروع الوهابي السعودي أسوأ حالاته من خلال قيادة مشروع الفوضى التدميرية، والتي من المرشّح لها في حال إصرار لورد الحرب أن تهدد الاستقرار في العالم.

\* باحث وناشط سياسي

وقناة وصال على عموم أهل السنّة! فهل ثمة علاقة بين «فتح الإسلام» والأمير عبد العزيز بن فهد الذي بشر متابعيه في «تويت» ذات تغريدة بقرب انطلاق «وصال 2» باللغة الفارسية؟

البيان دعاً أيضاً وفي جملة حصرية وهابية الجمهور العام بما نصه «فاعينوا إخوانكم المجاهدين الموحدين وانشروا عقيدة أهل التوحيد».

ليست رؤية قاعدية، بل هي رؤية الوهابية بامتياز، ولن تجد من يختلف مع رؤية القرعاوي في المجتمع الوهابي ولا حتى من الطبقة السياسية المتطرفة في العائلة المالكة، فالعمل جار على أساس أن ثمة حرباً طائفية قائمة الآن. وأن كل ما يظهر اليوم على الشاشة من قتل وقطع الرقاب، وهدم الأضرحة، وتفجير القبور، وتدمير الكنائس، وتعليق رايات الفتح عليها هي من صميم المشروع الدعوي الجهادي للوهابية الذي يقوده حالياً بنذر بن سلطان، ولكن على طريقته الخاصة.

أصبحت الأعمال الانتحارية لدى بعض شباب المملكة، الذين ينتمون إلى شريحة العاطلين من العمل (ويتمثلون 1 من كل 4 أشخاص في المملكة)، مشروعاً خلاصياً، وبدلاً من توفير



على مدنه وسلطته لأسباب مختلفة، قلبها داخلية مُحق، وكثيرها خارجي تابع لأجندات دولية وإقليمية وأمة، فإن هذا الريف ينتفض على أنبائه «الريفيين» في السلطة، وما هو يحطم كل إنجازات دولته في قرابة خمسة عقود، وهي مكاسب للطبقات المتوسطة والدنيا بعدما أفرغت الأجنحة الدولية مع بعض جهال الوطن وأنت على أسواق حلب وكبار صناعاتها وتجارتها.

يحق الآن لكثير من الأسر التقليدية من بيت الأناسي والجابري... وما شابههم الدفاع عن تلك الفترة وصبغها بكل أنواع الحرية السياسية والديموقراطية وتداول الانقلابات فهذا لا يخفي على أقل قارئ تاريخنا القريب نباهة أن سوريا كانت لهم وحدهم وكان معظم السوريين يعملون عندهم.

لكن لا يحق لهم أن يستخدموا أولاد ملوكهم أو مرابيحهم في جوقه الطبالين والزمارين لإطلاق الحان زائفة عن ديموقراطية سوريا في الخمسينيات، بينما كان كل الريف يغرق في ظلام دامس وتخلف وعبودية وفقر. ستقابل هذه الجوقة بمئات الألوف وربما

\* كاتب سوري

## محدوفون من التاريخ وهن الرواية الرسمية للسلطة الفلسطينية

**الغت إسرائيك إقامة  
14,000 فلسطيني في  
القدس في الفترة بين  
عامي 1967 و 2010**

**الوجود الفلسطيني  
في القدس هو بمثابة  
زعزعة لأطروحات  
الجغرافيا التوراتية**

واستبدال مستوطنين بهم، تنفذه إسرائيل بحذر وعناية، في ظل جو مواتٍ من التغطية الإعلامية التي توفرها حكومة الضفة. والعاقبة الأسوأ لهذا المشروع، إن نجح، ستكون إخراج القدس من ذاكرة الشعب الفلسطيني بعد مدة من الزمن، لتتحول إلى المدينة الحلم التي وعد اليهود بها في التوراة

في الوقت الذي تفاوض فيه السلطة الفلسطينية لتسليم ما بقي من أراض فلسطينية في الضفة للجانب الإسرائيلي، تمارس السلطة سياسة الصمت المطبق تجاه أفعال التهويد والتدمير الممنهج والمدروس التي يمارسها الإسرائيليون في القدس المحتلة. مخطط يهدف إلى طرد الفلسطينيين المقيمين في المدينة



التمدد الاستيطاني لم يتوقف رغم المفاوضات (غالي تيبون - اف ب)

## مهجره القدس.. تغيب بالصمت

القدس المحتلة - علا التميمي

في مقاله «المحدوفون من السرد التاريخي»، يقول بشارة دومانى إن الهوس بالأرض ومستلزمات الصراع تطلبا تغيب السكان بالصمت، عندما تعلق ذلك بتركيب السرديات التاريخية. وهذا الصمت لا يعود، بطبيعة الحال، إلى نقص في المعرفة بشأن السكان، بل هو بالأحرى، جزء من عملية إنتاج المعرفة نفسها. إن هذا الحذف الاستطاري، على الرغم من خفوت تأثيره بمرور الزمن، تغلغل عميقاً في الكتابات الأكاديمية والعادية على حد سواء خلال القرن العشرين، وقد انتهى به الأمر، منذ عشرينيات القرن الماضي، إلى تضيق مجال هذه الكتابات إلى حد كبير، وانشغالها بالصراع السياسي الرسمي بشأن البلد.

بالتوازي مع تغيب السكان من السرديات التاريخية والكتابات الأكاديمية من ناحية نظرية - معرفية، تجعل بلدية القدس والقوانين الإسرائيلية المتخصصة في مصادرة الأراضي وتهجير السكان وضبط التوازن الديموغرافي في القدس لمصلحة المستوطنين، وانشغال السلطة الفلسطينية بالمفاوضات، من هذا التغيب المتعمد تغيباً ذا طابع عملي، محولاً بذلك سكان القدس البالغ عددهم حتى العام الجاري 284,000 شخص، في عداد مهجري الحاضر والمستقبل، الذين لا نراهم أو نسمع عنهم في الرواية الفلسطينية الرسمية حينما تقرر إدانة أو شجب سياسة الاستيلاء على المكان في القدس.

أخيراً، في 31 أكتوبر 2013 وزعت طواقم مشتركة من بلدية الاحتلال في القدس المحتلة والقوات الإسرائيلية عشرات إخطارات الهدم الإدارية في حيي رأس خميس وشحادة، بمحاذاة مخيم شعفاط شمال القدس المحتلة،

حيث علقت بلدية الاحتلال أوامر هدم إدارية على 200 مبنى سكني، ويضم كل مبنى ما بين 20 إلى 40 شقة سكنية، تؤوي نحو 15 إلى 16 ألف نسمة. تأتي

الغت السلطات الإسرائيلية إقامة نحو 14,000 فلسطيني في القدس في الفترة بين 1967 ومنتصف عام 2010 لضمان التفوق الديموغرافي للمستوطنين الذين يبلغ عددهم 200,000 نسمة.

استمرار عمليات التهجير والهدم والمصادرة وبناء الوحدات الاستيطانية بنحو مكثف وممنهج ما هي إلا محاولة مداراة قلق الجغرافيا التوراتية وفلسطين المتخيلة التي تسكن الهاجس الصهيوني، ليس فقط حول القدس، بل حول فلسطين بأكملها. فالوجود الفلسطيني في القدس هو بمثابة زعزعة لأطروحات الجغرافيا التوراتية، وتشكيك حيي في المزارع التاريخية المتوارثة في أن فلسطين هي الجغرافيا المثلة للنصوص التوراتية. الاستيطان وهدم المنازل وتشريد السكان في هذه الحالة، وكما يقول إدوارد سعيد يخلق جغرافيا وذاكرة للمكان لتلبية حاجات الغزو والسيطرة. سياسة إعادة اختراع وإنشاء فضاء جغرافي جديد يدعى العاصمة «أورشليم»، مع اهتمام ضئيل بالجغرافيا الواقعية وسكانها (رسم خرائط وغزو وضم أراض في ما أطلق عليه الروائي «جوزيف كونراد» الأماكن المظلمة على وجه الأرض، والأكثر ازدحاماً بالسكان مثل الهند وفلسطين)، ما هي إلا الصيغة العملية الأكثر وضوحاً لما تقوم به الجرافات الإسرائيلية على جانبي المدينة، ففي الجانب الشرقي تهدم الجرافات 100 بيت فلسطيني، لتعود في اليوم التالي لحفر أساسات بناء ألف وحدة استيطانية جديدة.

تغيب مهجري القدس عن الرواية الرسمية الفلسطينية يسهل من مهمة الحركة الصهيونية في الاستمرار بإعادة تشكيل جغرافية فلسطين، ومواءمتها مع الأطروحات الجغرافية التوراتية، التي روجت لعملية مصادرة 35 بالمائة من أراضي القدس الشرقية لتطوير المستوطنات الإسرائيلية، وهدم أكثر من 2,000 منزل تقريباً في القدس منذ عام 1967.

يزيد على ربع مليون نسمة، وقد حرم الجدار أكثر من 50 ألفاً من حملة هوية القدس، الوصول والإقامة في القدس. إن الغياب الواضح، وربما المتعمد، لأي رواية رسمية من قبل السلطة الفلسطينية حول سياسة الاستيلاء على المكان وتغيير الجغرافيا، إنما يخدم الخطاب الصهيوني حول القدس، الذي يختلط فيه التاريخ الديني للمدينة بالتاريخ الدنيوي (كما تسميه أستاذة علم الجريمة والعمل الاجتماعي في الجامعة العبرية نادرة شلهوب)، وذلك لتجريب رسم حدود جغرافية جديدة للمدينة وبناء معايير ديموغرافية مصطنعة، لتشكل بذلك دعامة أساسية في السياسة الصهيونية نحو المدينة وسكانها، حيث

منطقة الشيخ جراح وسط المدينة. في هذا السياق، يشير الجهاز المركزي للأحصاء الفلسطيني إلى أن إجمالي الخسائر التي تكبدها الفلسطينيون جراء عمليات الهدم لمباينهم في القدس قد وصلت إلى نحو ثلاثة ملايين دولار، وهي لا تشمل مبالغ المخالفات المالية الطائلة التي تفرض على ما يسمى «مخالفات البناء». بالإضافة إلى أن سلطات الاحتلال تصدق شهرياً على ما يزيد على 3000 وحدة سكنية في المستوطنات الإسرائيلية.

كذلك فإن الجدار يعزل نهائياً نحو 37 تجمعاً يسكنها ما يزيد على ثلاثمئة ألف نسمة، بحيث تتركز أغلب التجمعات في القدس بواقع 24 تجمعاً يسكنها ما

### «بدهم يقتلوننا بالحيا»

والتي لم توثق في أحيان كثيرة عن بيوت هدمت وشرد أصحابها وأصبحوا يعيشون في الكهوف، كما في حالة خالد زير الحسيني وأسرته الذين اضطروا إلى الانتقال للعيش في كهف، بعد أن هدمت الجرافات الإسرائيلية بيته في القدس الشرقية.

في القدس الشرقية. في الكهف القريب من حي سلوان في القدس المحتلة، تملأ رائحة القمامة المكان، وتنتشر بعض قطع الأثاث، يقول الحسيني وهو يحمل أصغر بناته الست التي تبلغ من العمر ثمانية أشهر: «كنا نأتمن واستيقظنا في الساعة السادسة صباحاً على صوت جرافات بلدية القدس القادمة إلى منزلنا». وأضاف: «أعطونا خمس دقائق فقط للخروج قبل هدم المكان».

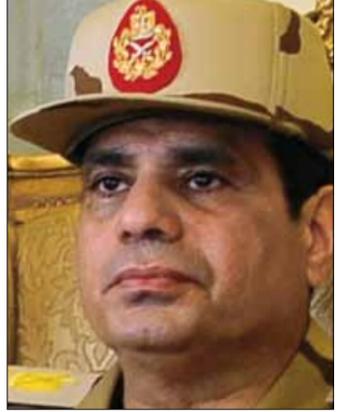
يقول أبو سامر أحد السكان المقدسيين الذي هدم بيته في تشرين الأول من عام 2011 عن الجنود الإسرائيليين، إنهم حتى عندما هدموا بيته الذي تعب كثيراً في تجميع المال لبنائه، تدخلوا ليضايقوه ويمنعوه من الجلوس على حجر سقط منه. «بدهم يقتلوننا بالحيا.. يا مستورة هدوا البيت على يللي فيو، وأنا انههد حيلي. قعدت على حجر من هالحجارة، وصار الجندي يصيح: «تروز ميكان... تروز ميكان... ماهر... زوز»، يعني تحرك زيج... قتلته هادا إلي البيت هدوته... كمان الحجر ممنوع نعد عليه».

شهادة أبو سامر ليست الأولى ولا الأخيرة من نوعها، فهي تختصر الآلاف من الحكايات التي وثقت،



## هل يخوض السيسي معركة الرئاسة؟

طلاق بائن بين «الإخوان» التي أعلنت مقاطعتها الاستفتاء على الدستور، و«النور» السلفي الذي كان سابقاً في تنظيم حملة ترويجية لدعمه، وسط أنباء عن قبول السيسي الترشح للرئاسة



يبدو أن الدعوات المتكررة والمتصاعدة في مصر لبعض القوى بضرورة ترشح وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي لمنصب رئاسة الجمهورية لاقت صدى لدى الرجل الذي أكد في عدة مناسبات، عقب عزل الرئيس السابق محمد مرسي، أنه لا ينوي الترشح للرئاسة. فقد نقلت صحيفة «الوفد» المصرية عن مصادر مقربة من السيسي، أمس، أنه في الأيام الأخيرة، «بعد ضغوط كبيرة مارسها عليه المقربون منه، لم يمانع الفريق السيسي من الترشح لمنصب رئيس الجمهورية، ولكن بشروط، واليات معينة سيبيدها في حينها».

وطالب عمد ومشايخ القبائل في

محافظة مطروح (شمال غربي)، الفريق السيسي أثناء زيارته للمحافظة، أمس، بالترشح لرئاسة الجمهورية بهدف ما سموه «إنقاذ مصر».

وقال المهندس سعيد الحفيان، عضو مجلس شورى القبائل العربية للوزير السيسي: «أنت مشروع إلهي لإنقاذ مصر، وكلنا نطالبك بالترشح للرئاسة، والدول العربية تحسدنا على رجل مثلك. أنقذ مصر قبل وقوعها في يد الإخوان».

لكن هذه الدعوات لم ترق الكثير من القوى السياسية، حتى تلك التي تحالفت مع الجيش لإسقاط الإخوان، وقال القيادي بجماعة الإنقاذ الوطني، ومؤسس حركة كفاية، جورج اسحاق، إنه «لم يكن يتمنى أن يترشح السيسي لانتخابات رئاسة الجمهورية القادمة»، مضيفاً أن السيسي مواطن مصري من حقه أن يترشح، لكني كنت أرجو «أن يظل على رأس مؤسسة الجيش المصري التي تعد المؤسسة الوحيدة الباقية

لنا». وفي السياق، أعرب نائب الرئيس الصيني لي يوان شياو، عن احترام بلاده الكامل لحق الشعب المصري في تقرير مستقبله، مبدياً في الوقت ذاته رفض بلاده لكافة التدخلات الخارجية في الشؤون المصرية خلال لقائه وزير الخارجية المصري نبيل فهمي في العاصمة بكين التي يزورها الأخير حالياً، ضمن جولة آسيوية تتضمن أيضاً كوريا الجنوبية واليابان، وتستمر حتى 21 الجاري.

وقال المتحدث باسم الخارجية المصرية بدر عبد العاطي، في بيان أمس إن اللقاء شهد أيضاً إعلان الصين عزمها على تقديم دعم لمصر بمبلغ 150 مليون يوان صيني (24,5 مليون دولار أمريكي)، كمنحة إضافية لا ترد لتنفيذ مشروعات هناك.

من جهة ثانية، قرر «تحالف دعم الشرعية ومناهضة الانقلاب» الذي تقوده جماعة الإخوان المسلمين مقاطعة الاستفتاء على مشروع الدستور. وقال

المتحدث باسم التحالف حمزة الفروي: «إننا نرفض أي اقتراع تحت الحكم العسكري»، مضيفاً أن التحالف سينظم حملة لمقاطعة الاستفتاء. وتابع: «لا يمكن أن تأتي بدستور فوق دبابه وتدعو إلى التصويت عليه».

وعلى النقيض من ذلك، أعلنت «الدعوة السلفية» في الإسكندرية شمال مصر، وحزب النور المنبثق منها، بدء حملتهما الترويجية، لمشروع الدستور المعدل، اليوم، بتنظيم مؤتمر جماهيري في المعقل الرئيسي للدعوة بالإسكندرية.

وبحسب بيان صادر عن حزب النور، ستدشن الحملة في المؤتمر بحضور شيوخ الدعوة السلفية، وفي مقدمتهم ياسر برهامي نائب رئيس جماعة الدعوة السلفية في مصر، وعبد المنعم الشحات المتحدث الرسمي باسم الدعوة، وأحمد فريد عضو مجلس أمناء الدعوة السلفية.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

## «العنف السلمي» ابتكار «إخواني» لمواجهة العسكر

التظاهر أمام منازل بعض رموز القوى السياسية المناوئة للتحالف الإخواني، بدأت بالدعوة إلى التظاهر مقابل منزل «نادر بكار»، القيادي في حزب النور ذي التوجه السلفي، وهو الحزب الإسلامي الوحيد الذي شارك في خارطة الطريق التي أعلنتها السلطات الجديدة إثر عزل مرسي في 3 تموز الماضي.

وقال الناشط الإخواني أحمد الغزالي الذي دعا إلى التظاهر أمام منزل بكار، في حديث إلى «الأخبار»، إن «الدعوة ليست مركزية أو صادرة عن الإخوان أو التحالف الوطني لدعم الشرعية، بل هي دعوة فردية من أشخاص حرصوا على عدم ربط تحركاتهم بالجماعة حتى وإن كانوا مرتبطين بها»، موضحاً «لم ننسق بشأنها مع التحالف أو الإخوان، فتحررنا فردي للغاية، بغرض إيصال رسالة إلى كل من خانوا دماء الشهداء». أما نادر بكار فقال في تصريحات صحافية «لم نرد أن يتعرض شباب الحزب للمتظاهرين، لأن هذه ليست أخلاقنا، ولم نرد لأحد من هؤلاء الشباب أن تطالعه أي أمن فيقبع في السجن، ولا ليوم واحد حتى»، مضيفاً «إن هناك فارقاً كبيراً بين تربية الدعوة السلفية لأبنائها وبين تربية غيرها».

لمساعدتها وتغطيتها أثناء انسحابها، كما استطاع متظاهرو حلوان الضغط على الداخلية وإخلاء سبيل من تم احتجازه منهم من خلال تهديدها بحرق أقسام الشرطة في المنطقة.

كذلك يتبع مناصرو مرسي تكتيكاً جديداً في مواجهة الداخلية لـ«إرهاق وتشتيت» أفرادها، تمثل في الدعوة إلى

إعاقة تحركاتها، وحرق مدرعات الشرطة بعد إخلالها من المجندين وفق مصطلح شامل يضم كل هذه التحركات ويطلق عليه «الجلاشة».

وانسحبت الشرطة في ثلاثة جموع متوالية من شوارع «حلوان» في جنوب القاهرة، بعد تطبيق «الجلاشة» من قبل المتظاهرين في حلوان، ونزول الجيش

مناصرو الإخوان يرفعون شعار «رابطة العدوية» أمام جامعة الأزهر (خالد كامل، أ ف ب)



والشرطة التي إحرقت الأسبوع الماضي وحده إلى نحو 15 سيارة، بعضها إحرق خلال نقل مباشر من بعض القنوات المؤيدة للإخوان.

ووفقاً للناشط الإخواني عبد الرحمن سليمان، فإن الأثر الإعلامي والنفسي لصورة سيارة شرطة تشتعل فيها النيران يعادل الأثر نفسه الذي تحدثه مسيرة من 10 آلاف متظاهر. وأوضح لـ«الأخبار» أن تجربة حرق السيارات استلهمها الشبان من أحداث الثورة الإيرانية التي يعكفون على دراستها واستخلاص العبر والنتائج منها ومن عدد آخر من الثورات في تاريخنا المعاصر.

ولم تتوقف دعوات نشطاء الإخوان عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي عند إحراق مركبات الأمن، بل تعدتها إلى التصدي للداخلية بـ«الشماريخ»، وهي نوع متطور من الألعاب النارية له قوة دفع كبيرة وقادر على إصابة من يقع عليه ببعض الجروح والإصابات غير المميتة، ويطلق على مواقع تركز القوات، وبالقذف المتواصل بالحجارة للمجندين، وإعاقة سيارات الشرطة بوضع «مسامير» أمام عجلاتها، وقذف أكياس الطلاء على زجاج السيارات

القاهرة - أحمد سليمان

انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة تكررت في معظم التظاهرات التي ينظمها أنصار جماعة الإخوان المسلمين في مصر، والتي تفرقها السلطات المصرية لأنها لم تحصل على ترخيص بحسب قانون التظاهر، إذ غالباً ما يقوم أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي بحرق سيارات ومدركات الجيش والشرطة التي تحاول فض تظاهراتهم.

وهذا التكتيك الذي يتبعه المتظاهرون هو استجابة لدعوات أطلقها ناشطون من «الإخوان» على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، للتصدي لـ«القمع الأمني» و«عنف الداخلية» من خلال ما سموه «العنف السلمي» أو «سلمية اللاعنف» الذي يتمثل في حرق مركبات الجيش والشرطة التي تحاول تفرقة تظاهراتهم ووضع المسامير أمام عجلاتها، وقذف الطلاء على زجاجها، ورمي أفرادهم بالحجارة وبنوع متطور من الألعاب النارية يحدث إصابات «غير مميتة».

ويبدو أن هذه الدعوات تلقى صدى سريعاً، إذ وصل عدد سيارات الجيش

ما قبل ودل

## البحرين: دعوة إلى العصيان المدني ضي «عيد الشهداء»

وقالت المنظمة في بيان إن «عشرات الأطفال تعرضوا للضرب والتعذيب في الاعتقال خلال العامين الماضيين»، مضيفاً أن بعضهم تعرض «للتهديد بالاعتصاب حتى تنتزع منهم الاعترافات».

وحسب المنظمة، فإن ما لا يقل عن 110 أطفال تتراوح أعمارهم بين 16 و18 عاماً أودعوا سجن «دراي دوك»، وهو سجن للبالغين، خلال استجوابهم أو خلال محاكمتهم بسبب مشاركتهم في المظاهرات ضد الحكومة.

وأشارت إلى أن الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 15 عاماً، يودعون ويحاكمون في سجن للقاصرين وهم يتعرضون لتجاوزات في الليل بعد أن ينهي العمال الاجتماعيون عملهم ويتركون هؤلاء في عهدة الشرطة. وذكرت المنظمة بأن البحرين قامت في شهر آب بتعديل القانون حول حقوق القاصرين وهو ينص على عقوبة السجن أو دفع غرامة من قبل والد الطفل الذي يشارك في المظاهرات.

(الأخبار)

من جهته أعرب ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة الإثنين عن استعداد بلاده لإعلان الاتحاد بين دول الخليج العربي، مرحباً بقرار إنشاء قيادة عسكرية موحدة لهذه الدول.

وقال حمد بن عيسى «إن مملكة البحرين على استعداد من هذا اليوم لإعلان الاتحاد، لتأكيد إرادتنا الثابتة وعزيمتنا الصلبة، متطلعين للدعوة إلى القمة الخاصة بالإعلان عن قيام هذا الاتحاد بالرياض».

وخلال الاحتفال بذكري الأعياد الوطنية في يومي 16 و 17 كانون الأول، هنا الملك قواته المسلحة على قرار إنشاء قيادة عسكرية موحدة لقوات دول الخليج العربي، وعلى «ما يبذلونه من جهود مخلصه في الحفاظ على أمن الوطن واستقراره».

إلى ذلك، اتهمت منظمة العفو الدولية سلطات البحرين بتعذيب أطفال كانوا قد اعتقلوا خلال الاحتجاجات التي تشهدها البحرين منذ العام 2011.

السياسية والحقوقية والأهلية بالمشاركة ودعم العصيان، وتشجيع الجميع في التوفيق عبر مواقع التواصل الاجتماعي. كما طلبت الحركة عدم التسوق، وعدم التزود بالوقود، وعدم الذهاب إلى

المجمعات التجارية والمتنزهاة والمطاعم، والتوقف عن المعاملات المصرفية، والتوقف عن إنجاز المعاملات الرسمية، وإغلاق المحلات التجارية من الصباح حتى المساء، وتجنب استخدام وسائل النقل والمواصلات العامة والخاصة، إلا في حالات الضرورة، فضلاً عن التظاهر في العاصمة المنامة.

وكانت المعارضة قد أطلقت الأسبوع الماضي سلسلة فعاليات للاحتفال بمرور أكثر من ألف يوم على «الثورة البحرينية»، ودشنت الجمعيات السياسية المعارضة البحرينية حزمة فعاليات لهذه المناسبة، أولها كان تظاهرة يوم الجمعة الماضي في غرب المنامة، تلاها مهرجان إنشادي، بالإضافة إلى ندوة جماهيرية شاركت فيها مختلف فئات الحراك المعارض.

في وقت تستعد فيه البحرين لإحياء العيد الوطني و«عيد الجلوس» من الجانب الرسمي، بدأت المعارضة البحرينية أمس إحياء «عيد الشهداء» في مراسم تستمر ليومين.

ودعت حركة «تمرد البحرين» إلى إحياء ذكرى «عيد الشهداء»، والمشاركة الحاشدة الفاعلة في كل الفعاليات السلمية وأهمها العصيان المدني، وإعلان الحداد وإغلاق المحال التجارية، والدعوة لمسيرات وتظاهرات أبرزها في العاصمة المنامة، فيما تحيي البحرين رسمياً العيد الوطني (16 كانون الأول) و«عيد الجلوس» (17 كانون الأول).

كما دعا كل من «حركة حق» و«تيار الوفاء» و«حركة أصرار البحرين» و«ائتلاف شباب 14 فبراير» و«تيار العمل الرسالي» لإحياء اليومين تحت شعار «شهداؤنا مشاعل الحرية».

كذلك دعت «تمرد البحرين» أهالي المناطق لإصدار بيانات حشد باسم أهالي كل منطقة، وطالبت الشخصيات

ضربت العراق أمس سلسلة

هجمات دامية شملت تفجير

سيارات مفخخة وعمليات انتحارية

وقتل بالأسلحة الرشاشة واقتحام

مركز شرطة ومجلس بلدي واحتجاز

رهائن، قتل فيها أكثر من 80 شخصاً

وأصيب العشرات بجروح. الحصيلة

الأكبر كانت في ناحية الرشيد،

جنوب بغداد، حيث استهدف

تفجيران بسيارتين مفخختين زوار

أربعينية الإمام الحسين، وبلغت 19

قتيلاً و43 جريحاً. وتمكنت قوات

الشرطة من تحرير موظفي المجلس

البلدي في تكريت بعد أن سيطر

عليه ثلاثة انتحاريين.

(الأخبار)



عبر ظريف لكيري  
أمس عن استياء  
طهران من توسيع  
العقوبات الأميركية  
عليها (أ ف ب)

هل سيُمدد العمل بالاتفاق المؤقت بين طهران والغرب بشأن برنامج إيران النووي؟ سؤال أجاب عنه مصدر إيراني مطلع أكد حصول لقاءات سرية بين أميركيين وإيرانيين قبل توقيع الاتفاق في جنيف

## جنيف.. 3 الإيراني تمديد متوقع ولقاءات سرية

لندن - كريم كريم

السعودية ورقة أساسية خطيرة، هي الفتنة الطائفية التي تلوح بها دائماً. أما الرسالة الثانية للسعودية، فهي اقتصادية الطابع؛ إذ إن الاتفاق لا يسمح باستعادة طهران قدرتها على تصدير النفط فحسب، بل سيؤدي إلى تطوير قطاعها النفطي بما يزيد من قدرتها على إنتاج النفط والغاز وتصديرهما. وإذا أضيف إلى ذلك الزيادة المتوقعة في إنتاج النفط العراقي وتصديره، فالنتيجة التلقائية تقلص نسبة الصادرات النفطية السعودية، وتالياً تضائل قدرة الرياض في التأثير على السياسات الإقليمية أو الدولية لمصلحة خصومها المفترضين، إيران والعراق وحلفائهما.

فالاكتراض الخليجي على اتفاق جنيف لا مبرر له؛ إذ إن طهران لا تعتبر دول الخليج خصوصاً لها، حتى ولو عادت هذه الدول. ورؤية إيران الاستراتيجية تركز على أن جوهر الصراع هو مع القوى الكبرى، وخصوصاً الولايات المتحدة، حسبما يقول المصدر الإيراني.

وبينما أعلن وزراء خارجية الاتحاد

رجح مصدر إيراني مطلع أن يُمدد العمل ببنود اتفاق جنيف المؤقت بين طهران ومجموعة الدول الست (1+5)، وربما يُمدد مرتين أو ثلاثاً قبل التوصل إلى اتفاق دائم، رغم تعبير وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، لنظيره الأميركي جون كيري، أمس، خلال اتصال هاتفي، عن «استياء» طهران إزاء قرار واشنطن توسيع لاحتها السوداء ضد بلاده.

وأكد المصدر أن الاتفاق جاء نتيجة مفاوضات سرية إيرانية أميركية انطلقت في عهد الرئيس الإيراني السابق محمود أحمددي نجاد، مشيراً إلى وجود قنوات تفاوض متعددة كانت عُمان أبرزها.

وأضاف أن إيران لم تواجه صعوبة كبيرة في التوصل إلى تفاهم مع الأميركيين بشأن برنامجها النووي يأخذ في الاعتبار حق طهران في التخصيب والتطمينات بشأن سلمية البرنامج.

وكشف المصدر أنه بعد عدة جولات من المفاوضات، وفي إحدى مراحل التفاوض، أسس الأميركيون للإيرانيين بأن بعض الدول الخليجية هي التي تضغط على واشنطن للإبقاء على تشدها بشأن الملف النووي.

والاتفاق المؤقت ركز على الملف النووي باعتباره أسهل الملفات الخلافية بين الطرفين، بحسب المصدر الذي أشار إلى أن هذا الاتفاق سيفتح المجال أمام البحث في الملفات الخلافية الأخرى.

وأوضح أن الولايات المتحدة وجدت الفرصة مناسبة الآن لعقد هذا الاتفاق لأسباب أساسية، أبرزها التغيير الذي أدخلته على استراتيجيتها، ويتمحور حول التركيز على جنوب شرق آسيا لمواجهة القوة الصينية الصاعدة، والتخفف من الملفات المربكة لها في منطقة الشرق الأوسط، وخصوصاً مع تقلص حاجتها إلى نفط المنطقة وذلك اكتشاف النفط الصخري على أراضيها بكميات ضخمة.

ويبدو أن واشنطن قد توصلت إلى الاقتناع بأنها بحاجة إلى مساعدة إيران في إيجاد حلول للعديد من الملفات الحامية في الشرق الأوسط، مثل «الخروج الآمن» لقواتها من أفغانستان العام المقبل، تسوية الأزمة السورية والأزمة في لبنان، وذلك استناداً إلى سوابق من «التعاون» الموضوعي كما في العراق وأفغانستان سابقاً، حسب رؤيته.

أما أهم العوامل الأخرى المساعدة في إبرام الاتفاق، فيرى أنه هذا التوافق على الخطر القديم الجديد الذي يمثله إرهاب الجماعات المسلحة المرتبطة بفكر «القاعدة»، موضحاً أن واشنطن توجّه من خلال هذه الاتفاق أكثر من رسالة إلى السعودية وإسرائيل، وربما باكستان، وتوقع إعادة رسم خريطة الشرق الأوسط في ضوء ذلك. فليس المقصود من الاتفاق تهيش السعودية بقدر ما يوجه رسالة لها بأن دعمها للجماعات المسلحة، وخصوصاً المرتبطة بفكر «القاعدة» في سوريا وبباكستان، بات معزولاً، وخصوصاً بعد التوافق الأميركي الروسي على حل الأزمة السورية سياسياً.

والعزل، في رأيه، سينزع من يد

الاتفاق جاء نتيجة مفاوضات سرية إيرانية أميركية في عهد الرئيس نجاد

الأوروبي أمس في بروكسل، استعداد بلادهم لتعليق عدد من العقوبات على إيران ما إن تتحقق الوكالة الدولية للطاقة الذرية من تطبيق طهران تعهداتها بموجب الاتفاق بشأن الملف النووي، أوضح المصدر الإيراني أن الاعتراض الغربي، وخصوصاً الفرنسي، على اتفاق جنيف له طابع اقتصادي بحت. فالغرب عموماً لا ينظر إلى دول العالم الأخرى إلا على

أنها مستهلكة لمنتجاته، وليست شريكاً بأي حال. ومعارضة الدول الغربية الكبرى للبرنامج النووي الإيراني سببها ليس الخشية من إنتاج سلاح نووي بقدر الخشية من خسارة واحدة من أهم عوامل سيطرتها على العالم، هو احتكار المعرفة، وخصوصاً للتكنولوجيا المعقدة والياتها، ولا سيما الصناعة النووية.

فإيران، بإصرارها على امتلاك الدورة الكاملة للوقود النووي، تضرب هذا الاحتكار الغربي بالصميم، وخصوصاً مع اكتسابها ميزة إضافية، هي امتلاكها اليورانيوم الخام. أما إسرائيل، فيتوقع أن تواصل جهودها لعرقلة أي اتفاق إيراني غربي، لأنها «بدأت تفقد دورها الذي كانت تؤديه، وخصوصاً بتخويف العالم من إيران النووية. كذلك فإنها

## سيلفاكير يعلن احباط محاولة انقلاب في جوبا

جميع الأطراف إلى وقف الاشتباكات المتواصلة، حسبما جاء في بيانين منفصلين، وقالت المبعوثة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة إلى جنوب السودان، هيلد جونسون، في بيان، إن «بعثة الأمم المتحدة في جوبا تشعر بقلق بالغ إزاء المعارك التي اندلعت مساء الأحد، والتي استمرت حتى الاثنين».

وأضافت «أحست جميع الأطراف (المشركين) في القتال على وقف الأعمال العدائية فوراً وممارسة ضبط النفس»، مشيرة إلى أنها كانت «على اتصال منتظم مع كبار الزعماء، بمن في ذلك القادة من أعلى المستويات للدعوة إلى الهدوء».

وفي بيان منفصل نشرته على موقعها على الإنترنت، نفت السفارة الأميركية شائعات عن لجوء ماشار إليها، وقالت إنها تراقب الوضع الأمني في البلاد وحثت جميع الأطراف المتورطة في الاشتباكات على التوصل إلى حل سلمي للعنف.

وذكر متحدث باسم الأمم المتحدة أن نحو 800 مدني لجأوا إلى مقر للمنظمة الدولية قرب المطار، مضيفاً عبر الهاتف أن سبعة عولجوا لإصاباتهم بطلقات نارية بينهم طفل في الثانية من العمر. وعلى الجانب الآخر من الحدود، أعلن مسؤول مكتب الأمم المتحدة في الفاشير كبرى مدن شمال دارفور السودانية، علي الزعتر، أن نحو مليوني شخص نزحوا بسبب النزاع في إقليم دارفور غرب السودان الذي يشهد تكتيلاً لأعمال العنف. وقال «نقدر عدد النازحين بحوالي 1.9 مليون وهناك 1.3 مليون شخص طالتهم أعمال العنف أو انعدام الأمن الغذائي بقسوة».

(أ ف ب، رويترز)

السودان، مؤكداً «لن اسمح أو اتسامح مع أي حادث آخر من هذا النوع»، وقال كير «لقد قمنا باعتقالات»، مشيراً إلى أن المعارك بدأت الأحد «بهجوم على مقر قيادة الجيش الوطني الجنوب سوداني من قبل مجموعة جنود متحالفة مع نائب الرئيس السابق ريك ماشار وفريقه».

والذي يتهم رئيس جنوب السودان بأنه يتصرف كدكتاتور. وأضاف «إن حكومتي لن تسمح بتكرار أحداث 1991» في إشارة إلى الانفصال الذي حصل في صفوف التمرد الجنوبي.

وتركزت الاشتباكات في ثكنتين عسكريتين هما ثكنة بيلبام الرئيسية شمالي المطار، وثكنة جبل إلى الجنوب من جوبا، حيث يتمركز الحرس الجمهوري. وأصبح التحرك في المدينة محدوداً وتوقفت الرحلات الجوية.

وينتمي كل من كير وماشار إلى جماعتين عرقية متناحرتين اشتبكتا من قبل.

وكان كير، الذي يقود حكومة تبذل جهداً لاقامة نظام حكم فعال منذ إعلان استقلال البلاد عن السودان في 2011، قد أقال ماشار بعد أن قاد الانتقادات الشعبية بسبب فشل الحكومة في توفير خدمات عامة أفضل. وقال كير الأسبوع الماضي، إن بعض «الرفاق» يهددون بجر البلاد مجدداً إلى فترة انقسام في صفوف أبناء جنوب السودان في عام 1991.

وينتمي العديد من انصار كير إلى اتنية الدينكا، بينما ينتمي مشار إلى طائفة النوار.

وكان ماشار قد انشق آنذاك مع فصيل تحالف في وقت لاحق مؤقتاً مع نظام الخرطوم الذي كان يقاومه المتمردون قبل أن يعود إلى صفوف الجنوبيين في مطلع سنوات الألفين. وفي ردود الفعل، دعت كل من الأمم المتحدة، والسفارة الأميركية

أعلن رئيس جنوب السودان مياردبيت سيلفا كير، أمس، احباط محاولة انقلاب واتهم منافسه السياسي نائبه السابق ريك ماشار، بالوقوف وراءها بعد المعارك الكثيفة التي حدثت ليل أول من أمس في العاصمة جوبا، حيث أعلن حظرًا للتجول لفترة غير محددة.

وقال الرئيس الجنوب سوداني مرتدياً ثياباً عسكرية، إن «هناك محاولة انقلاب لكنها احبطت ونحن نسيطر على الوضع»، مضيفاً أن «المهاجمين لا دوا بالفرار ونحن نلاحقهم».

واتهم كير ماشار، منافسه السياسي الذي عزّل في تموز الماضي، والشخصية التي تحظى بالكاريزما في جنوب

سيلفاكير يفرض حظر التجول في جوبا (غيبوليو بيتروكو - أ ف ب)



## تقرير

## تفاهم تركي أوروبي حول إعفاء التأشيرة والمهاجرين

حلول لجميع المخاوف التي تنتاب تركيا بهذا الشأن.

وقالت المستورم، إن ما تم خطوة هامة من أجل التعاون بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، مضيئة أن «شعوبنا تتوحد، ونقوم ببناء الثقة المتبادلة».

وقامت المستورم بتوقيع المذكرة والاتفاقية باسم الاتحاد الأوروبي، ووقعها عن الجانب التركي وزير الخارجية داود أوغلو، في حين وقع اتفاقية إعادة المهاجرين غير الشرعيين، وزير الداخلية التركي، معمر غولار.

وكان أول اجتماع للحوار من أجل إعفاء المواطنين الأتراك من تأشيرة دخول الاتحاد الأوروبي، عقد قبل حفل التوقيع، بحضور داود أوغلو، ووزير شؤون الاتحاد الأوروبي في الحكومة التركية كبير المفاوضين الأتراك، إغمان باغيش، وغولار، والمستورم.

وتعطلت محادثات الاتفاق الخاص بإعادة المهاجرين غير الشرعيين طوال سنوات، ويرجع ذلك بدرجة كبيرة إلى تشكك تركيا في استعداد الاتحاد الأوروبي لتخفيف قواعد إصدار تأشيرات الدخول.

وبدأت تركيا مفاوضات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي عام 2005 بعد مرور 18 عاماً على تقديم الطلب. لكن مجموعة من العقبات السياسية، منها جزيرة قبرص المقسمة واعتراض ألمانيا وفرنسا على عضوية تركيا، عطلت التقدم في هذا المسار.

(الأناضول، رويترز)

تقدير طويلة قياساً بالجهود التي تبذلها تركيا.

الآن المفوضة الأوروبية أفادت بعدم إمكانية تحديد الفترة التي قد تستغرقها مفاوضات إلغاء التأشيرة، مؤكدة على ضرورة أن تؤمن خريطة الطريق مميزات لكلا الطرفين.

ولفتت المستورم من ناحيتها



سيتمكن

الأتراك خلال 3 سنوات  
من التنقل في دول  
الاتحاد الأوروبي



أيضاً إلى أن الجزء المتعلق بإعادة المهاجرين غير الشرعيين الذين يدخلون إلى الاتحاد الأوروبي إلى تركيا، سيدخل حيز التطبيق بعد ثلاث سنوات من سريان الاتفاقية.

وقالت إن اتفاقية إعادة المهاجرين، كانت من الشروط المطلوبة، ضمن خارطة طريق إعفاء المواطنين الأتراك من تأشيرة دخول الاتحاد الأوروبي، مشيرة إلى أن اجتماعات بناءة ستبدأ بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، سيتم خلالها العمل على إيجاد

أعلنت مفوضة الشؤون الداخلية في الاتحاد الأوروبي، سيسيليا المستورم، أن الآثار الإيجابية لمذكرة التفاهم على الحوار لإعفاء المواطنين الأتراك من تأشيرة دخول الاتحاد الأوروبي، واتفاقية إعادة المهاجرين غير الشرعيين، اللتين وقّعنا بين تركيا والاتحاد الأوروبي، في أنقرة أمس، ستظهر خلال فترة قصيرة على المواطنين الأتراك، ودول الاتحاد. وخلال مراسم أقيمت في أنقرة وقّع وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو، ومفوضة الشؤون الداخلية في الاتحاد الأوروبي أيضاً اتفاقاً للدخول في مفاوضات حول إسقاط تأشيرة الدخول للأتراك المسافرين إلى أوروبا.

وقال رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، في كلمته التي ألقاها خلال حفل التوقيع على التفاهم: «من أجل بدء المرحلة الجديدة، نبارك لتركيا والاتحاد الأوروبي، وسنتمكن الأتراك خلال 3 سنوات أو ثلاث سنوات ونصف السنة من التنقل في دول الاتحاد الأوروبي، فلا يقلق أحد من إلغاء تأشيرة الدخول، فتركيا لن تزيد من أعباء الاتحاد الأوروبي بل ستحمل عنها الأعباء».

وأشار أردوغان إلى أن الأتراك، في حال تم إلغاء تأشيرة الدخول فإنهم سيتوجهون إلى أوروبا من أجل الاستثمار وتأسيس المشاريع، وليس من أجل الهرب من الواقع السياسي أو من أجل التعليم أو من أجل فرص للعمل، كما كان الوضع في السابق، موضحاً أن مرحلة الحوار التي تقدر بـ3,5 سنة على أقصى



ويرجح المصدر أن «تستمر إسرائيل في محاولاتها لعرقلة تنفيذ اتفاق جنيف المؤقت أو التوصل إلى اتفاق دائم، وقد تلجأ إلى افتعال أزمات لجر إيران إلى ردود فعل قد تطيح اتفاق جنيف، كالاغتيالات أو تنفيذ عمليات واتهام طهران بها».

وتوقع المصدر أن يفضي الاتفاق الدائم بين إيران والغرب، إذا ما تم، إلى إعادة رسم خريطة الشرق الأوسط.

ستواجه استحقاقات قريباً، بدءاً من الإجابة عن موضوع برامجها النووية العسكرية، وليس انتهاءً بمنح الفلسطينيين حقوقهم».

ويلفت المصدر إلى أن «معظم القضايا الخلافية مع الولايات المتحدة يمكن التوصل إلى تسويات بشأنها باستثناء القضية الفلسطينية، إذ إن العداء لإسرائيل مستحکم لدى كل الشعب الإيراني».

## أوكرانيا: الحزب الحاكم يطالب بتغييرات حكومية

الخاص، مضيئة أن ذلك أمر ممكن. في غضون ذلك، قال مساعد الرئيس الروسي أندريه بيلووسوف، خلال مؤتمر وكالة المبادرات الاستراتيجية أمس، إنه لا يستبعد أن تقوم بلاده بتقديم قرض مالي لأوكرانيا لمعالجة اقتصادها الوطني ودعمه. وأضاف أن الوضع في أوكرانيا في الوقت الحالي بحاجة إلى دعم مالي من هذا الطرف أو ذلك، وإلا فإن كيبف لن تكون قادرة على دعم الاستقرار الاقتصادي في البلاد، مشيراً إلى أنه تم تسجيل انخفاض في حجم إنتاج أوكرانيا أخيراً، كما سجل عجز ملحوظ في ميزان المدفوعات من الضروري معالجته حالياً.

(الأخبار، أ ف ب)

جون ماكين ورئيس اللجنة الفرعية لشؤون أوروبا في مجلس الشيوخ السناتور عن الحزب الديمقراطي كريست مورفي، أول من أمس.

من جهتها، أعلنت المفوضة الأوروبية العليا للسياسة الخارجية والأمن، كاثرين أشتون، من بروكسل أمس، أنها بحثت خلال لقائها مع الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش مخاوفه على المدى القصير التي حالت دون توقيع اتفاقية الشراكة، مضيئة أنه يمكن العمل على إزالة هذه المخاوف.

وأشارت أشتون إلى أنه يمكن حل بعض المشاكل في هذا الشأن من خلال دعم الاتحاد الأوروبي وإزالة غيرها من المخاوف عبر المؤسسات المالية والقطاع

من النواب ورئيس الوزراء، «طلبنا من أزاروف تعديلاً يشمل 90% من الحكومة».

وتابعت أن «أزاروف قال إنه سيبيلج الرئيس اليوم بموقف الكتلة البرلمانية وسيتم استخلاص العبر»، مشيرة إلى أن النواب لم يطلبوا استقالة رئيس الوزراء.

ويأتي هذا الإعلان بعد انهيار أول محادثات مباشرة بين الرئيس الأوكراني والمعارضة الجمعة.

إلى ذلك، قال الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش إن أوكرانيا ستواصل نهجها على طريق التكامل مع الاتحاد الأوروبي، وذلك خلال لقائه عضو مجلس الشيوخ الأميركي عن الحزب الجمهوري

طالب نواب حزب المناطق الحاكم في أوكرانيا أمس رئيس الوزراء ميكولا أزاروف بتعديلات وزارية كبيرة في الحكومة بسبب الأزمة السياسية الخطيرة التي تشهدها البلاد منذ أكثر من ثلاثة أسابيع، بعد أن أثار قرار الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش إلغاء اتفاقات مهمة مع الاتحاد الأوروبي الشهر الماضي، وبعد ذلك استخدام الشرطة القوة ضد المتظاهرين، في أكبر تظاهرات تشهدها هذه الدولة السوفياتية السابقة منذ الثورة البرتقالية المطالبة بالديمقراطية في عام 2004.

وقالت النائبة أنا غيرمان عن الحزب الحاكم أمس، في ختام لقاء بين عدد

### ما قل ودل

قام رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون (الصورة)، أمس، بزيارة مفاجئة لأفغانستان، تفقد في خلالها القوات البريطانية قبل سنة من انسحابها نهائياً من هذا البلد. والتقى كاميرون الذي رافقه لاعب كرة القدم السابق مايكل أوين



جنود معسكر باستيون في ولاية هلمند. وقال كاميرون متوجهاً إلى الجنود: «إن الانسحاب الكبير يجري في هذا الوقت، إننا في 2013 وقد قلت سابقاً إنه لن يكون هناك قوات قتالية بعد 2014. أطلقنا هذا الوعد وستنغذه. سنعيد قواتنا إلى ديارها وإني سعيد لذلك». وأعلنت في الزيارة شراكة بين اتحادات كرة القدم الإنكليزية والأفغانية، وهذا هو سبب وجود مايكل أوين.

(أ ف ب)

### تقرير

## باشليه رئيسة لتشيلي بأغلبية ساحقة



مجانى والتوصل إلى دستور جديد للبلاد يضمن عدم تمكن الأقلية من إسكات أصوات الغالبية في المستقبل. وشددت باشليه وهي طبيبة أطفال وتبلغ من العمر 62 عاماً، على بناء «تشيلي أكثر عدالة» وعلى «الإنهاء من عدم المساواة».

من جهتها، هنأت منافسة باشليه، المرشحة اليمينية إيفيلين ماثيه، الرئيسة الجديدة للبلاد، متمنية لها النجاح، كما عبر الرئيس السابق لتشيلي سباستيان بينيرا، الذي ستخلفه بانتشيليت، عن إيمانه بالمواقف البناءة لبانتشيليت، على الرغم من الخلاف السياسي الكبير بينهما.

(أ ف ب، رويترز، الأناضول)

حصولها على 46,7% مقابل 25% لـ ماثيه. النتيجة ستسمح للرئيسة بتنفيذ برنامجها الإصلاحية، الذي وعدت به بعدما كان ائتلاف يسار الوسط، الذي تترجمه قد حصل على 67 مقعداً من بين مقاعد مجلس النواب البالغة 120 مقعداً، إضافة إلى حصوله على 21 مقعداً من بين 38 مقعداً في مجلس الشيوخ خلال الانتخابات التشريعية الشهر الماضي.

وفي أول تعليق لها اثر اعلان النتيجة، قالت باشليه أمام حشود من أنصارها امام قصر الرئاسة «اليوم نبدأ عهداً جديداً..تشيلي قررت أن تلك هي لحظة بدء التحول العميق».

وأكدت باشليه سعيها إلى توفير تعليم

فازت الرئيسة اليسارية السابقة ميشيل باشليه (الصورة) برئاسة تشيلي من جديد، في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، بعد حصولها على 62% من الأصوات، وهي أعلى نسبة يحصل عليها رئيس في تشيلي، خلال التاريخ الديمقراطي للبلاد الذي يمتد ثمانين عاماً.

وبعد فرز الأصوات في 99,85% من المراكز الانتخابية، وحوالي 5,7 ملايين صوت انتخابي في الدورة الثانية، أعلن فوز باشليه بالرئاسة، إذ حصلت على 62,2% على الأصوات مقابل 37,8% لمنافستها مرشحة الائتلاف اليميني الحاكم، إيفيلين ماثيه، بعدما فشلت في حسم فوزها من الجولة الأولى بعد

## هبوب

مقاماً لكم بنطاق هذه المحكمة وإلا جاز لهذه المحكمة وسنبدأ لنص المادة 15 أ.م.م. تعيين ممثل خاص يقوم مقام الوارثة لينوب عنكم في جميع أطوار المحاكمة وأمام دوائر التنفيذ ريثما يتم تعيين الممثل القانوني أو تعيين الوارثة. رئيس القلم أنطوان معوض

### إعلان

دعوى رقم 2013/799

من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال إلى المستدعى ضده: يوسف إميل بو ديب من زغرنا أصلاً ومجهول الإقامة حالياً.

تدعوك هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2013/145 بالحكم الصادر عنكم من سليمان بالمدعى المقامة ضدك من سليمان جورج بو ديب والقاضي باعتبار العقار رقم 2355 من منطقة إهدن العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء، كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.

رئيس القلم

أنطوان معوض

### إعلان

الموضوع: تبليغ مجهول محل الإقامة المرجع: محكمة بعهدا الشرعية الجعفرية ورقة دعوة صادرة عن محكمة بعهدا الشرعية الجعفرية، موجهة إلى ريماء وهبي المصري متهمة محل الإقامة في الدعوى المقامة عليك من راجب يوسف علامة بمادة إثبات طلاق أساس 879 تعين موعد الجلسة فيها يوم الأربعاء في 2014/01/14 فيقتضي حضورك أو إرسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى وإلا اعتبرت مبلغاً حسب الأصول، وجرت بحقق المعاملات القانونية، وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.

رئيس القلم حسين علي أمهز

القاضي الأول

الشيخ موسى سموري

16 كانون الأول 2013

دعوة  
إن محكمة صور الشرعية الجعفرية تدعو محمد مصطفى عز الدين للمثول أمامها نهار الاثنين في 2014/1/20 بالمدعى المقامة من منى محمد فواز مادة نفقة ومسكن شرعي. وفي حال التخلف يعتبر قلم هذه المحكمة المرجع الصالح لإبلاغ كافة الأوراق الشرعية، بما فيها الحكم القطعي.

رئيس قلم محكمة صور الشرعية

الجعفرية

محمد علي حتم

إعلان مزايمة من دائرة تنفيذ أميون

الرئيس إميل عازار

للمرة الثالثة

المنفذ: إبراهيم أنطونيو بو فراع

وكيله المحامي طوني متى

المنفذ ضدهما: شارلي وحو يوسف بو فراع مجهولي المقام

بالاستنابة 2013/27 الواردة من دائرة

تنفيذ طرابلس بالمعاملة 2012/706

بموجب الحكم الصادر عن الغرفة

الابتدائية في الشمال برقم 100 تاريخ

2012/6/25

تاريخ التنفيذ: 2012/9/3

تاريخ محضر الوصف: 2013/4/13

تاريخ تسجيله: 2013/4/17

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني

العقار 558/ رأس مسقا يحتوي على

أشجار مختلفة وخربة مهجورة

مساحته 275 م.م. حدوده: العقارات

من الشمال 557 - 559 من الجنوب 486

من الشرق 556 - طريق داخلي ومن

الغرب 559 - التخمين وبدل الطرح بعد

التخفيض /44000\$.

موعد المزايمة ومكانها: الأربعاء

2014/2/12 الساعة الحادية عشرة

والنصف أمام رئاسة هذه الدائرة في

محكمة أميون. وعلى الراغب بالمزايمة

تأمين بدل الطرح المقرر واتخاذ مقام

له ضمن نطاق هذه الدائرة إذا كان

مقيماً خارجها أو توكيل محام، وعلى

المشتري زيادة عن الثمن رسم التسجيل

والدلالة.

مأمور التنفيذ

سيده الخوري

### إعلان

دعوى رقم 2013/824

من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال

إلى المستدعى ضدهم: جانيت

أنطونيو يوسف كركر وفكتوريا

سعيد نعمان وثريا أنطون غزيري

وتوفيق وعائدة ميشال الحطاب من

بلدة مزيارة قضاء زغرنا أصلاً وحالياً

مجهولي محل الإقامة.

تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة

الحكم الصادر عنها برقم 2013/152

بالمدعى المقامة ضدكم من المستدعي

يوسف مارون عبود والقاضي باعتبار

العقار رقم 3520 من منطقة مزيارة

العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه

بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ

المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين

الشركاء، كل بنسبة حصته بالملكية

وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر

هذا الإعلان.

رئيس القلم

أنطوان معوض

### إعلان

دعوى رقم 2013/252

من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال

إلى المستدعى ضدهم: ورثة أدما بربير

يعقوب من بلدة بتعبورة أصلاً وحالياً

مجهولي محل الإقامة.

تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة

الاستدعاء ومربوطاته وكافة أوراق

الدعوى المرفوعة ضدكم من المستدعي

طوني تامر تامر بدعوى إزالة شيوخ

للعقار رقم 1304 منطقة بتعبورة

العقارية وذلك خلال مهلة شهريين من

تاريخ نشر هذا الإعلان وأن تتخذوا

## هبوب

### خرج ولم يعد

هربت الخادمة الإثيوبية Alemetu Bekele korga من منزل مخدمها خليل مصطفى الزين. الرجاء ممن يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم: 03/210611

## مفقود

فقدت إقامة عمل باسم

Rehina Piligan Dugay

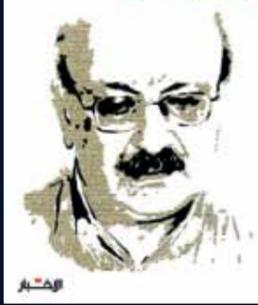
من التابعة الفلبينية. الرجاء ممن

يجدها الاتصال على الرقم -03/787970

01/687010

## في المكتبات

### جوزف سماحة خط أحمر



## خط أحمر



## هولاند: بقاؤنا في أفريقيا الوسطى ليس للنقاش



ذكر هولاند بضرورة المهمة التي تقوم بها القوات الفرنسية (أ ف ب)

الساحل بالرغم من التدخل الفرنسي في شمال مالي والتعاون مع الجزائر. وقال إيرولت، في حوار نشرته صحيفتا «الخبر» و«الوطن» الجزائريتان والموقع الإلكتروني، «كل شيء عن الجزائر» أمس «للأسف، أكدت الأزمة التي تعرضت لها مالي والهجوم في عين امناس (بالجزائر)، المخاطر التي حذرت فرنسا المجتمع الدولي منها منذ مدة طويلة». وتابع «تحمل بلدي مسؤولياته بناء على مناشدة السلطات في مالي وبدعم من الاتحاد الأفريقي، وقد وقفت الجزائر إلى جانبنا في هذا القرار الصعب، واشكرها على ذلك».

وأضاف إيرولت الذي يزور الجزائر «تاحت عملية (سيرفال) (...) تحقيق الاستقرار في مالي واضعاف المجموعات الإرهابية على نحو ملحوظ في منطقة الساحل، وفي مقدمتها القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، لكن الخطر في رأيه «لم يختف وهو ما يبرر استمرار الاستتار الدولي».

من جانبها، أعلنت هولندا عن عدم عزمها على إرسال جنود إلى أفريقيا الوسطى، ضمن العملية التي تقوم بها القوات الفرنسية.

وأوضح وزير الخارجية الهولندي فرانس تيمرمانس للصحافيين، أنه لم يعط قراره النهائي بهذا الخصوص، فيما يمكن أن تسهم بلاده في عمليات النقل العسكري.

(أ ف ب، الأناضول)

أكد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أن بقاء الجنود الفرنسيين في جمهورية أفريقيا الوسطى ليس موضوعاً للنقاش، في وقت أوضح فيه رئيس وزرائه جان مارك إيرولت أن «التهدد الإرهابي لم يختف» من منطقة الساحل برغم تدخل بلاده.

وذكر هولاند، في كلمة القاها في جنازة الجنديين الفرنسيين اللذين قتلوا في جمهورية أفريقيا الوسطى الأسبوع المنصرم، بضرورة المهمة التي تقوم بها القوات الفرنسية هناك قائلاً: «إن إنهاء الجرائم المرتكبة بحق الإنسانية هو مسألة شرف لفرنسا تقوم به بلا أي تردد». وادعى أن غالبية الشعب في جمهورية أفريقيا الوسطى تنظر إلى أفراد القوات الفرنسية على أنهم «المخلصون» على حد تعبيره، مبيناً أن القوات الفرنسية البالغ عددها 1600 عسكري، سيؤدون مهمتهم لمدة 6 أشهر على الأقل.

وأشار هولاند إلى أن بلاده لم تلق الدعم الكافي من الاتحاد الأوروبي في مسألة تدخلها العسكري في جمهورية أفريقيا الوسطى، مؤكداً أن الموضوع سيكون في جدول أعمال قمة بروكسل نهاية الشهر الحالي. وأضاف أن صندوق الاتحاد يجب أن يتحمل نفقات العمليات العسكرية للقوات الفرنسية في جمهورية أفريقيا الوسطى.

من جهته، رأى رئيس الوزراء الفرنسي جان مارك إيرولت أن «التهدد الإرهابي لم يختف» من منطقة

## إندونيسيا

### الجنس يهدد الأحزاب الإسلامية

سرعت فضيحة «بيف غيت» في سقوط الأحزاب الإسلامية الإندونيسية، التي تورط مسؤولوها في رشى وعلاقات جنسية مع فتيات قاصرات، حتى مع عارضة مجلة إباحية، برغم أنها تقدم نفسها على أنها حارسة الأخلاق في أكبر بلد مسلم في العالم من حيث عدد السكان. وهذه الفضيحة التي تتكشف فصولها منذ سنوات، ممثلة مادة دسمة للصحافة الإندونيسية، توجت الأسبوع الماضي بالحكم بالسجن لمدة 16 عاماً على لطفي حسن اسحق، الرئيس السابق لحزب العدالة والأزدهار، أول حزب إسلامي في البلاد، والعضو في الائتلاف الحاكم. وقد اتهم اسحق بأنه تلقى رشى من شركة «اندوغونا اوتاما» لتجارة لحوم البقر ليستخدم نفوذه لدى الحكومة التي يشارك فيها حزبه لضمان حصولها على ترخيص لاستيراد لحوم البقر. ويرغم أن تورط مسؤول حزبي في فضيحة فساد ليس ظاهرة نادرة في إندونيسيا، التي تعدّ من أسوأ البلدان في هذا المجال، إلا أن

صدمة الإندونيسيين كانت كبيرة، مع كشف نمط حياة بعض أعضاء حزب العدالة والأزدهار، الذي يعدّ نفسه حامي حمى الأخلاق الإسلامية. ففي سياق التحقيق في فضيحة

«بيف غيت»، كما سمته الصحافة المحلية، سلط عناصر مكافحة الفساد الضوء على أسلوب عيش يعدّه الحزب الإسلامي من «المحرمات». فحسن اسحق (52 عاماً) يهوى جمع السيارات (يملك ستاً منها في بلد يعيش نصف سكانه بأقل من دولارين في اليوم)، كما يهوى النساء. فهو متزوج بثلاث نساء، الأمر الذي لا يعد جريمة في إندونيسيا، لكنه أخفى إحدى زيجاته لأنه عقد قرانه بصورة غير شرعية على فتاة قاصر. وفي كانون الثاني الماضي أوقف مستشار اسحق، أحمد فتحانه، في غرفة فندق مع تلميذة مدرسة عارية. وحكم على فتحانه بعد ذلك بالسجن 14 عاماً لتلقيه مئات الآلاف من الدولارات التي انفقها في شراء الماس والسيارات ليغدق بها على 45 امرأة بينهن عارضة مجلة اباحية. وفي هذه القضية المدوية خسر حزب العدالة والأزدهار قسماً كبيراً من ناخبيه، فيما يقرب موعد إجراء الانتخابات الوطنية عام 2014 كما يرى المحللون السياسيون. لكن الفضيحة لطّخت أيضاً جميع الأحزاب المنتمية إلى التيار الإسلامي، أكانت إسلامية مثل حزب العدالة والأزدهار، أم أقل راديكالية.

(أ ف ب)

## إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الزخار

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

## إعلانات رسمية

**اعلان**  
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لتصلح محولات قدرة MT/BT، موضوع استدراج العروض رقم 4/ 6238 تاريخ 2013/6/13، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2014/1/10 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /500000 ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2013/12/10 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس ملحم خطار التكاليف 2228

**اعلان صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا**  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/1632 المنفذ: هاشم كميل - وكيله الأستاذ بسام ونوس  
المنفذ عليه: راشد محمد عصفيري مجدليا  
السند التنفيذي: سند دين بمبلغ عشرة آلاف دولار أميركي عدا الرسوم والفوائد والنفقات  
المطروح للبيع: /1200/ سهم من العقار /47/2889 منطقة مجدليا.  
وهو عبارة عن شقة سكنية في بناء في الطابق السابع مؤلفة من مدخل وصالون وطعام وثلاث غرف نوم وحمامين وخلاء ومطبخ ودرجيتين وأربع شرفات. حالة الشقة جيدة. الشبايك والألنوم مونوبلوك وكورنيش جفصين في الصالون والمدخل ويوجد مصعد للوصول إلى الشقة.  
المساحة: 231/2م.  
التخمين بالنسبة لـ/1200/سهم /116000/د.أ.  
بدل الطرح بالنسبة لـ/1200/سهم

بعد إتمام معاملات الانتقال بالنسبة للورثة.  
ثانياً: شطب إشارة الدعوى عن الصحيفة العينية العائدة للعقار رقم /460/ الدور بالتزامن مع إنفاذ البند أولاً من هذه الفقرة الحكيمية.  
فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة أو إرسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق لتبلغ واستلام الأوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة ثلاثين يوماً تلي عشرين يوماً من تاريخ النشر الأخير.  
بيروت في 5 كانون الأول 2013  
رئيس القلم بشري البستاني

**اعلان قضائي**  
صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت  
الغرفة الخامسة - العقارية  
برئاسة القاضي بسام مولوي  
وعضوية القاضيتين كارلا رحال وميراي ملاك  
رقم الأوراق: 97/4224 مكرر  
الجهة المعارضة: أمين منصور  
الجهة المعارض عليها: عبد المجيد حطيط وسلوى نصر الدين  
الجهة المعارض عليها المطلوب إبلاغها لمجهرية محل الإقامة: خلدون عبد الكريم اسماعيل وزياد عبد الكريم اسماعيل

الأوراق المطلوب إبلاغها: استحضار الدعوى المقدم بتاريخ 1996/8/13 تحت الرقم 96/1507 والمدور الى الرقم 97/4224 مكرر من الجهة المعارضة والذي تطلب بموجبه وقف التنفيذ في المعاملة الإجرائية رقم 96/650 (دائرة تنفيذ بيروت) وتقصير المهل إلى أقصى الحدود وإعلان بطلان التنفيذ بالمعاملة المذكورة لأنه يتناول مال الغير وبسبب التواطؤ وضم ملف المعاملة الإجرائية رقم 96/650 بيروت وتدريب المدعى عليهما الرسوم والمصاريف والعطل والضرر، علماً بأن موعد الجلسة قد تحدد في هذا الاعتراض بتاريخ 2014/1/9.  
فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة أو إرسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق أصولاً لتبلغ واستلام الأوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة

عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الأخير وإلا تسري بحقكم الإجراءات المنصوص عنها في أحكام المادة /409/ أ.م.م.  
بيروت في 13 كانون الأول 2013  
رئيس القلم بشري البستاني

**اعلان بيع**  
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان  
غرفة القاضي طارق طربيه  
ينفذ شليطاً الياس شليطاً بالمعاملة 2013/844 بوجه ماري جرجس فضول قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان المتن رقم 155/1399 تاريخ 2013/4/11 والقاضي بإزالة الشبوع في العقار رقم /51/ كفرديان وهو بموجب الاستفادة العقارية قطعة أرض سقي مشجرة تفاح، وبالكشف تبين أن العقار يقع في منطقة زراعية يمكن الوصول إليه عبر طريق حراجل كفرديان عند مفرق مطعم الطاحونة طريقه شقاق وصعبة وهو مستطيل الشكل مهمل أدنى من مستوى الطريق وملاصق لمحقان مياه. مساحته 170 م.  
تاريخ محضر الوصف 2013/10/12 وتاريخ تسجيله 2013/10/14  
بدل تخمين وطرح العقار /51/ كفرديان/4250 د.أ.

يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2014/2/6 الساعة 12,30 في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة، وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا دعا قلمها مقاماً مختاراً له، كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة. رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

**اعلان بيع بالمزاد العلني**  
دورة بيع ثانية  
تعلن دائرة جمرك طرابلس عن عقد دورة بيع بالمزاد العلني تتناول بيع السيارات التالية برسم إعادة التصدير  
\* سيارة لنقل البضائع من نوع فولكسفاكن موديل 1988 تعمل على

البنزين  
\* سيارة ركاب من نوع هيونداي تارجيت موديل 1992 تعمل على البنزين  
\* سيارة ركاب من نوع كرايزلر فوايجر موديل 1992 تعمل على البنزين  
\* سيارة ركاب من نوع رينو رابيد موديل 1992 تعمل على البنزين  
\* سيارة ركاب من نوع نيسان سيرينا موديل 1995 تعمل على البنزين  
\* سيارة ركاب من نوع بام. دبليو 316 موديل 2001 تعمل على البنزين  
\* سيارة ركاب من نوع بيجو 206 موديل 2005 تعمل على البنزين  
\* مركب صيد مزود بمحرك  
- موعد إجراء البيع: الخميس الواقع فيه 2014/1/30 العاشرة صباحاً  
- مكان إجراء البيع: مبنى مصلحة الجمارك في طرابلس  
يمكن مراجعة أمانة سر الدائرة خلال أوقات الدوام الرسمي للاطلاع على كافة تفاصيل وشروط البيع، كما ويمكن معاينة السيارات في مكان وجودها داخل مرافق طرابلس.

طرابلس في 2013/11/25  
المراقب الأول لدائرة جمرك طرابلس وسام الرواس التكاليف 2250

**اعلان بيع سيارة بالمزاد العلني**  
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس بالمعاملة رقم 2009/6  
طالبه التنفيذ: شركة تمويل ش.م.ل. - وكيلها المحامي نبيه حمود المنفذ عليه: بطرس أنطون الدويهي - زغرنا - العقبة - شارع البطريك الدويهي - تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم السبت الواقع فيه 2013/12/28 الساعة الثانية عشرة ظهراً موعداً لبيع السيارة الخصوصية من نوع نيسان XTRAIL موديل /2009/ والتي تحمل الرقم /125488ط/ والعائدة للمنفذ عليه تحصيلاً لدين المنفذة البالغ /\$28500 ثمانية وعشرون ألفاً وخمسمئة دولار أميركي أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي، إضافة الى الرسوم والفوائد.  
بدل التخمين 15000000 ل.ل.  
بدل الطرح ستة أعشار التخمين 9000000 ل.ل.  
من يرغب في الشراء عليه الحضور الى مرآب الصوالحي الكائن في الميناء - الدوابة مصحوباً ببديل الطرح نقداً أو بموجب شيك مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس وخمسة بالمئة رسم الدلالة.

مأمور التنفيذ جود مخول

**اعلان**  
بيع سيارة بالمزاد العلني للمرة الثانية صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس الناظر بتنفيذ عقود السيارات بالمعاملة رقم 2012/90 طالب التنفيذ: فرنسيسك ش.م.ل. وكيلته المحامية لبنى مسقاوي المنفذ عليه: خالد ابراهيم الصمد - طرابلس - شارع المتقين - بناية البلحة - بملكه  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم الاثنين الواقع فيه 2013/12/30 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً السيارة الخصوصية رقم 97670 ط ماركة نيسان MURANO صنع 2004، العائدة للمنفذ عليه تحصيلاً لدين المنفذ فرنسيسك ش.م.ل. البالغ /15698/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي، إضافة الى الرسوم والفوائد.  
بدل التخمين 11000 د.أ.  
بدل الطرح بعد الخفيض 5280 د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي  
من يرغب في الشراء عليه الحضور الى مرآب الصوالحي المسقوف الكائن في الميناء، خلف محطة الشامي مصحوباً ببديل الطرح نقداً، ويتحمل المشتري خمسة بالمئة رسم دلاله ورسوم التسجيل. مأمور التنفيذ جود مخول

## Montblanc تعزز وجودها في لبنان مع محل جديد في "أب ث" أشرفية

الدار العالمية الراقية Montblanc أعلنت عن إفتتاح آخر محل لها في قلب بيروت في المجمع التجاري الفخم "أب ث" - أشرفية. المجمع التجاري يقدم لرواده المحليين كما للسائحين العالميين تجربة تبضع مثيرة بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من وسائل الترفيه.  
محل Montblanc الذي يقع في الطابق الأرضي L0 من مجمع "أب ث" - أشرفية، يجسد آخر تصميم لمحللات Montblanc وسيقدم آخر مجموعاتها من الأقلام المميزة والرائجة عالمياً، إلى الساعات و الجلوديات الراقية وآخر مجموعة مجوهرات. عدد من الإصدارات المحدودة للأقلام سوف يعرض حصرياً في محل Montblanc في "أب ث" - أشرفية، ومن ضمنها المجموعة الأخيرة Montblanc Great Characters Leonardo Limited Edition الإيطالية Leonardo da Vinci، بالإضافة إلى ساعة مميزة وفريدة من الذهب Nicolas Rieussec (بيان)

**فرصة عمل في الصليب الأحمر اللبناني**  
مدير/ة لقسم الناشئين والشباب

يعلن الصليب الأحمر اللبناني عن حاجته إلى مدير/ة لقسم الناشئين والشباب بدوام كامل من الساعة الثامنة صباحاً ولغاية الخامسة مساءً على ان تتوفر بالمرشح/ة الشروط الآتية:

- العمر ٢٧ سنة وما فوق
- حاصل على إجازة جامعية من جامعة معروفة
- إتقان إنكليزي / فرنسي
- خبرة لا تقل عن ٥ سنوات في العمل الإجتماعي
- خبرة بالعمل على الكمبيوتر

للمرغبين بالتقدم إرسال السيرة الذاتية إلى إدارة شؤون الموظفين شخصياً قبل ٣١ / ١٢ / ٢٠١٣ في المركز الرئيسي، شارع سبيرز - بيروت  
هاتف: ٠١/٣٧٢٨٠٢/٣/٤/٥  
فاكس: ٠١/٣٧٨٢٠٧

## الرياضة اللبنانية



أبلغ بركات  
الجهة  
الداعمة  
له بعدم  
استمراره  
في الترشح  
(أرشيف)

## بركات خارج السباق: طريق كاخيا مفتوحة للرئاسة؟

هل أصبحت طريق بيار كاخيا  
سالكة للعودة الى رئاسة الاتحاد اللبناني  
لكرة السلة؟ سؤال طرح بقوة أمس بعد  
إبلاغ المرشح المنافس جورج بركات الجهة  
الداعمة له أنه لن يكمل السباق الى  
المنصب الذي شغله بدوره سابقاً

### شريك كريم

تقاطعت المعلومات طوال يوم أمس حول رمي جورج بركات المنشقة في ما خض السباق الى رئاسة الاتحاد اللبناني لكرة السلة، فغاب المرشح المدعوم من مسؤول الرياضة في التيار الوطني الحر جهاد سلامة عن السمع، مثله مثل الأخير، وسط تأكيدات من مقرّبين منهما بأن بركات أبلغ سلامة أنه اتخذ قراراً بعدم مواصلة الترشح لأسبابٍ بدت مختلفة بين مصدرٍ وآخر.

وإذا ان المعلومات الاولى كانت واضحة وتفيد بأن بركات أبلغ الجهة الداعمة له أنه لن يكمل المشوار نحو الانتخابات المزمع عقدها السبت المقبل لأسباب ترتبط بظروفٍ عائلية، فإن مصادر مطلّعة اشارت الى ان هذا الامر يرتبط بما اتضح لبركات حول ما ينتظره فور وصوله الى الرئاسة. وهذه المسألة ترتبط تحديداً بالدفعات المالية المتراكمة على الاتحاد اللبناني التي قد تصل الى 300 الف دولار، إذ ان قلّة تعرف انه منذ حوالي ثلاثة اشهر تتلقى مكاتب الاتحاد الاتصالات على الهاتف الأرضي من دون ان يكون هناك امكانية لإجراء الاتصالات

بسبب عدم تسديد فواتير الهاتف. أضف ان خدمة الإنترنت يتوقع ان تتوقف قريباً بسبب عدم دفع الاشتراك فيها، ما سيعطل عمل الموظفين الذين ينتظرون بدورهم الحصول على رواتبهم المكسورة. لذا، وعملياً، سيتوجب على الرئيس العتيد تسديد المبالغ المستحقة...

لكن لا يخفى ان بركات قادر على التعامل مع اي اجراءات مالية، فما الذي دفعه نحو هذا الخيار اذا لم يكن السبب مادياً؟

لا شك في ان بركات يعرف تماماً أن السباق الى الرئاسة يحتاج الى امكانيات مادية غير قليلة، وهذا ما يمكنه التعامل معه بسهولة الفريق الآخر او فريق المعارضة الذي يمكنه الذهاب بعيداً في هذا الاطار. وان ان الرجل قد يكون قادراً على المواجهة، لكنه قد لا يريد توظيف امكانياته

ان يقترب هذا الامر باستقرار في اللعبة لإبعاد الاتحاد عن السقوط السريع. وعلى هذا الاساس سنلتقي الاندية الجبيلية مع كاخيا في حفل غداءً غداً في مطعم باب البحر في عمشيت لتنسيق الخطوات المقبلة. لكن رغم كل هذه المعطيات، لا شك

من دون ان يكون مقتنعاً بالخيارات المطروحة عليه. وهذه النقطة يوضحها مصدر متابع عن كذب بعدم رضاه بفكرة طرح وليد نصار في موقع حساس في الاتحاد المقبل لسبب بسيط يتمحور حول رفضه استقرازا اندية منطقة جبيل الذي اصبح موقفها واضحاً بدعم كاخيا للوصول الى الرئاسة، وهو السبب نفسه الذي يجعل القطب الآخر القوي في العملية الانتخابية، اي رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية جان همام، يتحفظ على اسم نصار. وتؤكد مصادر مقرّبة من ناديي بيبيلوس وعمشيت انها مع الرياضي والمتحد طرابلس وهوبس كلفت داعم نادي بيبيلوس نبيل حواط التفاوض باسمها مع همام للدفع نحو التوافق الذي يبدو محصوراً من وجهة نظرها بوصول كاخيا الى الرئاسة، على

”  
يرفض بركات  
وهمام استقرازا اندية  
منطقة جبيل

“

### رفض «الثلاث خمسات»

من بين الأفكار التي طرحت لإحلال التوافق، فكرة ما سمي «الثلاث خمسات»، التي تقضي بمنح كاخيا اربعة اعضاء إضافة اليه، مقابل 5 اعضاء يكونون محسوبين على رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية جان همام (الصورة)، و5 اعضاء محسوبين على جهاد سلامة. إلا ان هذا الطرح يلقى رفضاً من كاخيا الذي لا يريد في اتحاده ميزان قوى يمكنه التأثير على عمله داخل الاتحاد، بل ان هدفه الحصول على الاكثريّة، علماً بأن المراجعة الطائفية ستبقى على ما هي عليه في تسمية الأعضاء الـ 15 للجنة الإدارية.



في ان بركات الذي اشترط دائماً التوافق للعودة الى رئاسة الاتحاد، أيقن ان هذا التوافق لن يتم، وخصوصاً بعد اعلان كاخيا بشكل واضح أنه لن يمانع الذهاب الى معركة، وهذا الامر دفع الاول الى العزوف عن مواصلة المشوار.

من جهتها، تشير مصادر المعارضة الى انها مرتاحة الى الوضع الحالي، وهذا الامر مرده الى سرعتها في الوصول الى اقناع الكتل الناجبة بمشروعها منظرية ان نصب الفعالية على الارض لمصلحتها يوم الانتخابات، إضافة الى ادراكها ان انسحاب بركات سيربك الطرف الآخر الذي إما ان يبحث عن مرشح جديد قد لا يكون جاهزاً لمواجهة ماكينة كاخيا التي فاجت الجميع بتنظيمها وعمليتها، واما ان يذهب الى الاقتناع بضرورة التوافق الذي سيُطرح مجدداً بحسب ما هو متوقع اليوم عندما يلتقي كاخيا وسلامة وهمام على مائدة الغداء بهدف ايجاد مخرج توافقي، وخصوصاً بعد اصطافاف الاندية البارزة التي تدفع حالياً نحو اتجاه واحد، فهي لا تريد ان تذهب بعدها الى مقاطعة البطولة في حال لم يصل اتحاد يحمي مصالحها، بل كل ما تريده هو رئيس يؤمن لها الضمانات الاساسية حتى لا تذهب استثمارات هباءً على غرار ما حصل في الموسم غير المنتهي. وهذا الامر برايتها لا يمكن ان يحصل سوى بوصول رئيس مع فريق عمل متجانس يمكنه ان يؤمن للرئيس المنتخب الظروف الملائمة للاستقرار والنجاح من دون وضع العقبات، إذ ان آخر شيء يحتاج إليه الاتحاد اللبناني لكرة السلة واللعبة بشكل عام هو الاعتكافات والانسحابات والاستقلالات.

## أخبار رياضية

### رحيل الياس جورج خرما

توفي كابتن منتخب لبنان لكرة القدم سابقاً ورئيس لجنة منطقة الشمال الياس جورج، الذي لعب للمنتخب اللبناني حوالي 14 سنة بين الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي. ويحمل الفقيه وسام الأرز من رتبة فارس، وتقام جنازته اليوم الساعة 3,30 في كنيسة مار جاورجيوس للروم الأورثوذكس في الزاهرية بطرابلس، وتقبل التعازي يومي الأربعاء والخميس بين الساعة 3,00 و 6,00 في صالة الكنيسة.

### بعثة الجباز الإيقاعي الى البطولة العربية

غادرت بعثة اتحاد الجباز الى قطر للمشاركة في البطولة العربية للجمباز الإيقاعي التي انطلقت أمس لمدة ثلاثة أيام. وتألقت البعثة من رئيس الاتحاد محمد مكي واللاعبة اليسا صادق والمدرية الينا بوريوسف. ونأتي مشاركة صادق ضمن البرنامج التحضيري لها للمشاركة في التصفيات الآسيوية المؤهلة الى الالعاب الأولمبية للشباب التي ستقام في ماليزيا في شباط المقبل.

### لبنان في بطولة الدول الصغيرة للترنلج

يشارك لبنان في بطولة الدول الصغيرة للترنلج الألبية التي انطلقت أمس في صربيا ونستمر حتى الجمعة المقبل. ويمثل لبنان في هذه البطولة جاكى شمعون التي تتحضر للمشاركة في الأولمبياد الشتوي في سوتشي وطارق فنيانوس، وهما سيشاركان في سباقى تعزج قصير وسباقى تعزج طويل.



عودة فاعور وحضور أول لقدوح (عدنان الحاج علي)

## الكرة اللبنانية

### المنتخب يستعيد نشاطه

يتوقع ان يكون المدافع محمد علي خان المحترف في السويد حاضراً، والذي سيشارك في غرب آسيا. ويتوقع ان تضم تشكيلة جيانيني الحارس لاري مهنا ومحمود كجك وربع عطايا من الانصار، والحارس الآخر مهدي خليل (تعرض لإصابة في الكاحل) ومحمد زين طحان ونور منصور من الصفاء، وعباس عطوي ومحمد شمس وعلي حمام ووليد اسماعيل وحسن العنان من النجمة، وحسين عواضة وحسن حمود وحسن شعيتو وهيثم فاعور من العهد، وحسن ضاهر ومحمد سالم من شباب الساحل، ومحمد مقصود من طرابلس الرياضي، والحارس أحمد تكتوك من الاخفاء الاهلي عاليه، ومحمد قدوح المحترف مع سودوفا الليتواني. وينوي جيانيني الحصول على خدمات مهاجم الراسينغ ومتصدر هدافي بطولة الدوري المحلي عدنان ملحم، الا ان هذا الامر لن يحصل سوى بعد موافقة اتحاد غرب آسيا، لأن اسم ملحم لم يرسل في التشكيلة الاولى، حيث دفع تالفه في الفترة الاخيرة المدرب الايطالي الى طلب قيده لخوض البطولة الاقليمية.

استعداد المنتخب اللبناني لكرة القدم نشاطه يوم أمس عبر حصة تدريبية على ملعب الصفاء في وطى المصيطبة، وذلك عشية إعلان المدرب الايطالي جوسيبى جيانيني تشكيلته الرسمية التي ستخوض منافسات بطولة غرب آسيا التي تنطلق في 25 الحالي وتستمر حتى السابع من الشهر المقبل، في العاصمة القطرية الدوحة، بمشاركة 9 منتخبات، حيث يلعب لبنان في المجموعة الثالثة إلى جانب الكويت والأردن، بينما أعلنت اليمن انسحابها. وفي الوقت الذي اصبح معلوماً فيه أن الكويت ستشارك بمنتخبها الاولمبي كما هي حال غالبية المنتخبات الاخرى التي لم تستدع لاعبيها المحترفين، يبدو ان الاردن ستخوض البطولة بمنتخبها الاول الذي خاض الملحق الآسيوي - الاميركي الجنوبي المؤهل الى كأس العالم 2014 في مواجهة الاوروغواي. والامر الاخير سيضع المنتخب اللبناني امام اختبار قوي، وهو الذي يخوض البطولة أيضاً بغياب محترفيه الذين يرتبطون مع انديتهم في الوقت الحالي. الا انه انديتهم في الوقت الحالي. الا انه

(الأخبار)

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

42 38 24 15 9 5 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1153 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي: الأرقام الراححة: 4 - 5 - 9 - 15 - 24 - 38 الرقم الإضافي: 42

- المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: - عدد الشبكات الراححة: لا شيء.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.
- المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 147,836,255 ل.ل.
- عدد الشبكات الراححة: شبكة واحدة.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 147,836,255 ل.ل.
- المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 78,333,390 ل.ل.
- عدد الشبكات الراححة: 29 شبكة.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,701,151 ل.ل.
- المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 78,333,390 ل.ل.
- عدد الشبكات الراححة: 1,587 شبكة.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 49,359 ل.ل.
- المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 204,664,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الراححة: 25,583 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,880,489,251 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

- جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1153 وجاءت النتيجة كالتالي: الرقم الراحح: 96003.
- الجائزة الأولى: 36,302,154 ل.ل.
- قيمة الجوائز الإجمالية: 36,302,154 ل.ل.
- عدد الأوراق الراححة: ورقة واحدة.
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 36,302,154 ل.ل.
- الأوراق التي تنتهي بالرقم: 6003.
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.
- الأوراق التي تنتهي بالرقم: 003.
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.
- الأوراق التي تنتهي بالرقم: 03.
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

### 1587 sudoku

3	6							7
		4	1					9
8	1	7						3
	8		3					5
				1	4	8		3
4			6	9				1
	6		4					2
5			9	3				6
			2		5	3		

### حل الشبكة 1586

6	3	7	9	4	5	2	8	1
8	2	4	6	1	3	9	5	7
5	1	9	8	7	2	4	6	3
4	7	6	3	5	8	1	9	2
1	5	3	2	9	7	6	4	8
2	9	8	4	6	1	3	7	5
9	8	1	7	3	6	5	2	4
7	6	5	1	2	4	8	3	9
3	4	2	5	8	9	7	1	6

### شروط اللبنة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

### كلمات متقاطعة 1587

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقي

- حرف أبجدي - نهر ينبع من لبنان ويمر في سوريا ليصب في البحر المتوسط - 2
- شريط ساحلي في إيطاليا شهير بالمساجح والمنتجعات السياحية الشتوية العالمية - 3
- غاز لا لون له يستعمل في الحروب ويسبب توقف التنفس الذي يؤدي الى الموت - حرف جزم - 4
- جمود وإنكماش اقتصادي - في القميص - هرب من السجن - 5
- نوتة موسيقية - إشتهر القوانين - أحرف متشابهة - 6
- فنان لبناني إسمه الحقيقي طوني حدشيتي - 7
- خلاف عبد وأسير - نقيض العطش - 8
- حنطة بالأجنبية - 9
- خلاف نهاري - شهر هجري - 10
- مجموعة دينية أو طائفة من الطوائف اللبنانية

### عمودي

- ما يكتمه الإنسان في نفسه - من الكواكب - 2
- مادة مركبة كان الأقدمون يزعمون أنها تحول المعدن الرخيص الى ذهب أو شراب في زعمهم يطيل العمر - متشابهان - 3
- عالم إنكليزي بالطبيعة صاحب نظرية التطور في الأجناس الحية - ماركة سجاثر - 4
- عائلة فيلسوف اسكتلندي راحل - مركبة فضاء أميركية - 5
- ظرف مكان - مرض صدري - ربح طلبة - 6
- أندج الميت في الأفغان - أرض قديمة تضم الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط في فلسطين ولبنان وسورية - 7
- بحر أو صدف - ضجر وسئم - حرف جر - 8
- ذكر الأفعى - خشبة تعلق بحبل ويركبها الصبيان - 9
- ربط أو وضع الدراهم في الصرة - نوتة موسيقية - 10
- فنان وممثل سوري

### حلول الشبكة السابقة

### أفقي

- حسني مبارك - 2
- أوكيناوا - 3
- ور - راعك - حك - 4
- بيتولا - ألب - 5
- ربرب - والون - 6
- أيم - كومي - 7
- همس - بخار - 8
- أه - دوري - أي - 9
- واترلو - بدر - 10
- أبو جلمبو

### عمودي

- أوبرا هاوس - 2
- حوريب - مها - 3
- سك - ترمس - تا - 4
- نيروبي - درب - 5
- بنال - أبولو - 6
- ماكو - خروج - 7
- بوع - اكاوي - 8
- الور - بم - 9
- حلوم - أدب - 10
- كوكب نيبيرو

### مشاهير 1587

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم رياضيات وفلكي وفيزيائي ألماني (1571-1630) كان أول من وضع قوانين تصف حركة الكواكب بعد اعتماد فكرة الدوران حول الشمس. تأثر بكوبرنيك وغاليله 4+8+6+2+11 = عاصمتها موسكو ■ 10+9+7+5 = بقابل معدني ■ 1+3 = ضمير منفصل

حل الشبكة الماضية: نجمة إبراهيم

إعداد  
نوم  
مسمود

## الرياضة الدولية

## قرعة دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا: أهلاً بالسحر والتشويق

سحبت في نيون السويسرية، ظهر أمس، قرعة دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم. قرعة حملت مواجعتين من العيار الثقيل، وأخرين معقدتي الحسابات، فيما ابتسمت لبعض الكبار، وإن كان يجدر بهم توخي «الفخاخ»

## حسن زين الدين

ما بين دقات القلوب والذهول والتنهيدات، عاش متابعو دوري أبطال أوروبا لحظات سحب قرعة دور الـ 16 ظهر أمس. القلوب كانت تدق في المرات التي كان فيها الأمين العام للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، جيانى اينفانتينو، والنجم البرتغالي السابق لويس فيغو، يخلطان الكرات في الوعاء، ليظهر بعدها رد الفعل واضحاً، سلباً أو إيجاباً، على وجوه ممثلي الفرق عندما كان الرجلان يفتحان الكرات ويكشفان عن هوية المتنافسين. لم يترك هذان الانان وقتاً للمتابعين للالتقاط الأنفاس، إذ بمجرد رسمهما معالم المباراة الأولى حتى كانت الدهشة تحتل الوجوه في القاعة في نيون السويسرية حيث أجريت القرعة، أو خلف الشاشات: برشلونة الإسباني يواجه مانشستر سيتي الإنكليزي. يا لها من موقعة! هذا كان، لا شك، رد الفعل الأول. هذه الدهشة ما كانت لتحصل طبعاً لولا ما ظهر



النجم البرتغالي السابق لويس فيغو خلال عملية سحب القرعة (أ ف ب)

عليه الفريق الإنكليزي تحديداً هذا الموسم. فسواء في الدوري الإنكليزي أو في دوري أبطال أوروبا، أظهر «السيبتيزيس» وجهها مختلفاً عن باقي السنوات الماضية، إذ أن ما قدمه حتى الآن أذهل النقاد تماماً، نظراً إلى التجانس الرهيب بين نجومه الكثيرين وقوته الهجومية المذهلة، وأخرها سداسية في مرمى أرسنال المنصهر، في حين أن قلبه خسارته 2-0 على أرض بايرن ميونيخ الألماني بطل أوروبا التي فوز 2-3 في المباراة الأخيرة لدور المجموعات، مقدماً أداء رائعاً رغم اراحته أكثر من نجم في صفوفه، شكّل رسالة شديدة اللهجة لكل أوروبا.

وعندما يكون الخصم في دور الـ 16 فريقاً كبرشلونة، فإن المنافسة ستبلغ أشدها طبعاً، وخصوصاً أن بطل إسبانيا لن يرضى من جهته إلا العودة إلى منصة التتويج في الـ «تشمببونز ليغ» بعد الخروج المخزي أمام بايرن ميونيخ في الموسم الماضي (7-0). معضلة هي هذه المباراة حقاً، أو بالأحرى هذا النهائي المبكر، المبكر جداً. لا يمكن، أو من المستحيل حتى، توقع هوية الفائز بين الفريقين، حيث من الواضح أن مباراتيهما ستلعبان على الجزئيات. ومن يعلم، قد تكون لنجم سيتي العاجي المتألق، يايا توريه، كلمة الفصل أمام فريقه السابق الذي فرط بخدماته قبل سنوات؟

ما ينطبق على موقعة برشلونة ومانشستر سيتي ينطبق أيضاً على موقعة بايرن ميونيخ المدافع عن لقبه أمام أرسنال الإنكليزي، والسبب كذلك تطور مستوى الـ «مدفعجية» هذا الموسم (بغض النظر عن الخسارة الأخيرة أمام سيتي)، وذلك بعد النقلة النوعية التي سببها قدوم الألماني مسعود أوزيل إلى صفوفهم وتفجر موهبه الويلزي أرون رامسي. غير أن الفرنسي أرسين فينغر يدرك جيداً أنه في مواجهة الفريق الذي يوصف حالياً بـ «الأفضل في العالم»، رغم خسارته الأوروبية الأخيرة بدوره أمام سيتي. موقعة ستكون هجومية بامتياز، نظراً إلى أسلوب الفريقين الذي ينحو بهذا الاتجاه، وهذا ما سيضعنا أمام كم كبير من التشويق حتى صافرة نهاية مباراة الإياب، وهذا ما حصل تماماً في الموسم الماضي خلال لقاء الفريقين في الدور عينه (3-1 ذهاباً لبايرن في لندن، و2-0 إياباً لأرسنال في ميونيخ).

RESULTS OF THE DRAW	
Y FC (ENG) vs FC BARCELONA (ESP)	
C (GRE) vs MANCHESTER UNITED FC (ENG)	
TA) vs ATLÉTICO DE MADRID (ESP)	
SEN (GER) vs PARIS SAINT-GERMAIN (FRA)	
.S. (TUR) vs CHELSEA FC (ENG)	
t (GER) vs REAL MADRID CF (ESP)	
NIT (RUS) vs BORUSSIA DORTMUND (GER)	
ENG) vs FC BAYERN MÜNCHEN (GER)	

نتيجة قرعة دور الـ 16 كما تظهرها شاشة القاعة في مقر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (فابريس كوفريني - أ ف ب)

الـ «روسونيري»، إذ يكفي النظر إلى ترتيب أتلتيكو مدريد في الدوري الإسباني ودور المجموعات لدور أبطال أوروبا للتأكد من ذلك. ماذا عن ريال مدريد الإسباني؟ رد الفعل الأول على نتيجة قرعته بدا مريحاً لعشاقه؛ فطبعاً، أن يقع في مواجهة شالكه الألماني خير

البرازيلي الأصل ديبغو كوستا. من هنا، إن النادي اللومباردي صاحب الباع الطويل أوروبياً مطالب بأن يضع تغنيته بذكريات الماضي الجميل في البطولة جانباً وأن يكون في كامل استعدادة وتركيزه لمباراته أمام أتلتيكو. أما غير ذلك، فستكون نتائجه وخيمة على

تطور مستوى فريق ثالث هذا الموسم سيجعل من مباراته أمام ميلان الإيطالي قمة بدورها، والحديث هنا عن أتلتيكو مدريد الإسباني. فالفريق الثاني في العاصمة الإسبانية أثبت هذا الموسم أنه جاهز للتحديين المحلي والقاري باتم الجاهزية بقيادة نجمه

حيث قال: «هذا المونديال جاء في توقيت مناسب كي نحرز لقبه ونقدم أجمل هدية لأنصارنا في نهاية العام الحالي». من جهته، سيدافع غوانغزو بقيادة مدربه الإيطالي مارتشيلو لوبي عن لواء الكرة الآسيوية بعدما حقق إنجازاً تاريخياً تمثل في بلوغه الدور نصف النهائي للمرة الأولى في تاريخه وفي مشاركته الأولى أيضاً، وهو يسعى إلى تحقيق إنجاز آخر، هو أن يكون أول فريق آسيوي يبلغ المباراة النهائية. وقال لوبي: «لا يمكن التكهّن بنتائج المباريات ولا وجود للمستحيل فيها»، مضيفاً: «في 100 مباراة أمام بايرن ميونيخ يمكن أن نخسر 99 مرة، وأتمنى أن تكون المرة الوحيدة للفوز عليه هي المباراة المقبلة».

الإصابة، والفرنسي فرانك ريبيري. وأضاف الفريق البافاري لقباً رابعاً مطلع الموسم الجديد عندما توج بالكأس السوبر القارية على حساب تشلسي الإنكليزي، وفشل في الظفر بالخامس في الكأس السوبر المحلية بخسارته أمام غريمه ووصيفه بوروسيا دورتموند، وبالتالي فإنه يسعى إلى التعويض في المغرب لإحراز اللقب الخامس في الموسم في إنجاز غير مسبوق في تاريخه. ويعول الفريق الألماني على خبرة مدربه الإسباني جوسيب غوارديولا في البطولة حيث توج بلقبها مرتين مع فريقه السابق برشلونة عامي 2009 و2011. ويأمل غوارديولا الصعود على قمة منصة التتويج للمرة الثالثة، وبدا ذلك واضحاً من خلال تصريحاته

يستهل بايرن ميونيخ الألماني بطل أوروبا رحلته نحو لقب النسخة العاشرة من مونديال الأندية الذي يستضيفه المغرب حتى المسبقت المقبل، في نصف النهائي بمواجهة غوانغزو الصيني، بطل آسيا، الليلة (الساعة 21.30 بتوقيت بيروت). ويسعى بايرن ميونيخ إلى إحراز اللقب الذي سبق أن ناله مرتين بالنظام القديم أي الكأس القارية «إنتركونتيننتال» عامي 1976 و2001 عندما كانت تقام من مباراة واحدة. وحقق بايرن ميونيخ موسماً استثنائياً بفوزه بثلاثية نادرة، هي الدوري والكأس المحليان ودوري أبطال أوروبا بقيادة نجميه الدوليين الهولندي اريين روبن والغائب الأكبر عن المونديال بسبب



ريبيري في حصة تدريبية استعداداً للمباراة في أغادير (فاضل سينا - أ ف ب)

## هونديال الأندية

## رحلة بايرن ميونيخ نحو الخماسية التاريخية تنطلق أمام غوانغزو الليلة

# ويق

## حلاعب أوروبا

### نتيجة قرعة دوري الأبطال و«يوروبا ليغ»

**دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا**  
مانشستر سيتي - برشلونة  
أولمبياكوس - مانشستر يونايتد  
ميلان - أتلتيكو مدريد  
باير ليفركوزن - باريس سان جيرمان  
غلطة سراي - تشلسي  
شالكة - ريال مدريد  
زينيت سان بطرسبورغ - بوروسيا دورتموند  
ارسنال - بايرن ميونيخ  
تقام مباريات الذهاب في 18 و19 و25 و26 شباط، والياب في 11 و12 و18 و19 آذار المقبل.  
**دور الـ 32 لـ «يوروبا ليغ»**  
دنبروبتروفسك - توتنهام  
ريال بيتيس - روين كازان

سوانسي سيتي - نابولي  
يوفنتوس - طرابزون سبور  
ماريبور - اشبيلية  
فيكتوريا بلزن - شاختر دونيتسك  
تشرنومورس اوديسا - ليون  
لاتسيو - لودوغورتس  
اسبيرغ - فيورنتينا  
ايكس امستردام - سالزبورغ  
ماكابي تل ابيب - بازل  
بورثو - اينتراخت فرانكفورت  
انجي ماخاشكالا - عينك  
دينامو كييف - فالنسيا  
باوك ساوونيكيا - بنفيكا  
سلوفان ليبيريتش - الكمار  
تقام مباريات الذهاب في 20 شباط المقبل، والياب في 27 منه.



**نهائيات مبركان بين برشلونة و سيتي من جهة، وبايرن وارسال من جهة أخرى**

**مباراتان غير سهلتين لميلان أمام أتلتيكو وتشلسي أمام غلطة سراي**

**قرعة سهلة لريال ويوناييت ودورتموند وسان جيرمان**



وفي مقدمها النجم الصاعد بقوة، جوليان دراكسلر، قادرة على ارباك حسابات المديرين. وإذا كان ريال مدريد سيتجنبه لمفاجأة المانية جديدة، فلا شك في أن تنبه تشلسي الانكليزي بقيادة مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو سيكون أكبر في مواجهته أمام

إنها قرعة من النوع السهل». إذاً، ما يبدو واضحاً من كلام بوتراغينيو أن التوجس من الألمان سيكون في حسابان المديرين أولاً، وذلك لما لهم من تجارب مرة في السنوات الأخيرة أمام بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند في البطولة، فضلاً عن أن صفوف الملكي الأزرق تمتلك مفاتيح،

من أن يقع في مواجهة أرسنال أو ميلان، لكن كلمات نائب رئيسه، النجم السابق إيميليو بوتراغينيو، مباشرة عقب القرعة، لا شك في أنها بدلت المزاج نوعاً ما بقوله: «في المبدأ إنها (القرعة) سهلة، لكن في مدريد ندرك جيداً أن من الصعب اللعب في ألمانيا، لا يمكن أن نقول



## البطولات الأوروبية

### برشلونة وريال مدريد أمام نزهة في كأس إسبانيا

تتطلع اندية مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي وتشلسي وتوتنهام الى بلوغ الدور نصف النهائي من مسابقة كأس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة لكرة القدم بعد ان جنبتها القرعة المواجهة في ما بينها. ويحل سيتي ضيفاً على ليستر سيتي، وتشلسي على سندرلاند، ويوناييت على ستوك سيتي، فيما يستضيف توتنهام جاره وست هام، في ربع النهائي وهذا البرنامج (بتوقيت بيروت):  
- الثلاثاء: ليستر سيتي × مانشستر سيتي (21,45)  
سندرلاند × تشلسي (21,45)  
- الأربعاء: ستوك سيتي × مانشستر يونايتد (21,45)  
توتنهام × وست هام يوناييت (21,45)

### كأس إسبانيا

في دور الـ 32 لكأس إسبانيا يلعب الليلة: أوساسونا مع ملقة (21,00)، والتشي مع فياريال (21,00)، وليفانتي مع ريكرياتيفو (21,00)، وبرشلونة مع قرطاجة (23,00)، بينما يلتقي غداً: أتلتيكو مدريد مع سانت أندرو (20,30)، ريال سوسيداد مع الخيسيراس (20,30)، ريال مدريد مع أولمبيك تشاتيفا (22,30)، واشبيلية مع راسينغ سانتاندر (22,30). ويختتم هذا الدور الخميس بمباريات: رايو فايكانو × بلد الوليد (20,30)، فالنسيا × خيمناستيكا (21,30)، أتلتيك بلباو × سيلتا فيغو (22,30).

### كأس الرابطة الفرنسية

في الدور الثاني من كأس رابطة الاندية الفرنسية المحترفة، تقام الليلة مباراة واحدة بين نانت وأكسير (21,55)، بينما يلعب غداً: ليون مع ريمس (18,00)، نيس مع سوشو (19,45)، مرسييا مع تولوز (21,55)، باريس سان جيرمان مع سانت إتيان (21,55)، رين مع بوردو (21,55)، تروا مع تور (21,55)، وإيفيان مع باستيا (21,55).

## أصداء عالمية

### توتنهام يقبل فياش - بواش...

أقال توتنهام هوتسبر الانكليزي مدربه البرتغالي اندري فياش - بواش، وذلك بعد اقل من 24 ساعة على الهزيمة المذلة التي مني بها النادي اللندني على ارضه امام ليفربول (5-0) أول من امس في الدوري المحلي. وذكر توتنهام في بيان اصدره: «بإمكان النادي ان يعلن التوصل الى اتفاق مع المدرب اندريه فياش - بواش من اجل انهاء خدماته. جاء القرار باتفاق بين الطرفين ولمصلحة جميع الاطراف». وسريعاً بدأت وسائل الإعلام الإنكليزية تتحدث عن وصول مدرب روسيا الحالي وانكلترا السابق الايطالي فاييو كابيللو بديلاً محتملاً، أو المدرب الدنماركي لسوانسي سيتي مايكل لاودروب أو الهولندي غوس هيدينك.

### وفالنسيا يقبل ديوكيتش...

أقال فالنسيا الإسباني مدربه الصربي ميروسلاف ديوكيتش من منصبه بعد 6 اشهر من توليه المهمة. وتأتي اقالة ديوكيتش (47 عاماً) بعد اقل من 24 ساعة على هزيمة الفريق امام مضيغه اتلتيكو مدريد 3-0، في المرحلة السادسة عشرة من الدوري المحلي. وعلق ديوكيتش قلب دفاع فالنسيا سابقاً لمدة 6 سنوات، قائلاً: «كمحترف، لا أستطيع فهم هذا القرار، لكنني أحترمه وأتمنى كل الخير لرئيس النادي وجميع العاملين فيه وانصاره».

غلطة سراي التركي. لا داعي لكثير غوص في تحليل صعوبة المباراة، إذ يكفي فقط ذكر أن مورينيو قاد بخرج في ربع النهائي في الموسم الماضي مع ريال مدريد أمام فريق نجم الـ«بلوز» السابق، العاجي ديديه دروغبا، والأهم ان الفريق التركي فجر كبرى مفاجات دور المجموعات بإطاحته يوفنتوس الإيطالي من المنافسة.

يبقى بين كبار «القارة العجوز» في دور الـ 16 إذاً 3 فرق هي: مانشستر يونايتد الانكليزي وبوروسيا دورتموند الألماني وباريس سان جيرمان الفرنسي. في المبدأ، يمكن القول ان القرعة ابتسمت لهذه الفرق بوضعها في مواجهة فرق أولمبياكوس اليوناني وزينيت سان بطرسبورغ الروسي وباير ليفركوزن الألماني، لكن يجدر بهذه الاولى التنبه لنقطة مهمة، هي عندما تحل ضيفة على الثانية، فالكل يعلم مدى الأجواء الجماهيرية الضاغطة في اليونان، والقاسية مناخياً في روسيا، وطبعاً التنافسية الصعبة في ألمانيا؟

باختصار، يمكن القول إن حسم هوية أي فائز في دور الـ 16 هذا الموسم يبدو مجازفة وأمسراً غير سهل على الاطلاق، فنحن امام مواجهات نارية وقوية جداً من جهة، وتحمل «فخاخاً» من جهة أخرى، لكن ما هو محسوم ان المتابعين سيكونون على موعد مع منسوب كبير من التشويق، وأمسيات أوروبية، لا شك، ساحرة.

## الدوري الأميركي للمحترفين

### بورتلاند يغلب ديترويت في الثانية الأخيرة

98-101. ويدين او كلاهوما سيتي بفوزه لنجمه كيفن دورانت الذي سجل 28 نقطة. وفي المباريات الأخرى، فاز ساكرامنتو كينغز على ضيفه هيوستن روكتس 91-106، وفينيكس صنز على غولدن ستايت ووريترز 102-106، ودينفر ناغتس على نيو أورليانز بيليكنز 93-102، ومينيسوتا تمبرولفز على ممفيس غريزليس 93-101. وهنا برنامج مباريات اليوم: إنديانا بايسرز × ديترويت بيستونز، بوسطن سلتيكس × مينيسوتا تمبرولفز، ميامي هيت × يوتا جاز، نيويورك نيكس × واشنطن ويزاردز، بروكلين نكس × فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، أتلانتا هوكس × لوس أنجلوس لايكرز، شيكاغو بولز × أورلاندو ماجيك، لوس أنجلوس كليبرز × سان أنطونيو سبرز.



سجل دورانت 28 نقطة لأوكلاهوما في سلة أورلاندو (ا ف ب)

حسم بورتلاند ترايل بلايزرز مباراته مع مضيغه ديترويت بيستونز بسلة قاتلة وفاز عليه 109-111 بعد التمديد في منافسات دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وبدأ بورتلاند في طريقه لتلقي الهزيمة الخامسة هذا الموسم على يد مضيغه ديترويت، بعدما كان متخلفاً بفارق 13 نقطة في اوائل الربع الرابع، لكنه انتفض وعاد الى اللقاء حتى تمكن من ادراك التعادل في آخر 30,8 ثانية بسلة من ويسلي ماثيوز. وكان داميان ليلارد بطل المباراة في شوطها الاضافي؛ إذ منح بلايزرز فوزه الـ 21 في 25 مباراة بسلة قاتلة في آخر عشر من الثانية، منهياً اللقاء وفي رصيده 23 نقطة. كذلك، واصل او كلاهوما سيتي نادر مطارده لپورتلاند بعدما اصبح اول فريق يخرج فائزاً من مبارياته الـ 12 الاولى على ملعبه خلال الموسم، وذلك بفوزه على اورلاندو ماجيك



## صورة وخبير

### هؤلاء هم أغنى عرب العالم

ماركوس ميرا (42 عاماً) وريت والدته الشريكة في سلسلة متاجر «زارا» روزاليا ميرا (5,7 مليارات دولار). هناك أيضاً سكوت دونكان (31 عاماً) الذي يملك 5,3 مليارات دولار، وهو ابن الراحل دان دونكان، أغنى رجل في هيوستن. المرتبة الثامنة كانت للألماني أندرياس فون بيشتويتسيم (58 عاماً) بـ 4,4 مليارات دولار، وهو الشريك في شركة Sun Microsystems للإلكترونيات، يليه رئيس مجموعة «سانتو دومينغو» الكولومبي أليخاندرو سانتو دومينغو دافيللا (36 عاماً) بثروة تقدر بـ 3,9 مليارات دولار، قبل أن يحتل الأميركي تشارلز بوث (75 عاماً) المركز الأخير بـ 2,9 مليار دولار، علماً بأنه رئيس مجلس إدارة سلسلة السوبر ماركت الشهيرة H-E-B Grocery في ولاية تكساس.

توصلت شركة «ويلت إكس» المتخصصة في المعلومات المتعلقة بأثرياء العالم، إلى قائمة تضم أكثر الرجال العرب ثراءً حول العالم، بمتوسط عمر بلغ 54,5 عاماً. ترع أحد مؤسسي شركة «مايكروسوفت» الأميركي بول آلن (60 عاماً) على اللائحة بثروة بلغت 15,3 مليار دولار أميركي، يليه مصمم الأزياء الإيطالي الشهير جورجيو أرماني (79 عاماً) بـ 10,9 مليارات دولار، ومالك فريق «بروكلين نتس» الأميركي لكرة السلة الروسي ميخائيل بروخوروف (48 عاماً) بـ 9,30 مليارات دولار. «ملك الإنترنت» في فرنسا كزافييه نيل (46 عاماً)، حل رابعاً برصيد بلغ 8 مليارات دولار، ثم مؤسس شركة «جيفن» (Geffen) للإنتاج الموسيقي الأميركي ديفيد جيفن (70 عاماً) بـ 6,6 مليارات دولار، والإسباني

### فيروز تحب السيد حسن

نصر الله بالقول: «الله يحميك»، كشف الرحباني أن فيروز «تحب السيد كثيراً». وأضاف: «مع العلم أنها ستعتب علي كما المرة الماضية عندما ظهرت في مقابلة تلفزيونية، وكشفت عن بعض الأمور الخاصة بها»، قبل أن يقول مبتسماً: «قاطعني حينها». (رابط المقابلة على موقعنا)

نشر موقع العهد الإخباري أمس مقابلة مع زياد الرحباني. الحديث الذي أجرته لطيفة الحسيني مع الموسيقي اللبناني لم يحمل جديداً على صعيد مواقفه السياسية التي باتت معروفة للقاصي والداني، إلا أنه تضمن مفاجأة للقراء. بعدما أكد ثقته بالمقاومة وتوجهه للأمين العام لـ «حزب الله» حسن



الممثلان الروسيان بافيل سيمشينكو (يسار) مؤسس فرقة Akhe الروسية، وأنطون اداسينسكي (يمين) مؤسس فرقة «ديريفو» خلال عروضهم على عرض «بارادوكس كاسبيروول» (Kasperol Paradox) في مسرح هيلبرو في مدينة درسدن (شرق ألمانيا). هذه المرة، يتواجه مؤسسا الفرقتين الأسطورتين في عرض يتمحور حول الأساطير والخرافات وينطلق في 19 كانون الأول (ديسمبر) الحالي. (أرنو بورغي - أ ف ب)

### بيتر أوتول... نلتقي العام المقبل

على مشارف نهاية 2013، كثيرة هي الأسماء التي غادرتنا، وكان آخرها (ربما) الممثل الإيرلندي بيتر أوتول (1932 - الصورة). أول من أمس، أكد وكيل أعماله ستيف كينيس، أن أوتول توفي في أحد مستشفيات لندن «بطريقة طبيعية»، علماً أنه كان قد شفي من سرطان المعدة في سبعينيات القرن الماضي، كما عانى لسنوات طويلة من الإدمان على الكحول والتدخين. معظم الصحف العالمية الصادرة أمس نشرت صوراً لأوتول، محتفية بأحد أشهر الأدوار التي قدمها: لورنس العرب. صحيح أن النجم بلغ أوج أوجهه في هذا الدور الذي جسده في ملحمة السينما الإنكليزية ديفيد لين، إلا أنه قدم أدواراً أخرى لا يمكن تجاهلها. في إطار تقديرها للممثل الراحل، انشغلت الصحف البريطانية أمس بنشر مواد متنوعة عنه. فيما تحدثت «غارديان» عن رفاقه الذين شاركوه حب الكحول، استعرضت «تلغراف» عشر قصص مميزة من حياته أبرزها تلك التي تمحورت

حول علاقته بالنجم المصري عمر الشريف الذي شاركه بطولة فيلم «لورنس العرب» (1962). بعيد لقائه بالشريف، رفض أوتول التصديق بأن اسم شريكه المصري هو عمر الشريف، قائلاً: «عمر الشريف! لا أحد في العالم اسمه عمر الشريف. يجب أن يكون اسمك فريداً». ومنذ ذلك الحين أصبح أوتول ينادي النجم المصري «فريد القاهرة». خلال حياته المهنية، رُشح بيتر أوتول 8 مرات للفوز بجوائز أوسكار عن أدوار في أفلام عدة مثل «كاليغولا» (1979)، و«الإمبراطور الأخير» (1987) إلا أنه لم يفز في أي منها، الأمر الذي دفع الكاتب في «تلغراف» تيم روبي إلى وصفه أمس بأنه «أسوأ الممثلين حظاً في التاريخ». رغم ذلك، حصل أوتول على أوسكار خيرية عام 2003. ولفت موقع IMDb الإلكتروني المتخصص في شؤون السينما إلى أن هناك فيلمين لأوتول باتا في مرحلة ما بعد الإنتاج، هما «مريم» لأليستر غريسون Katherine of Alexandria ومايكل ريدوود سيبصرا النور في 2014. وفي عام 2012، أعلن بيتر أوتول اعتزاله الفن، مؤكداً في البيان الذي نشرته مجلة «بيبول» الأميركية: «حان وقت الابتعاد عن السينما والمسرح. لم أعد أشعر بالحماسة».



أول رد فعل رسمي على رحيل أوتول كان للرئيس الإيرلندي مايكل هيغينز الذي اعتبر أن بلاده والعالم «خسروا عملاقاً من عمالقة السينما والمسرح». أما رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون، فغرد على تويتر معلناً أن «لورنس العرب» هو أكثر الأفلام التي يحبها، مشيداً بأداء أوتول فيه واصفاً إياه بـ «المذهل». يذكر أن أوتول عاش حياته في بريطانيا، حيث التحق بـ «الأكاديمية الملكية للفنون المسرحية»، كما أنه قدم أدواراً مسرحية عدة مثل دور «هاملت» لشكسبير.

ليالي الأخبار تقدم

# خالد الهبر

## بالحمراء

DRM +961 70 030 032

26 كانون الاول  
8.30 مساءً

سعر البطاقة  
\$20

برعاية  
alfa MANAGED BY ORASCOM TELECOM